

ذخائر العرب
(٨٣)

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢هـ - ٢١٦هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة السادسة



دار المعارف

الأصمعيّات

اسم الله الرحمن الرحيم

لوحته من القرآن

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وهذه بقية الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات ، .
وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي ، وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - : في مقدمة « المفضليات » .
وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله ، ومما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد :
« نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتُها بخزانة كُبرُل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقتُ تمامه نصف ليلة الخميس لعشرَ بَقِيْن من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطُ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصُّهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندى .
وقد بيّنا فى مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات
وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها
أصمعيات .

ولم تُطبع «الأصمعيات» قبل طبعنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما
نعلم - فى مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول
من «مجموع أشعار العرب» . وعُنى بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»^(١) ،
وليت له لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه
وقلة تحرّسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف فى ترتيبها وفى مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على
حرصه على الأمانة العلمية التى اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل .
فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافى على حروف المعجم .
وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على
الحروف كفيلاً بالفائدة التى كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة فى المفضليات !
ثم نقص حجته هذه ! فثبتت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ فى طبعنا
وذكرها فى طبعته برقم : ٣٠ . فى حين أنها هى المفضلية : ٨٥ ، تنقص
بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التى حذفها هى الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ فى
طبعنا هذه .

(١) هذا اسمه بالعربية ، كما سعى نفسه فى الكتاب .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأن الروايتين تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مثل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعيات ، منسوبة لسان بن أبي حارثة ، في حين أنها في المفضليات على نحو يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أبي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، يجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية - كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المستشرق ، والأصل الموثَّق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظن أنها من تصرف المستشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشدُّ هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحُذِفَ من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده برقم : ٥ (ص ٨) فى ٨ أبيات ، بنقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، بنقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . وحُذِفَ من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر نسخته ، على أنها زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ - ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحُذِفَ بين القطعتين البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حُذِفَ منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجُعِلَت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي ،
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،
والأخرى لامم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
للدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروايتين ، وبعد ما بيننا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليتزج - أن نزعم أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأتينا أول من أخرجها مرثقةً محققةً ، غيرَ فخر .
والحمد لله على التوفيق .

الثلاثاء ٢٤ صفر سنة ١٣٧٥ أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون
١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات الأصمعيّات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً مني على أمانة العلم التي كان — طيّبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم القدوة ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للمفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فليني أفردته في نهاية النسخة منسوباً إلىّ . وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصيبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفريقي عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى . ومن الله أستمد العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٢

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمَع
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن مَعْدٍ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَغْصَر بن سعد بن قيس عَيْلان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلَح .

سمع شعبة بن الحجاج ، والحماد بن : حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمع مِسْعَر بن كِدَّام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، وأبو عبيد
القاسم بن سَلَّام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد اليزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابِّ البريد ، لما بلغه من علمه وقضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .
قال عمر بن شُبَّة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بحرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية .

وقيل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبدة والأصمعي إلى الرشيد .
قال : أما أبو عبدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فلبيل يطربهم بنغماته .

وللأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش ، كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات ، كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرور .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الأصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل آل بيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك :-

لا در در نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية ، وبعضها قد ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى ، ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩- عيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠- مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١- النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢- نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣- شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤- كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ، بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهياًة للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات :

١

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ أَحَدُ بَنِي حِمَيْرٍ^١

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رِيَّاحٍ قال : جاء رجل إلى الأخوص والأبَيْرِدِ^(١) ، وهما من ولد عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيٍّ ، يطلبُ هِنَاءً ، فقالا : إن بَلَغْتَ

• ترجمته : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فمقر غالب بن صمصمة ، والد الفرزدق ، لأهله ناقة صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، وفقر لأهله ناقة . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال : « إنما ما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذامة الكوفة ، فأكلها الكلاب والمقبان والرحم . والقصيدة مفصلة في الذنائف ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمال ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزاعة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » يفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصيدة : كان سحيم شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيرد شابين يافعين ، فتحدباه

(١) « الأخوص » بالحاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هري بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيرد » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري ، شاعر مقل محسن .

- عَدَا مُحِيمَ بْنَ وَثِيلَ بَيْتًا وَأَتَيْتَنَا بِجَوَابِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هَاتِيَاهُ . فَأَنْشَدَاهُ :
 ٤
 ٥ إِنَّ بُدَاهَتِي وَجَرَءَ حَوَلِي لَذُو شِقْ عَلَى الْجُبْطِ الْحَرُونِ^(١)

فلما أنشده إياه أخذ عصاه وجعل يهذج في الوادي ويقول : أنا ابنُ جلا
 وطلاعُ الشنايا . يقال للنافذ في الأمور « طَلَّاعُ الشَّنايا » و « طَلَّاعُ أَنْجُلٍ » .
 « جَلَا » بارزٌ منكشفٌ .

٢ وإنَّ مكانَنَا مِنْ جَمِيرِي مَكَانُ اللَّيْمِثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ

في الشعر ، فأحفظه ذلك وقال هذه الأبيات ، يقارع بها هذا التحدي ، ويفخر بأبيه وعشيرته ، وبشجاعته .
 وهو في الأبيات ٥ - ٨ هزلاً وبسهما ، ويعتز بالحنكة التي أفادها في سن الخمسين .

تمزيماً ، هي برقم ٧٦ في طبعة أوربة . والبيت الأول منها مشهور معروف ، تمثل به الحجاج
 على المنبر في أول خطبة له حين ولي العراق . والقصيدة في الحزاة ١ : ١٢٣ - ١٣٠ عدا البيت ٩ وفيها
 ٣ أبيات زائدة ، وكذلك في شواهد المغني ١٥٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الجمعي ١٩١ .
 والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في حماسة البحرى ١٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في الإصابة ٣ :
 ١٦٤ والسبط ٥٥٨ والعيى ١ : ١٩٣ . والبيت ١ في البيان الجاهل ٢ : ٢٤٦ والأمال ١ : ٢٤٦
 والاشتقاق ١٣٨ والجمهرة ٣ : ٢٢٨ وابن السكيت ٤٧٤ واللسان ١٨ : ١٦٥ والعيى ٤ : ٣٥٦ .
 والبيتان ٥ ، ٦ في الموشح ٢٢ ، ١٣٢ . والبيت ٦ في المختص ١٤ : ٥ . وعجز البيت ٦ في شرح
 الحماسة ٤ : ٩٨ . والبيتان ٦ ، ٧ في الموشح ٢٤ واللسان ١٨ : ٢٧٩ . وصدر البيت ٧ وعجز ٦ في
 الموشح ٢٨٠ . والبيت ٧ في الجمهرة ٢ : ٧٣ والكناز القوي ١٦١ والحزاة ١ : ٧٨ واللسان ٥ : ٣٨٣ .
 والبيت ١١ في شرح الحماسة ٣ : ٨١ واللسان ٩ : ٣٤٣ . وقد خلط بعض الرواة والمحررين بين هذه
 القصيدة وقصيدة المنقب العبدى (المفضلية ٧٦) ، كما أشرنا إليه في شرحها ، فانظر مثلاً العيى ١ :
 ١٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤ : ١٤٩ ، ٣٥٦ .

(١) ابن جلا : يعنى إذا ابن الواضح المكشوف . يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه
 « هو ابن جلا » . و « طلاع الشنايا » بالخفض صفة لأبيه ، وبالرفع على أنه من صفته هو ، كأنه
 قال « وأنا طلاع الشنايا » ، وهي جمع « ثنية » وهي الطريق في الجبل . أراد بذلك أنه جلد مغالب للصعوبات .
 تعرفونى : قال ثعلب : الهامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم . وقال التبريزى : أى متى أسفر وأحدر
 اللثام عن وجهي تنظروا إلى تعرفونى .

(١) « البداهة » أول جرى القوس . وهي أيضاً أول كل شيء وما يفجأ منه . فيقال لأول جرى
 القوس بداهته ، ولذى يكون بعده علالته . « الحطم » بضم فتح : هو العسوف العنيف . « الحرون »
 أصله : القوس الذى لا ينقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف .

حميرى بن رباح بن يربوع .

٣ وإننى لا يعمود إلى قرنى غداة الغب إلا فى قرين

« الغب » : أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً . وهو هنا معاودة قرنه

إليه فى اليوم الثانى . أى إذا قاومنى يوماً وعاودنى من الغد .

٤ يذى ليد يصد الركب عنه ولا توتى فريسته لحين

أى إذا افترس شيئاً لم يتبعه أحد إلى موضع فريسته إلا بعد حين .

٥ عذرت البزل إذ هى خاطرتنى فما بالى وبالى ابنتى لبون

٦ وماذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت رأس الأربعين 6

يدرى : يختل ، والأدراء : الختل . أى قد كبرت وتحنكت .

٧ أخو خمسين مجتمعاً أشدى ونجذنى مسداورة الشؤون

نجذنى : حنكنى وعرفنى الأشياء . منجذ : مُحَنَك . مداورة : معالجة .

الشؤون : الأمور .

(٣) القرين : المقارن والمصاحب . و « فى » بمعنى « مع » . أراد أن قرنه لا يقاومه من الغد إلا مستعيناً بغيره .

(٤) يذى ليد : يعنى بأسد ، أراد به من استعان به قرنه . « توتى » سهل الهمة .

(٥) البزل : جمع « بازل » وهو البعير المسن . خاطرتنى : راهنتنى ، من « الخطر » وهو الشيء الذى يترامى عليه . ابن البون : ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل فى الثالثة . يقول : إذ راهنتى الشيوخ عذرتهم لأنهم أقرانى ، وأما الشبان فلا مناسبة بينى وبينهم . وأراد بابنى لبون الأخوص والأبيرد فإنهما طلبا مهاراته فى الشعر .

(٦) الأربعين : روى يكسر النون ، والأصل فتحها ، قال ابن السكيت : كسر نون الجمع لأن القوافى مخفوضة . ولها توجيهات أخر ، انظر شرح ابن يعنى على المفضل ٥ : ١١ - ١٤ والأشعوى ١ : ١٢٠ . ورواه المرزبانى فى الموشح بفتح النون وجعله مثلاً للإقواء ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مجتمعاً : فى طيبة أوربة « مجتمع » وهى توافق بعض الروايات . أشد : جمع « شدة » كنعمة وأنعم ، كما ذهب إليه سيبويه وابن جنى ، ومن وراء ذلك خلاف . واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى فى البدن والعقل .

٨ فَإِنْ عَلَلْتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقٍّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ
 العُلالة : أن تحلب الناقة ثم . . يقول : الذي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكَبِيرِ
 [جَرِيٌّ] ^(١) شَدِيدُ الضَّرْعِ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . الظَّنُونُ : الذي لَا يُوَثَّقُ بِمَا
 عنده .

٩ سَأَخِيئُ مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُسْتَنْدٍ إِلَى نَضْدٍ أَمِينِ 7
 ١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْضَلِ السَّيْفِ وَصَاحُ الْجَبِينِ
 ١١ فَإِنْ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاهَا شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ
 يقال « مَسِمْتُ شَيْئاً فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وهو أَنْ تَمَسَّ جَذْعاً فَيَعْلُقَ فِي
 يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاهُ .

(٨) العُلالة : في تفسيرها بياض في الأصل . وفي اللسان : « أن تحلب الناقة أول النهار وآخره . وتحلب وسط النهار ، فتلك الوسطى هي العُلالة » . الجراء : بكسر الجيم : المجارة ، مصدر « جأراه » أي جرى معه . الشق : المشتقة . الضرع : بفتح الزاء فقط ، وضبطها الشنقيطي بخطه مرتين بكسرهما . وهذا تعريض بأن في الأخوص والأبريد ضمناً فلا يقدران على مجاراته وإن كان شديداً . وبيته يشبه البيت الذي تحدياه به .

(٩) النضد : بفتح الضاد : الرير ينضد عليه المتاع والسياب .
 (١١) مشط شطاها : مثل لامتناع جانب . أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى ، وإن قرن بها أحد مدت عنقه وجذبتة فذل ، كأنه في حبل يجذبه . قوله في اللسان . « عنق » مفعول للمصدر « مدّها » .

(١) كلمة « جرى » ترك موضعها بياضاً في خط الشنقيطي ، وزدناها لتعنيها في موضعها .

وقال خُفَافٌ بنُ نُدْبَةَ*

٩ ألا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ في غَيْرِ مَطَرٍ وَأَنْتَى إِذَا حَلَمْتَ بِنَجْرَانَ فَلْتَقِي

* ترجمته: «خفاف» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء، وهو ابن عمرو بن الحرث ابن عمرو، وهو البشريد، بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. اشتهر بالنسبة إلى أمه «نُدْبَةَ» بفتح الذوق وضمة مع مكون الدال، وكانت سوداء، وهي بنت شيطان بن قذان من بني الحرث بن كعب. وخفاف من فرسان العرب المعدودين، شاعر مجيد مشهور. يكنى أبا خراشة، مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في الردة وبقى إلى زمن عمر. وكان أحد أغربة العرب أي سودانهم، انظر النقااض ٣٧٢ والشعراء ١٣١ والخزانة ٢: ٤٧٣. وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الخنساء، وقتل فيه أيضاً قاتله هاشم بن حرملة بن الأسمر. انظر الشعراء ١٩٦-١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٦: ١٣٤-١٤٠ و١٣: ١٣٥ والخزانة ٢: ٤٧٠-٤٧٥ والإصابة ٢: ١٣٨ والموشح ٨١ ونقااض جرير والأخطل ١٤٦.

جواز قصيدة: عجب لطيف الحبيبة كيف جاز الوديان واستقر لدى رساده، ونعت هذا الطيف. ثم استبعاد ذكرى لقائه صاحبه خلسة في مواضع عينها، وفي البيت ٨ يذكر محامداً التي أبدتها شهور الحج. ثم يبكي الشباب الزائل، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب، من مربية ونجدة وشجاعة، ومن ممارسة للحروب، على فارس كريم وصفه، وبأنه كان يرباً لقومه، ويزاول الأسفار على ذاقته في موحش البلاد. وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسحاب والمطر والرياح، والسيل الذي يستخرج الضباب والذئاب، ويظم حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان في شعث الجبال.

تخرجه: هي في طبعة أوربية قصيدتان برقي ٥١، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١، ٢٢. والقصيد في منتهى الطلب ١: ١١-١٣ ما عدا البيت ٣٢ قبله بيت آخر، مع اختلاف في الترتيب. والأبيات ١-٣ في معجم البلدان ٣: ١٢٢. والبيتان ١، ٧ في الأغاني ١٦: ١٣٣. والبيت ٢ في البلدان ٧: ٣٤٨. والبيتان ٨، ٤ فيه ٣: ١٥٤ بتحريف. والبيت ١٣ في الجمهرة ٢: ١٠٣ واللسان ٩: ٤٠٧ و ١٨: ١٧٧ ولم ينسبه. والبيت ١٦ في اللسان ١٥: ٣٠٨ والمختصر ٦: ١٤١ ولم ينسبه. والبيت ١٩ في الأنبار ١٧١ والاقنصاب لابن السيد ٣٣٦، ٣٣٩ واللسان ١٠: ٢٦١، ١٢: ٦٣ والخزانة ٣: ١٢١. وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤: ١١١ غير منسوب. والبيتان ٢٧، ٢٨ فيه ٥: ٣٥. وفي ابن السيد ٤١٩ بيت يشبه أن يكون منها.

(١) مطروق: اسم مكان أو اسم زمان، من الطروق، وهو الإتيان ليلاً.

- ٢ سَرَتْ كُلُّ وَادٍ دُونَ رَهْوَةٍ دَافِعٍ وَجِلْدَانٌ أَوْ كَرَمٌ بِلِيَّةٍ مُخْدِقٍ
٣ تَجَاوَزَتْ الْأَعْرَاضُ حَتَّى تَوَسَّسَتْ وَسَادَى بَبَابِ دُونَ جِلْدَانٍ مُغْلَقٍ
٤ يَغُرُّ الشَّنَايَا خَيْفَ الظَّلْمِ نُبْتَهُ وَسُنَّةٌ رَنَمٌ بِالْجُنَيْنَةِ مُوَنِقٍ
٥ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعِلَّةَ سَاعَةٍ عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظْرَةَ بِالْمُشْرِقِ
٦ وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بَرَائِكِسٍ وَكَانَ الْحَقَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ
٧ بَوَجٌّ وَمَا بَالِي بِوَجٍّ وَبَالُهَا وَمَنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقُ
٨ وَأَبْدَى شُهُورُ الْحَيِّجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا وَوَجْهًا مَتَى يَحْلُلُ لَهُ الطَّيِّبُ يُشْرِقُ
٩ فَإِنَّمَا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطِلٍ وَلَا حَبِيَّاضَ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقٍ

10

(٢) رهوة : جبل أو طريق بالطائف . جلدان : موضع قرب الطائف ، وهو بالذال معجمة ويقال بالهملة ، وهي توافق رواية منتهى الطلب ومطبوعة أوربة . لية : بكسر اللام وتشديد الياء ، وهو موضع بالطائف أيضاً . دافع : يبلغ الماء ، صفة لواد . محقق : محيط ، يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

(٣) الأعراض : جمع عرض ، وهو الوادي أو جانبه . توسنت : يقال توسن فلان إذا أتاه عند النوم . الوساد والوسادة بكسر الواو : الحدة .

(٤) الظلم ، يفتح الظاء : ماء الأسنان . أراد بقم غر ثناياه ، أي بيض . قد خيف الظلم نبتة ، أي تخلل أسنانه . الرثم : الطلي الخالص البيضاء ، وسنته : طريقته ، أراد بها الدل . الجنينة : موضع . موثق : معجب .

(٥) التعللة : ما يتعلل به ويتلهم . ساجر ، بالسين المهملة : ماء . وفي خط الشنقيطي « شاجر » بالمعجمة ، ولم نجد لها سنداً ، وما هنا هو الذي في طبعة أوربة ومنتهى الطلب . المشرق : سرق بالطائف . (٦) الحابسون : الذين حبسوا لإبهم عن الرعي . راكس : واد . الحاق ، بتشيت الميم : آخر الشهر إذا احتق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم في المقام في الحج .

(٧) وج : واد بالطائف . يخلق : يبلى ، أخلق الشيء : بلى ، مثل خلق وخلق ، يقول : كل جديد إلى بلى .

(٨) كانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك في الإسلام . وكافوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم ، وقد أقره الإسلام .

(٩) أقصر : كفت ، أسند الفعل للباطل مجازاً . المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس =

- ١٠ وزَايَلَنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظَلُهُ وَبُدِّلْتُ مِنْهُ سَحْقُ آخَرِ مُخْلِقِ
١١ فَعَثْرَةُ مَوِيٍّ قَدْ نَعَشْتُ وَأَسْرَةُ كِرَامٍ وَأَبْطَالٍ لَدَى كُلِّ مَازِقِ
١٢ وَجِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبَةِ وَقَدْ ذُمُّ قَبْلِي لَيْلُ آخَرِ مُطْرِقِ
١٣ وَنَهَبَ كَجُمَاعِ الثَّرِيَّا حَوَيْتُهُ غَشَّاشًا بِمُحْتَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقِ
١٤ وَمَعشُوقَةٌ طَلَّقَتْهَا بِمُرُشَّةٍ لَهَا سَنَنْ كَالْأَتْحَمِيِّ الْمُخْرِقِ
١٥ فَبَاتَتْ سَلِيبيًّا مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ كَثِييًّا ، وَلَوْ لَا طَعَنْتِي لَمْ تُطْلَقِ
١٦ وَخَيْلٍ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا شَهِدْتُ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاظِمِ مُخْنِقِ
١٧ طَوِيلٍ عَظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَى بِهِ سَلِيمٍ الشَّمْطَا فِي مُكَرَّبَاتِ الْمُطْبَقِ

« حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفرق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولم للفرق مفارق كأنهم جملداً في كل موضع منه مفرقاً ، فجسده على ذلك » .

(١٠) ريق الشباب : أفضله وأوله ، وأصله ريق يكرس الياء المشددة ، وإسكانها تخفيف . السحق : الثوب الخلق البالي . ضى بذلك الشيب .

(١١) الفاء فاء « رب » ، وفي المتن أن « رب » تعمل عذوقه بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر . نعه : رقه من عثرته .

(١٢) الحرة ، بكر الحاء : حرارة العطش والتهابه . وقيل إن الكسر إتياناً لكسرة « القرة » في نحو قولم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظمان . نضج عطشه : سكنه . الشربة ، جسم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : يكرس العين ويضجها : السجلة ، يقال « لقيته غشاشاً وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيلي بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورسم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالهاء الميسرة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » قلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفاً . الخيفق : السريع الخفيف . أراد بذلك فرساً . (١٤) المرشة : الطعنة اتسعت فتفرق دماها . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقاً . وانظر ما يأتي ١٤٠ هـ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من المدو . المعاقم : قعر في مؤثر الصلب ، أو هي المفصل . الخنق ، بكر النون : القليل اللحم ، الضامر .

(١٧) العظام ، بضم العين : العظيم . غير خاف : ظاهر بين الخليل . الشطا : عظم لاصق-

- ١٨ بَصِيرٍ بِأَطْرَافِ الْحِدَابِ مُتَمَلِّصٍ نَبِيلٍ يُسَاوِيْ بِالطَّرَافِ الْمُرَوِّقِ 12
 ١٩ إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ
 ٢٠ وَمَدَّ الشَّمَالَ طَعْنُهُ فِي عَيْنَانِهِ وَبَاعَ كَبُوعَ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
 ٢١ مِنَ الْكَاتِمَاتِ الرَّبْوِ تَمَزَّعٌ مُقَدِّمًا سَبُوقًا إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِ
 ٢٢ وَعَتَّهُ جَوَادٌ لَا يَبَاغُ جَنِينُهَا بِمَنْسُوبَةٍ أَعْرَاقُهُ غَيْرِ مُحَقِّقِ
 ٢٣ وَمَرْقَبَةٍ طَيَّرَتْ عَنْهَا حَمَامَهَا نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِضَاحٍ مُزْلَقِ 13

==بالركبة . المطبق : موضع انطباع العظمين : وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينمى إلى أب كريم . (١٨) الحداب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبيل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جلد . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق غابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتناه هو رواية الأنبارى ومنتهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يمدك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يدوع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادن : ولد الطيبة إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » : استن فى عدوه ففى ومر لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقييض هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤنث ، فأتى بالضمير فى الفعل مؤنثاً وأتى بالحال مذكورة ، ولشبه نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقةً مسلوكةً » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . ويعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعت ، والمراد أمه التى ولدته . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهد . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقق : التى تلد الحق .

(٢٣) المرقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

- ٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطُرَّةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ
 ٢٥ رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبِ مَثَلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ
 ٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ
 ٢٧ كَأَنَّ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حَيَاضَهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ
 ٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ
 ٢٩ قَدَعَ ذَاوَلَكْنَ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ يُضَىءُ حَيِيًّا فِي ذُرَى مُتَالَّقِ
 ٣٠ عَلَا الْأُكْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أَرْهَقَتْ قِيَعَانُهُ كُلَّ مُرْهَقِ

١٤

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جوارحها . رَقَبَاتِهَا : جمع رَقَبَةٍ ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وَفِي مَثَلِي الطَّلَبِ : تَبَيَّضَ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي قَدَفَاتِهِ ، وَالْقَدَفَاتُ ، بضم القاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، واحدها « قَذْفَةٌ » كقرفة . الطَّرَّةُ : الناصية .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صرت ربيضة ، وهو العين والظليمة للقوم لنلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أي ربأت من تلك المراقبة . الخُرْجُوجُ : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . اللاحِبُ : الطريق الواضح .

(٢٦) الْعِدُّ : القديمة من الركاب . وَضَمِيرُ « تَبَيَّتْ » لِلنَّاقَةِ ، تَقَى ، بوزن « وَقَى » لَفَعَةٍ فِي « اتَقَى » . الْغَلْفَقُ : الطحلب ، وهو الخفصة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

(٢٧) مَحَافِيرُ : « محفَر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حَيَاضُهُ » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور « مواعيد عرقوب أخاه يثيرب » انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ وهم المواع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التَّعْرِيسُ : النزول ليلاً . الْإِزَاءُ ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وَهِيَ فِي خَطِّ الشَّنْقِطِيِّ « الإِدَاءُ » بِالذَّالِ ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) الْمُعَرَّسُ : مكان التعريس ، وهو خبر « كَأَنَّ » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . قَافِلِينَ : عائدتين . الصِرَّةُ ، بكسر الصاد : شدة البرد . صِرَادٌ : أصابهم الصرد وهو البرد ، والثاني فِي الْمَعَامِجِ « صَرْدَى » جمع « صرد » ولم يذكرها « صرَاد » .

(٢٩) الْحَبَى : السحاب المتراكم . الذَّرَى ، بضم الذال : جمع « ذُرْوَةٌ » بضمها وكسرهما ، وذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أعلاه . مُتَالَّقٌ : صفة لبارق .

(٣٠) الْأُكْمُ : جمع أكمة . أَرْهَقَتْ : غشيت ، يعنى بالماء . الْقِيَعَانُ : جمع قِيعٍ ، وهو الأرض السهلة المطبنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُبُ أَكْنَافَ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا رَبَاباً لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمُعْلَقِ
 ٣٢ إِذَا قُلْتَ تَزَاهَا الرِّيَّاحُ دَنَا لَهُ رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمُوسِقِ
 ٣٣ كَأَنَّ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ وَعُودًا مَطَافِيلاً بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ
 ٣٤ أَسَالَ شَقّاً يَغْلُو الْعِضَاءَ غُثَاوُهُ يَصَفَّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلِّ مَصَفَّقِ
 ٣٥ فَجَادَ شَرُورًا فَالْستَارَ فَأَصْبَحَتْ يِعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ
 ٣٦ كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشْبَةً رِجَالٌ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ
 ٣٧ لَهُ حَذَبٌ يُسْتَخْرَجُ الذُّنْبَ كَارِهَا يَمِرُّ غُثَاءٌ تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ
 ٣٨ يُشَقُّ الْحِدَابُ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

15

(٣١) يجر : يعنى الحوى ، وفى خط الشنقيطى « تجر » وفى منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : التواشى . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرِّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعْلَقُ بِالْأَرْبِلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الموسق » ، والموسق : التحميل أو الطرد والموسق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .

(٣٣) المشايع : الذى يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العود : الحديثات المنتاج ، جمع عائد . المطافيل : التى معها أولادها . الأمعر : الأرض الحزقة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحداتها ومشايعها وسط هذا السحاب .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقاف على مخطوطة الشنقيطى ، وهو فى منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفى مخطوطة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع القاف ، ولا يوجد فى معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والقاف ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاء : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاه » و « عضه » . الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه . (٣٥) شرورا والستار ويعار : مواضع فى بلاد بنى سليم . جاده : أصابه بالجد ، وهو المطر الفزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستثيف . الموسق : اسم مكان من الموسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب ، بفتحتين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحى : يقصد . الحقاء : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . المحلق : المرتفع فى طيراته . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

وقال أيضاً*

- ١ طَرَقَتْ أَسِيمَاءُ الرِّحَالَ وَدُونَنَا مِنْ قَيْدِ غَيْقَةَ سَاعِدُ فَكَيْبُ
 ٢ فَالطُّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَبِرَاعُ قُدْسٍ فَعَمَقَهَا فَحُسُوبُ
 ٣ فَلَنْ صَرَمَتْ الْجَبَلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئُ وَمُصِيبُ
 ٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤُ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمٌ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا أَلَايُسُ أَهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ
 ٦ وَمُعَبَّدُ بَيْنُضِ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنْ التَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ
 ٧ نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَبِئَايِهِ بِغَامٍ مِجْذَامِ الرُّوَّاحِ خَبُوبِ ١٧

• جزاء القصيدة : وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لمسراه ، وبين الحبيبة مدى صبره على جفائها ، ويبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكرامة . ثم تحدث عن مقامته في قطع المفاوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسياح ببغام ناته ، التي شبهها بالحمار الوحشي . ونفر أيضاً بزوله النيث على فرس يطارد به بقر الوحش وسمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تقرئها : هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .
 (٢١) قيد وغيقة وساعد وكتيب والطود وقفس وحقق : أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره تون . وحسوب : كذلك ، ولكن : نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع : جمع « فرع » وهو يجري الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، يكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .
 (٥) ألابس : أعالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، غنى ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .
 (٦) المعبد : الطريق المعبد . التواعج : الإبل البيض ، الواحدة ذاعجة . الصليب : وذلك العظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه وتبيض قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجذام الرواح : سرمة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من الخبب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُكَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلَ النَّهَاقُ لِسَانَهُ فَكَانَهُ لَمَّا تَخَمَّطَ. لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكِبِي طَرْفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَازِ ذَنُوبُ
 ١١ نَعِلُ إِذَا ضَفِيزَ اللَّجَامُ كَانَهُ رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى ذُبُرِ الشَّيَاهِ كَانَهُ إِذْ جَدَّ سَجَلُ نَزَهُ مَضْبُوبُ
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِبًا مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهُوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا مُتَتَابِعٌ فِي جَرِيرِهِ يَعْجُوبُ
 ١٥ رِبْدُ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابٌ، وَرَجُلُهُ فِي وَقَعَهَا وَلَحَاقَهَا تَخْنِيبُ

18

(٨) الأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته
 بجوار الوحش . عارى النواهيق : الثاهقان : عظيمان شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه ، ويقال
 لهما النواهيق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تخمط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل
 والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمي به ما ثبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ،
 أى الأبوين . سافلة القنزة : أسفل الريح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النعل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضفز : يقال « ضفزت الفرس للجمام » إذا
 أدخلته في فيه . « وفي خط الشنقيطى » صفر اللجام « وفي توجيهها تكلف شديد . ينوّه باليدين : يرفعهما
 يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها
 فلا يدعها حتى يتركها . وشبهه في جله في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد يفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقنحه الدبور مراتباً : تدفعه هذه
 الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر
 وبرز للشمس . الهوب : جمع لب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه
 من الجبل كالحائط لا يستطيع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب »
 وموضع سائر بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدام ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة ه إذا أواضع
 منه مر متتحياً ه في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليعبوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربد : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى
 كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلاب : أقام صدره وأرأسه . التحنيب : الاحديداب في ساق الفرس ، وليس
 ذلك بالأعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال *

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أنا بالباقي ولا الخالِدِ
 ٢ إن أُمِّسْ لا أُمْلِكُ شيئاً فقد أُمْلِكُ أَمْرَ المِنْسَرِ الحارِدِ
 ٣ بالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْرِيْبُهُ إِذْ وَنَتِ الخَيْلُ وذو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبَلِ الذَّرَاعَيْنِ سَلِيْمِ الشُّطَّا كالسَّيِّدِ تحتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ في المِسْحَلِ حتَّى إِذَا ما بَلَغَ الفَارَسُ بالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقْطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ وَاعِدِ

20

٥ جواز القصيد: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبق لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعته بالسرعة والإبقاء ، ويلحقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرق والتمائم ، خيفة الحمد .

تمزيكها : هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبية . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بني مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضابِع : الشديد الجري ، معنى فرسه . الضابط : القوي . التقريب : ضرب من العدو . ونَت : أبطأت . ذو الشاهد : الذي له من جريته ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشطَّا : عظم لاصق بالركبة . السَّيِّد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أي نافذ ، والوبف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المِسْحَل : اللجام ، ويطن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السجوح : الذي يسبح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذي يعدك جرياً بعد جري .

- ٧ يَصِيدُكَ الْعَيْرَ بِرَفِّ النَّدَا يَخْضِرُ فِي مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ
٨ يُعْقَدُ فِي الْجِدِّ عَلَيْهِ الرُّقَى مِنْ خِيفَةِ الْأَنْفُسِ وَالْحَاسِدِ

(٧) يَصِيدُكَ : هذا الفعل يملأ إلى واحد وإلى اثنين، « يقال صدت فلاناً صيداً، إذا صدته له ». العير : حمار الوحش . رف النداء : تلاكؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب ذو الرعد .
(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها بياض . وانظر في مثل هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمَّا ارْتَدَّ النَّاسُ أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فَقَالَ : أَعْطِنِي سِلَاحًا أَقَاتِلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ خُفَاءٌ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ
٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرَآةٍ شَمَامٌ

• **توضيح:** يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاعة ،
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد الوكيل ، كان قد اختدع أبا بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خفأفاً ، فقال البيهقي يرمى على قومه ذلك العار ،
ويستعمل ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الإثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .

(٢) شام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرآة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرآة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى ينقل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحَكَمُ الخُضْرَى*

قال أبو سعيد : سمعتها من الحَكَم :

- ١ إلى ابن بلال جَوْبِيَّ البَيْدَ والدُّجَى بِزِيَاةٍ إِنْ تَسْمَعِ الرَّجَرَ تَغْضَبِ
- ٢ إِذَا غَضِبْتَ أَنْ يُزَجَرَ الْعِيسُ خَلْفَهَا كَسَتْ خَطَمَهَا مِنْ كُسُوةٍ لَمْ تُهْدَبِ
- ٣ زُورَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا تُنَاطِحُ مِنْ مِشَارٍ سَاجٍ مُضْطَبِّبِ
- ٤ مُحَنَّبَةُ الرَّجْلَيْنِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ مَتَى يُتَمَمُ لَهَا الْخِمْسُ تَقْرَبِ

* نُزِمَتْ : هو الحَكَم بن معمر بن قنبر بن جعاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن عمار بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سما بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده ، فسما الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي » ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثيراً السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بينه وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجمة ومواقف . وهو متأخر ، أدركه الأسمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحَكَم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزاعة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ : ٥ : ٤٧ والمرزبانى ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

جَزَائِدُ : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة يمدح فيها « ابن بلال » ، ويبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينمت الشاقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطة بالدلو تهوى من كف الساق .

تَمْزِجُهَا : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البَيْد : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزِيَاة : الناقة تزيّف بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمايل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البياض . الخَطَم : مقدم الأنف . لم تُهْدَب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل فى المعاجم . وأراد بالكسوة ما يملوquem الناقة من الزيد . فهى تفسد إذا حاول غيرها أن يملحنها .

(٣) زُورَةُ أَسْفَارٍ : مهياة للأسفار معدة . السَاج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسة الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وصغر البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر فى طبعة أوروبا .

(٤) التَحْنِيب : الاحديداب فى الساقين وليس ذلك بالشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالقوة .

- ٥ إذا استودعت فرخين بيضاء قلصت سماوية المسمى نجاة القلب
 ٦ فجاءت مع الإشراق كدراء رادة فحامت قليلاً في معانٍ ومشرب
 ٧ فلما امتقت طارت وقد تلغ الضحى بشرب قرته في زهيدٍ محبب
 ٨ فكرت فأمت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كفٍ ساقٍ ومكرب
 ٩ إذا استقبلتها الريح صدت بخطيها قليلاً، وحشت من نجاة منحب

24

الحرف : الضامة . الخمس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جملة هنا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد القد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبيه نهاراً . شبه ناقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالذناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي القبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : الحياة والمفزل . (٧) تلغ الضحى : ارتفع وانبط ، والضحى يؤث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جملة اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محبب : مملو ، قال أبو عمرو : « حبيته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يشي ثم يثلك . شبهها في سرعة أوتيتها بدلو هوت من يد الساق .

(٩) النجاة : السرعة . منحب : من قولهم « نحبنا سيرنا : دأبنا » وهو في اللسان ، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أي سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهد .

وَأَنشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ لَبِجًا تَنَمِي*

١. أُنْعَمُهَا إِنِّي مِنْ نِعَائِهَا ٢ مُنْدَحَةٌ السُّرَاتِ وَاِدْقَاتِهَا 26
٣ مَكْفُوفَةٌ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةٌ الْأَذْنَابِ ذِيالَاتِهَا
٥ طَوَتْ لِيَوْمَ الْخُمْسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا

* ترجمته : هو عمر بن لجا بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة . شاعر راجز فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ : ١٨٠ . ووقع الشر والمهاجاة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربهما أبو بكر بن حزم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً بيّتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك ذلك جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى لجأ إليه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجوم . وانظر النقاظ ٤٨٧ - ٤٩١ و ٩٠٧ - ٩٠٩ والحمص ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزبان ٤٧٨ والموشح ١٢٧ - ١٢٩ والشعراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض المواضع في النقاظ « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجا » وفي الزهرة « نجا » وهو خطأ .

جوالقصيدة : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، يذمت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ، ويصف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتملح بحودة نعته للإبل .

مترجماً : هي في طبعة أوربة برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنباري ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦ ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوي ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقبلهما بيت وبعدهما آخر .

(١) أُنْعَمُهَا : يعني الإبل .

(٢) السُّرَات : جمع سرة ، واندحت : اتسحت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقَّاتُها : يقال « إبل وادقة البطون والسرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مَكْفُوفَةٌ : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمع .

(٤) ذِيالَاتُهَا : طويلة الذيل .

(٥) أَسْقِيَاتُهَا : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بلة ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « أطو

السقاء على بلته » أي أطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَاتِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَتِ الشَّمْسَ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشِي الْعَانِسَ فِي رَيْطَانِهَا

-
- (٧) نيطت : علقت . ضراتها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .
 (٨) النخر : المحووف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاق قد رويت من الماء ثم بركت في موضع يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبيها لم تزوج . الریطات : جمع ريطة ، وهي الملاة التي ليست لفقين . يريد أنها تمشي مع العانس إذا تبخرت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيئا أثقل من مشي التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَة*

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثي بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ 28

* ترجمته: مضت في المفضية ١١٤ .

بجاء القصيدة: كان بسطام بن قيس بن مسمود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقال له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لمالك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردوها ، فلحقته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعته بالرمح ، فخر بسطام قتيلًا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عنمة الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخاف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبته بذكر جوده ، وأنه كان يحجب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام ورياسة بسطام ، التي تتجلى في حيازة المرباع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألامه ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحجب فيها الرجل عن حماية حليلته .

تتميمها: هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحماسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيتان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ونحز بن المكعب الضبي رد على هذه المراثية ، منه أبيات في المرزبان ٤٠٥ . (١) أجنّت : سرت . أضربه : دنا منه . الحسن : كشيّب بنجد في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويلى لأُم الأرض ماذا أجنّت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السبيل .

- ٢ نَقَسْمُ مَالَهُ فِينَا وَتَدْعُو أَبَا الصُّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخُبُ بِهِ عُدَاْفِرُهُ ذَمُولُ
 ٤ حَقِيْبَةُ رَحْلِهِ بَدَنُ وَسَرَجُ تَعَارِضُهُ مُرَبَّيَّةُ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٍ تَضَمَّرَ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِئَتْ بَنُو بَدْرٍ بَنَ عَمْرُو وَلَا يُوفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفُ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

29

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشي . أراد أنهم يدعون في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيئ الضيفان ، قال التبريزي : « أي نذبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجلك : أجدامتك . تخب : تسيّر الخيل ، وهو ضرب من السير . العدافرة : الشديدة الفخمة ، أراد ناقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربة : التي يندونها في بيوتهم ، عني الفرس . الذؤل ، بالذال معجمة : من الذالان ، وهو مشي سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنيطي ونسخين من أصل الأوربية . ورواية التفاضل والأنباري والحماسة « ذؤل » بالذال المهملة ، من الذالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويحذون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أي بالتفسير مذكراً في « رحله » و « تمارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية التفاضل والأنباري والحماسة « رحلها » و « تمارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعني جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المتقدم . مكفهر : مرتفع عال كربة المنظر . تضرر : تصنع وتغنى . الطوايق : جمع « طابق » أو « طابق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربيع الغنمية ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صافية ، وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الغنمية ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ناقة . الفضول : ما فضل فلم ينقسم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألاءة : شجرة من شجر الرمل . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ إِلَى الْحُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ [وَمِقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَعَرْدٌ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ]

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهي الإبل التي شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهي حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جينت ونكصت ، وهي فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 ورد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقاىص ، وأثبت طابع نسخة أوروبة مشيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأُنْشِدُنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ وَجَرَفٍ مَبْتَسِبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

• ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهماء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . وذكره ابن الأعرابي في كتاب الحيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ورجع أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العنبري » والظاهر أن « العنبري » محرفة عن « العنزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **جزالة** : يفخر في أولها بقطعه اليد والسياب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرته ، وأنه يصيد به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يفك شيء منها حين يقصد إليه . .

تقريباً : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، فارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وفارة تنسب لأبي دؤاد ، وتتأق ترجمته في الأصعية ٦٥ ، وفارة تنسب لكلهما على التردد : هذا أو ذاك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ ، في كتاب الأوزنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفرقة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعقبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعقبه أيضاً في السمت ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الترائد في الأمالي نسب الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العنبري ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السمت ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ٢ : ١٦٨ آخر نسبة لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبب : المتسع من الأرض . مور :

المور ، بضم الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الريح ، و « مور » فاعل « يجرى » .

- ٢ تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجَنَّا ءَ حَرْفٍ حَرَجٍ رَهْبٍ 31
- ٣ طَلِيحٍ كَالْفَنِيْقِ الْقَ طِمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصَّعْبِ
- ٤ تَهَادَى بِالرُّدَاقَى وَ تَشَكَّى وَجَعَ التَّنْكَبِ
- ٥ وَعَنْسٍ قَدْ بَرَّاهَا لَ لَذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ 32
- ٦ رَفَعَاهَا ذَمِيلاً فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحْبٍ
- ٧ وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْءٍ كَلِّ ذِي خُصْلٍ سَكْبٍ
- ٨ أَسِيلٍ سَلَجَمِ الْمُقْبَةِ لَ لَا شَخْتٍ وَلَا جَابٍ
- ٩ مَسَحُ لَا يُوَارِي الْعَ يَرَ مِنْهُ عَصْرُ اللَّاهِبِ

(٢) تعسفت : التمسف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجناء : الناقة الغليظة . الحرف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التي استعملت في السفر وكلت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .

(٣) الطليح : التي جهدها السير وهزلها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القطم : المشتمى للشراب والنكاح .

(٤) تهادى : تنهأى ، أى تنأى في مشيها . الردافى : جمع ردف ورديف . التنب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عول ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق المحبب الملوك ، واللحج : الواحج .

(٧) الطرف : الكريم الأبوين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الحصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأسيل : يعنى أسيل الخد ، وهو السهل اللين اللينق المستوى . السليم : الطويل . المقبل : أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ومخرج . الشخت : اللقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب البحرى صبا . العير : حمار الوحش . العصر : الملجأ والمنجاة . الكهب : الصدع في الجبل ، وهو بكر اللام لا غير ، وضبط بخط الشنقيطى بفتحها ولم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن يلجأ منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقاً ظليماً خا ضِب فوجي بالرغب
 ١١ وقصري شنج الأنسا ٥ نباح من الشعب
 ١٢ ومثنان خطان كزحلوف من الهضب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السلق الجذب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القسب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعرقوب والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقريد ب والإخضار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خدا ب صمل سبط وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب

(١٠) الظلم : ذكر النعام . الخاضب : الظلم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالرغب كان أشد لمدوه .

(١١) القصري ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظبي إذا أسن وذبت لتروته شعب ؛ وهو يتبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « معنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمثن مذكر وقد يؤنث كما هنا . خطانان : تشبيه « خطاة » وهي المكتنزة من كل شيء ، أصلها « خطية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي ، كما في اللسان . الزحلوف : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجدة من النبات .

(١٤) الحوامى : ميامن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . القسب : ردى القرم .

(١٥) الطرف : اللعين . عرقوب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يجود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضراب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشقها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر صمل ، يسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « صمل » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنتظم للسانك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشق قرمهم بما يشبههم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهَبٍ 34
- ٢٠ وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ أَلْ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحُقْبِ
- ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمدة ،
يفتحين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمدة » يضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع
أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال
للأبيض والأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمرة الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص :
الجوايع الفاسدة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصة » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتبان
الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

- ١ اِقْلِي عَلَى الدَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاشْهَرِي
٢ ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ، إِنْنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

٥ ترجمته: هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصلوك من صماليكها المعدودين المقدسين الأجواد. وكان يدعى «عروة الصماليك» لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى. وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة. وفهم البكري من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجل من بني النضير. وهو وهم، وإنما تدل القصة على أن الذي أجل امرأة عروة لا عروة. وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢: ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموضح ٨٠ والنشيه ١١٣ والسمط ٨٢٣. وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣.

جزء القصيدة: توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى، وهي ابنة منذر، وكانت تلومه على الخطار بنفسه، وإدمانه الغزوات والغارات في أحياء العرب، فرد عليها قولها بأنه إنما يبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكتفها بعد موته. ثم هو يرسم سياسة للصماليك، فهو لا يرضيه الصملوك الحامل الذي لا يسمى لاقتباس المال، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في المخضر والمقيب، لا يأمنون غزوه. ثم يحتج لسياسة التي جرى عليها بأنه يريد أن يكنى قبيلتي «معم» و«زيد» ويد حاجتهما، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به.

هي في طبعة أوربة برقم ٣١. وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣. وهي أيضاً في منتهى الطلب ١: ٢٤٦ - ٢٤٧ في ٢٩ بيتاً. ومختصرة في جمهرة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً. وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥. والأبيات ١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٧، في الكامل ١١٦ - ١١٧. والأبيات ١٣، ١٤، ١٦، ٢١ في الحماسة ١: ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد المعنى ٣: ٦٥٠ - ٦٥٢. والأبيات ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩ في الشعراء ٤٢٥. والأبيات ١٣، ١٤، ١٨ في الأغاني ٢: ١٨٤. والبيت ٢ في اللسان ١: ١٨١. والبيت ٣ فيه ٦: ١٤٨. والبيت ١٥ فيه ٥: ٣٢٦. والبيت ٢٢ فيه ٢: ٢٥١، ٥: ٣٣٥. والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦. والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسمط ٨٢٣. والبيت ١٩ في الميسر والقداح ٦٤.

(١) ابنة منذر: امرأته، وهي سلمى، التي سبها من كثافة وأعتقها وأولدها أولاده.
(٢) أم حسان: كنية امرأته سلمى. البيع ههنا: بمعنى الشراء. يقول: ذريني وأبنتي بمال مجدأ وذكرأ في حياتي، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء.

- ٣ أحاديثٌ تَبَقَّى والْقَتَى غيرُ خالدٍ إِذَا هو أَمْسَى هَامَةً تحتَ صُبْرٍ
٤ تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وتُشْنِكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
٥ ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أُخْلَبُكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
٦ فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعاً ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
٧ وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
٨ تَقُولُ : لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوراً بِرِجْلِ تَارَةٍ وَيَمْنَسِرُ
٩ وَمُسْتَشْبِتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنَّنِي أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءٍ مُذَكِّرٍ

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشتري في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بثأره طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان وينتهي الطلب واللسان « فوق صير » وهي أجود . وفي الشنقيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصلى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التخلية : الطلاق ، كثر بها عن قتله ، أي أقتل عنك فأفارقك فتخل للزوج ، كقوله : فطلقنا حليته وبيننا بما قد كان جمع من سوام

وانظر ما مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أي أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضري محضراً سيئاً ، معنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارعة الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوة ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرحالة . المنسر ، كمنس ومنسر : الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمى منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تفز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة على خيل .

(٩) الاقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التي صرمت أطباؤها ، أي قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أظن ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم » . تقول : هل أنت مستبث هذا العام في مالك ، فأني أخاف عليك أن لا ترجع ، فأفك لا تزال تنير ، فكيف تراك تسلم ؟ ويجعل من هذه الناقة مثلاً للداحية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّةٌ مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصَيِّكَ فَاخْذِرِ
 ١١ أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمَنْ كُلُّ سَوْدَاءٍ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى لَهُ مَذْفَعًا ، فَاقْنِي حَيَاكَ وَاضْبِرِي
 ١٣ لَحَى اللَّهِ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دِهْرِهِ كُلُّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُبْسَرِ
 ١٥ قَلِيلَ التِّمَاسِ الْمَسَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرماء . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذور الدين » . مزلة : تنزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مذه » بدون فقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا اتجمعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يظعنون لطلب الكلاء وساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والهمال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور التيار للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . لى أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المنعم في الغارات ، من يطرقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الهناء ، بكسر الهاء ، وهو المعطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبو : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن ما يحمله على الفارة خشية أن يطرقه قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياك : احفظيه وأمسكه عليك .

(١٣) لاه الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . المخزر : موضع الجزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وتبعه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضى في شرح الشافية ١ : ١٨١ وأما الفتح فقد ضبطت به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من النماموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المديار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرهما » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . المخور : الساقط ، من قولهم « جور البناء » قلبه . يقول : إذا شيع فلا بطنه ألقى نفسه كأنه عريش قد أهار .

- ١٦ يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِداً يَحْتُ الْحَصَىٰ عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ 39
 ١٧ يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ فَيُضْحِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ
 ١٨ وَلِلَّهِ صُغْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ
 ١٩ مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 ٢٠ وَإِنْ يَمُوتُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
 ٢١ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
 ٢٢ أَتَيْهِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمْ عَلَى نَذَبِ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ
 ٢٣ سَيَفْزِعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ 40

(١٦) يقول: ليس بصاحب إدلاج ولا غزو . قاله ابن السكيت .

(١٧) الطليح : المعى . المحسر : المعى أيضاً ، يقال « حرت الدابة » أعيت وكلت ،
 و « حرها الحبر وأحرها وحرها » .

(١٨) صفيحة الوجه : بشرة جلده . الشهاب : شعلة من فارساطمة . القابس : الذى يقبض
 النار ، أى يأخذها . المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال « دار وأذار ، واستنار ، ونور
 وتنور » أى أضاء .

(١٩) مطلا على أعدائه : مشرقاً عليهم ، يغزوهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه :
 يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب . المنيح ههنا : قبح مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار
 فيضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت . وقد فرنا المنيح في قول عامر بن الطفيل « كرا المنيح
 المشهر » في المغزلية ١٠٦ : ٢ بمعنى آخر ، وقد حقق ابن قتيبة في الميسر والقديح فرق ما بينهما ،
 وأن المنيح الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهر : المشهور .

(٢٠) يقول : إن بعد أعدائه لم يله بعدهم أن يغزوهم ، وهم لا يأمنون ذلك منه ، فهم ينتظرونه
 في كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، ، فأعينهم إليه يتشوقونه .

(٢٢) معتم وزيد : بطنان من عيس ، وهما جداه . النذب ، بفتح الن ، الخطر . يقول : أهلك
 في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخطار حتى أغنيهما ولّى نفس أخطارهما دونهم .

(٢٣) كواسع : خيل تطرد إبلًا تكسها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . وأغراها :
 آخرها . المنفر : المذعور . يقول : ستفرع خيلنا من يش من غزونا وأمتنا . وفي الشنقيطية « سفرع »
 وهو خطأ . وأثبتنا رواية التاء من الديوان ، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب . وفي الشنقيطية
 طبعة أوربة « البأس » ، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب .

- ٢٤ نطاعنُ عنها أولَ القومِ بِالقنا وببيض خفاف وقعنُ مشهرٌ
 ٢٥ ويوماً على غاراتِ نجدٍ وأهليه ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍّ وعزعرٍ
 ٢٦ يُناقِلنَ بالشمطِ الكرامِ أولَ النهيِ نِقابَ الحِجَازِ في السَّريحِ المُسيرِ
 ٢٧ يُريحُ على اللَّيلِ أضيافَ ماجدٍ كريمٍ، ومالي سارحاً مالٌ مُقتَرِ

-
- (٢٤) البيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقعن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان
 ونتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشت والعزعر : نوعان من أشجار الخيال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمت : جمع « أشمت » وهو الذي غالط
 سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوي البهت والتجربة . النِقاب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق
 في الجبل . السريح : السيور تشد بها الفمال . المسير : الذي جعل سيوراً . عني بالسريح المسير
 فعال الخيل .
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالي : إبل . الفقير : المقتِر المقل .

وقال أسماء بنُ خارجة *

- ١ إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طُبٍّ : ماذا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟ 42
٢ ودَوَاءُ عاذلةٍ تباكرُني جَعَلَتْ عِتَابِي أَوْجَبَ النَّحْبِ

* ترجمته: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عدرة بن سعد هذيم ، وأسماء يذكر ذلك . وهو من المخضرمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالثقفي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعمله . ولأسماء شعراء جيد ، وهو الذي قال : « ما شئت أحداً قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعت بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ٤٠ و ١٥٧ ، ١٨ و ١٢٨ : ١٩ و ٣٥ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمل ١٨١ .

ترجمة القصيدة: يسائل ذوى المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعملن سخطه على الماذلة التي ألحت في عذله وسامتة شططاً ، مع أنه قد جربته المواصل قبلها فألقيته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن الماذلة قد حاجت منه ذكرى الحبيبة فطفق يذكر منها المحاسن ويشيب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عوازف . ثم يطرق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن يشهر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تفسيرها: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ في ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ في ٨ : ١٦٩ و ٢٦ في ٨ : ٢٤٠ و ٣١ في ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ في منسوبة ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بثلاث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النثر .

- ٣ أَوَلَيْسَ مِنْ عَجَبٍ أَسْأَلُكُمْ: مَا خَطْبُ عَذِلْتِي وَمَا خَطْبِي
 ٤ أَبِهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبْتُ فَأَزِيدَهَا عَتْبًا عَلَى عَتْبِ
 ٥ أَوْ لَمْ يُجَرِّبْنِي الْعَوَاضِلُ ، أَوْ لَمْ أَزِلْ مِنْ أَمْثَالِهَا ، حَسْبِي
 ٦ مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرَنِي عَيْشَ الْخِيَامِ لَيْلَى الْخَبِّ
 ٧ مَا أَضْبَحْتُ فِي شَرِّ أَخِيَّةٍ مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ
 ٨ عَرَفَ الْحِمَانُ لَهَا جُوزِيرِيَّةً تَسْعَىٰ مَعَ الْأَتْرَابِ فِي لِتَبِ
 ٩ بِنْتُ الَّذِينَ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا وَالْحَقُّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْكَرْبِ
 ١٠ وَالْحَيُّ مِنْ غُطْفَانٍ قَدْ نَزَلُوا مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبِ
 ١١ بَذَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ مُوقِينَ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبِ
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرْبِ
 ١٣ بَلْ رُبُّ خَرَقٍ لَا أُنَبِّسُ بِهِ نَابِي الصُّوَىٰ مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدَايَتَهُ مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَىٰ مِنَ الرُّعْبِ

43

(٤) العتب : السخط والمردة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرها : موضع ، وفي الشنقيطية بضم الحاء المهمله ، وأثبتناه بالمعجمة على ما في طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفي بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كين ولا جيب .

(١١) العماره : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا

تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمقازة

المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدها « صوة » . وفيها : ارتفاعها . متاحل : بعيد ما بين الطريقين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى في طمانينة .

- ١٥ وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاوُ الْفَرِيفِ وَعَقْبُ ذِي عَقْبٍ
١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَزْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزَفْنَ لِلشَّرْبِ
١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَغْصِفُهُ فِي ظُلْمَةِ بِسَوَاهِمِ حُذْبٍ
١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِئِهِ بَادِي الشُّقَاءِ مُحَارَفُ الْكَنْبِ
١٩ يَدْعُو الْغَنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غَبَاً إِلَى غَبٍ
٢٠ فَطَوَى نَعِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
٢١ يَا ضَلَّ سَعْيِكَ ، مَا صَنَعْتَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض.. فرس فريغ : واسع المشى . وشأوه : سبقه .
العقب : الجرى يجرى بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المفازة إعياء .
(١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العزف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
فتوهم أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المنذية . الشرب : جماعة الشاربين .
(١٧) أعصفه : أظلمه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حدياء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
(١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . عني
بذلك الذنب .

(١٩) العلقه : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذنب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل الثيلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
(٢١) قالوا في المثل « أعيتني من شب إلى دب » بالتثوين ، أي مذ شبيت إلى أن دببت على
العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تثوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين ويجمع الأمثال
١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : « وجعلت صالح ما
احترفت » وما بمعنى .

- ٢٤ وأظنه شغباً تدلُّ به فلقد مُنيتَ بغايةِ الشَّغبِ
 ٢٥ إذ ليسَ غيرَ مناصِلٍ نغصَّابها^(١) ورحالنا وركائبِ الرُّكبِ
 ٢٦ فاغمدْ إلى أهلِ الوقيِرِ فإنما يَخْشَى شذالكَ مَقْرَمُصُ الزُّربِ
 ٢٧ أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فاخترتْنا للأمنِ والخُصبِ 45
 ٢٨ وبغيرِ مَعْرِفَةٍ ولا نَسَبِ أنَّى وشَعْبُكَ ليسَ من شَعْبِي
 ٢٩ لَمَّا رَأَى أَن لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقُ الْأَرْبِ
 ٣٠ وَأَلَحَّ إلْحاحاً بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ
 ٣١ وَلَوَى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَغْباً وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّغْبِ
 ٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتُهُ بِأَذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ
 ٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضِيفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشغب ، بإسكان الغين ، تهديد الشروالفتنة والخصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدلُّ به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قنينة « فإن تشغبى فالشغب منى سبحة »
 (٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . ذمصا بها : من قوْلهم « عصى بسيفه يعصا ، وعصا به يعصوعصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .
 (٢٦) الوقيِر : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزوب : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قوْلهم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزوب .
 (٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلح : بدو الأسمان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدراً لوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولو التكلح » وفى الأوربية « ولد التكلح » وكلاهما لا معنى له . السغب : بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل السغب » و « بدر » جده الأعلى .
 (٣٢) العذم ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فَوَقَفْتُ مُعْتَمِئاً أَزَاوِلُهَا بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَشْمَنِهَا فَاجْتَنَزَّ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً عَمْداً ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتماً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعنى الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه فى ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفى اللسان : « لم يفسره ثعلب » ، وأراه أراد : غيببت فيها عرض السيف « .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعاماً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سهمٌ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ*

- ١ إِنْ العَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخِلَتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا 47
٢ الغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا فِيمَا اسْتِفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
٣ يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَعْلِيَّتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* الظاهر أن الذي يقول « قلت هو سهم إلخ » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأمدى في المؤلف فظن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والوسط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جزالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبه ، وعلما يلمنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الغنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جادا ، على فرس منهوت ، حتى يصادف المال أو يلحق المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يذو منه حين اليسر ، ويشكر له إذا أصابه المسر . وهو بعد ييث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في الباقية والحلم والجراة من جمال ، وينصحه أن لا يبطره الغنى ويذهله عن أهله وذوى قرياه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعمرة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمتها : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في العمدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة ليزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوي . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤلف ١٣٦ ونسبهما لهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هذا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز القوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوي . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لهم . وهو أيضاً في الوسط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لهم .

(٣) أنجي مطية : ساقها ودفنها .

- ٤ إِعْصِ الْعَوَازِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بِلْدَى سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبًا
 ٥ نَابِي الْمَعْدَيْنِ خَاطِلَ لَحْمِهِ زَيْمٌ سَامٍ يَجْدُ جِيَادَ الْخَيْلِ مُنْجَذِبًا
 ٦ مَلَأَ الْحَزَامَ إِذَا مَا اشْتَدَّ مَحْزَمُهُ ذِي كَاهِلٍ وَلَبَّانٍ يَمَلَأُ اللَّبَبَا
 ٧ يَظْلُ يَخْلُجُ طَرْفَ الْعَيْنِ مُشْتَرَفًا فَوْقَ الْإِكَامِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَارْتَقَبَا
 ٨ كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ عَصَبًا
 ٩ عَارِي النَّوَاهِقِ لَا يَنْفُكُ مُقْتَعِدًا فِي الْمَطْنِبَاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا عَصَبًا
 ١٠ تَرَى الْعَنَاجِيحَ تُعْرَى بَعْدَ مَا لَغِبَتْ بِالْقِدِّ مَرِيًا ، وَمَا يُعْرَى وَمَا لَغِبَا
 ١١ يُدْ فِي الْفَتَى لِلْغِنَى فِي الرَّاعِبِينَ إِذَا لَيْلُ النَّهَامِ أَهَمَّ الْمُقْتِرَ الْعَرْبَا

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وزاحية لا يباليه . بِلْدَى سَبِيبٍ : يعنى فرساً ، والسبب : شعر الناصية . الخبيب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دفتى السرج ، ونبرهما : ارتفعا . الخاطي : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعطل متفرق ليس مجتمع في مكان فيصير بادناً . السامى : المرتفع . يجذ : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا في السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استرخاء السرج أو الرحل .

(٧) يخلج : يحرك . المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف في جريها . الإكام : جمع أكن . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدج : لم يقطع ودجه ، وهو عرق في العنق ، والنودييج والودج : قطعه ، وهو في الدواب كالفصد في الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس يرى من الليل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى الزواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعداً : مركوباً ، والاعتعاد الركوب . المطنبتات : التى يتبع بعضها بعضاً في السير . جعل خيل هذه الفأرة كالقطا سرعة وتجمعاً .

(١٠) العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعبت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء المومنين ، ولم ترد هذه الصفة في المعاجم ، وإنما فيها « رجل مرغب » أى مومس له مال كثير رغب . ليل النام : أطول ليالى الشتاء . المقتر : الفقير المقل . العزب : الذى لا زوج له .

- ١٢ حتى يُصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
 ١٣ إِنَّ انْتِيَابَكَ مَوْتَى السَّوْءِ تَسْأَلُهُ
 ١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
 ١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ
 ١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ
 ١٧ لَا بَلَّ سَلِّ اللَّهَ مَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِهِ
 ١٨ أَلَا تَرَى أَنَّمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ
 ١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَتُنُّ بِهِ
 ٢٠ أَوْ فِي بَيْئِيسٍ يُقَاسِيهِ فِي نَصَبٍ
 ٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا
 ٢٢ بِذِي مَخَارِجٍ وَضَاحٍ ، إِذَا نُدِبُوا
 ٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضَرَّ وَلَمْ
- لَاقَى الْتَى تَشْعُبُ الْفَتَيَانَ فَاثْدَعْبَا
 مَثْلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشْبَا
 وَإِنْ رَأَاكَ غَنِيًّا لَنْ وَاقْتَرَبَا
 وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِثَّتْ مُطْلَبَا
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيَا
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرَى عَنْهُمْ مَلَبَا
 رَدُّ الْبَيْئِيسِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبَأْسَاءُ وَالنَّصَبَا
 ضَيْقُ الْخَلِيقَةِ عَثَارًا إِذَا رَكِبَا
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا
 يَحْفِلُ قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

49

- (١٢) تشعب الفتيان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .
 (١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .
 (١٤) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .
 (١٥) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتياع ، ويقال أيضاً بفتحتين . مرتغباً : راغباً .
 (١٦) التعليل : أن يلهمه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تنزعه ، والسلب ما يسلب ، أى تأخذ ما أعطت .
 (١٧) البئيس : مصدر كالبيوس .
 (٢٠) يريد : أو بيتنا هو في بيوس إذا هو صار في نعيم .
 (٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما ، وقصره يكفى به عن العجز وضعف الحيلة .
 الحصر : العي في منطقة . الضيق ، بإسكان الياء : مخفف « الضيق » بتشديدها .
 (٢٢) بنى مخارج : يعنى من يسوى ذلك برجل يحسن الخروج من المآزق . الوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . الخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، نداء للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .
 (٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والضب يضرب به المثل في المعروق ، يقال « أعق من ضب » .

- ٢٤ اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا إذا شكرت ، ويؤتيك الذي كتبنا
 ٢٥ مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَذَاوَتَهُ ويعتب المرء ذا القرى إذا عتبا
 ٢٦ تَحْمَى عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَذِلُّ وَلَا يحمي مناوتها أنفا ولا ذنبا
 ٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرَ أَسْمُو لِلْعَلَى ، وَتَرَى فيمن أقاذف عن أعراضهم نكبا
 ٢٨ إِذَا قَتِيبَةٌ مَدَّتْنِي حَوَالِيهَا بالدهم تسمع في حافاتِها لجبا
 ٢٩ مَدَّ الْخَلِيجَ تَرَى فِي مَدِّهِ تَأَقَّا وفي الغوارب من آذيه حدبا
 ٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا أعطيهم ما أرادوا ، حسن ذا أدبا
 ٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعَرَتْ ولا تبوخ إذا كنا لها شهبا
 ٣٢ حَتَّى تُشَدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَزَعُوا من بين متكى قد فاظ . أو كريبا
 ٣٣ سَائِلٍ مِنَّا حَتَّى عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا منّا بكأس فلم يستمرئوا الشربا
 ٣٤ إِنَّا نَحْسُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ كالهم تغشى بأيدى الذادة الخسبا

(٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعبه : أزال ما كان سببا للخط والموجدة .

(٢٦) المناواة : المفاخرة والمعاداة . يريد أن قومه يابون ذله ، وأن مناوتهم لا يجمي شيئا .

(٢٧) أعصر : هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل في المشى .

(٢٨) قتيبة : هو ابن من بن أعصر . حوالها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها .
 الدهم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .

(٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .
 (٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فسح ، فخفف
 انضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء في الثمة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المنح أو الذم ،
 وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .

(٣١) الخفص : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفقّر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .
 (٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاظ : مات . كرب : دنا ، يريد
 قارب الموت .

(٣٤) نحسهم : تقتلهم قتلا ذريعا . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب
 تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهميم : الإبل العطاش . الذادة : الذين
 ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ*

لامرئ القيس الكلبى ، وكان وقع بين شيبان وكلب مغاوره :

- ١ أُولَى فَأُولَى يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطْيِ الْخَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نَجَّيْتَ مِنْ عَمَرَائِهَا فَلَا تَأْتِيَنَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَمِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلشُّرَيْدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٤ .

جوالقصيدة : مضى في المفضلية ٨٥ .

تقرئ بها ، هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم فرحاجة لإعادة شرحها هنا .

وقال المُنخَلُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو اليَشْكُرِيِّ*

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

١٥٩ ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشمراء الجاهلية ٤٢١ .

* ترجمته : هو المنخل بن سمود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهل قديم . كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هنا في البيت ٢٤ . وكان يتهم أيضاً بإمراة لعمرو بن هند . وكان فديماً للنعمان بن المنذر ، وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرى بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كافا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دقته حياء ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباؤه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشمراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشمراء الجاهلية ٤٢١ .

جواز القصة : يوجه خطابه إلى الماذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، ويثنت لها فارس قومه الذين تفر عينه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن ، ويجري معهن في الهوى والغزل . ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بعيره وناقها من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حاله وهو وسكرو . وفي البيت ٢٤ يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمت وذهبت بلبه .

مترجماً ، هي برقم ٣٢ في طبعة أوربة . وهي في الحاشية عدا البيتين ١١ ، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي . وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة » وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة . ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحتها ! وهي أيضاً في شمراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤ . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في الميسر والقديح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥ . وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ٢٠ : ١٨ . والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ في ١٨ : ١٥٢ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشمراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩ . والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في المرزباني ٣٨٧ . والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧ . والبيت ٢١ في المعرب للجواليقي ١٢٧ .

(١) لا تحورى : لا ترجى . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتى لقله مالى ، وتحين =

- ٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حَسْبِي وخيري
 ٣ وإذا الرِّيحُ نَكَمَتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدى بِشَريحِ قِدْحِي أو شَجِيرِي
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رُّ النارِ أحلامِ الذُّكُورِ 54
 ٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ
 ٧ واستلَّامُوا وتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فوارسُ مثلِ الصُّقُورِ
 ٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ القُبَا رِ يَجِفْنَ بالنَّعْمِ الكثيرِ

صان أستغنى ، فسيري نحو العراق ، فإني أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) أخير ، بكسر الحاء : الكرم .

(٣) تكثرت : أسرع . وفي نسخة بهاءش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماة والأغانى . وفيها أيضاً « الكبير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطي بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكبير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الخيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاني .

(٤) الشريح ، بالجم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبت ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالثين المعجمة : قدح يكون مع القداح غريباً : وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين مهملة ، وصحناه من الأوربية والحماة والأغانى واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : ألفتني في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدسي وأستعير قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الوهج . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل » أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهره الفرس .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ما غيرها . القتير : مسابير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلَّامُوا : لبسوا الأثمة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تلَّبَّبُوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المستفادات » وهي بكسر الذون : المتقدمات ، ويفتحها : التي شد عليها الخفاف ، وهوليب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يحفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

- ١٠ أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَىٰ نِكَ وَالْفَسَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 ١١ يَرْقُلْنَ ، فِي الْمِسْكِ الذِّكْرِ يٰ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
 ١٢ يَعْكَفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ تَنُومِ لَمْ تُعْكَفْ لِيُزُورِ
 ١٣ وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ةِ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 ١٤ أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَّ فُلٌ فِي الدُّمَيْسِ وَفِي الْحَسِيرِ
 ١٥ فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْقَدِيرِ
 ١٦ وَلَشِمْتُهَا فَتَنْفَسَتْ كَتَنَفَسِ الظَّنِّي الْبَهِيرِ
 ١٧ فَدَنَنْتُ وَقَالَتَ يَا مُنَّ خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
 ١٨ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ بَلِّكَ فَاهْدُنِي عَنِّي وَسِيرِي
 ١٩ وَأَجِئْهَا وَتُجِئْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 ٢٠ يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمُنَّ خَلُّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ٢١ فَلِذَا انْتَشَيْتُ فَلِئَنِّي رَبُّ الْخَسَوَرَنْتِ وَالسَّيْرِ

(١٠) المير: أغلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والقوائح : الاتاق يفيح منهن الطيب .
 وفي الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرقلن : يجررن ذيول ثيابهن متبخترات . الصائلك : اللازق ، أراد به الطيب . النحير :
 المنحور .

(١٢) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرن ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
 منه اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الضفائر . التنوم : شجر . الزور :
 الباطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهر : من « البهر » وهو ما يمتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهج وتتابع
 النفس . وفي الأوربية « وعطفها فتمطفت » . كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضره حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
 صحيحة . وهو صحيح ثابت في مراجع معتدة ، من أولفها الأصمعيات والحامسة والشعراء .

٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَأَنْتَى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

٢٣ ولقد شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ

٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَسِيمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَمِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير والصغير » وعليها « صم » . ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير والكبير » .

(٢٤) العاني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهداني:

١ جَزَعْتَ، وَلَمْ تَجْزَعْ، مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا وَقَدَفَاتِ رَبِيعِي الشَّبَابِ فَوْدًا 57

هـ. ترجمته: هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهداني، شاعر فعل جاهل، من لصوص همدان. واختلف في ضبط «حريم»، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء. وضبطه بعضهم بالحاء المعجمة والراء مصغراً، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع التصغير. وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكاً هذا جد مسروق بن الأجدع الهداني التابعي، ومسروق هو ابن «الأجدع بن مالك بن أمية الهداني» الآق في الأصمعية ١٦. وأخطأ صاحب الأغاني أيضاً ١٤: ٢٥ في نحو ذلك، إذ زعم أن «الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن الأجدع». وأخطأ البحرى فسماه في حماسه ٣٨ «ملك بن حريم». ومالك هذا هو صاحب البيت السائر الحكيم:

مَنْ تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمَ

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١: ٢٢٧ والأمالى ٢: ١٢٣ والسمط ٧٤٨ - ٧٤٩ وسبويه ١: ١٠ والاشتقاق ١١: ٢٥٤، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨: ٢٤٢.

بـ. القصيدة: أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب، وانصراف إخوان الصفاء عنه لذلك. ثم وصف ذكر الحبيبة في سفره وكيف طرده خياله، وطفق يشيب بها. وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه ومروءته، وبأربع خصال أخرى ساقها سوقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨. وفخر أيضاً بسطوة قومه وبأسهم، ونعت فرسانهم وأفراسهم. وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لمبيد قوتهم وتعليمهم الصبر في قيادة الإبل. ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فرس كريمة، وبأن في قومه سادة وأشرافاً، منهم زيد بن قيس. وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قرير العين، طيب النفس.

تـ. ترجمتها: هي برقي ٤١، ٤٢ في الأوربية، جعلت قصيدتين، الأولى ١ - ١٩ والثانية ٢٢ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠، ٢١ وهذا خطأ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنيطية. والبيت ١ في اللسان ٩: ٤٦٣ غير منسوب. والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢١٠ - ٢١١. والبيت ١٨ في اللسان ١٣: ١٥٢ غير منسوب. والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩. والبيت ٢٣ في الأنباري ٢٧٤ غير منسوب. والبيت ٢٥ في اللسان ١٦: ٧١ غير منسوب. والبيتان ٢٧، ٢٨ في النوادر ٩٦. والبيت ٣١ في ديوان المعاني ٢: ١٠٧. والبيتان ٣١، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢. والبيت ٣٨ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦. والبيتان ٣٨، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥. والبيت ٣٩ في سبويه ١: ١٠ والسمط ٧٤٩.

(١) يريد جزعت من الشيب جزعاً، ولم يك من شأنك الجزع. (بمعنى الشباب: أوله).

- ٢ ولا حَ بياضُ في سوادِ كَأَنَّهُ صُورًا بِحَوٍّ كَانَ جَذْبًا فَأَمْرَعَا
 ٣ وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا إِلَى كُلِّ أَخَوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا
 ٤ تَذَكَّرْتُ سَلَمَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهُمَا قَطَاً وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَعَا
 ٥ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خَيَّالَهَا أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا
 ٦ فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّيِي وَمَا طَرَقْتُ بَعْدَ الرِّقَادِ لِنَنْفَعَا
 ٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ فِي الْعَيْشِ تَرَحَّةً وَلَمْ تَلْقَ بَوْمًا عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا
 ٨ أَهِيْمُ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً وَكُنْتُ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا
 ٩ كَانَ جَنَّا الْكَافُورِ وَالْمَسْكِ خَالِصًا وَبَرَدَ النَّدَى وَالْأَقْحُوَانُ الْمُنَزَعَا 58
 ١٠ وَقَلَّتَا قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا بِأَنْبِيَإِهَا ، وَالْفَارِسِيُّ الْمُشْغَعَا
 ١١ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْيِ أَبْتَغِي إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِّ مَطْمَعَا
 ١٢ وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حِفَظًا ، وَأَنْهِيَ شُحَّهَا أَنْ تَطْلَعَا

(٢) الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخصب وأكاث . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .

(٣) أوضعوا : أسرعوا . الأخوى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : اتنام الشعر . أراد أن شبيه نفر منه إخوانه .

(٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسرهما : ماء ، لبن ، إيراد . لعلع : موضع .

(٦) التمريس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .

(٧) الترح ، بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدع : من الجلع ، بفتح الجيم ، وهو سوء الغذاء .

(٨) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغري ، أوزعه بالشئ : أغراه .

(٩) الجنى : كل ما يجنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له نور أبيض . المنزع : المنزوع .

(١٠) القلت : النقرة في الجبل تملك الماء . قرت : جمعت . بأنبيائها : خبر « كان » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .

(١١) المؤتل : القديم المؤصل .

- ١٣ وَأَخْذُ لِلْمَوْتَى ، إِذَا ضِيمَ ، حَقَّهُ من الْأَعْيَطِ . الْآبَى إِذَا مَا تَمْنَعَا
 ١٤ فَإِنْ يَلِكُ شَابَ الرَّأْسِ مِثْنِي فَإِنِّي أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا
 ١٥ فَواحدة : أَنْ لَا أَبَيْتَ بِغِرَّةٍ إِذَا مَا سَوَامُ الْحَيِّ حَوْلِي تَصْنُوعَا
 ١٦ وَثَانِيَةٌ : أَنْ لَا أَصَمَّتْ كَلْبُنَا إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ جِرْصًا لِنُودَعَا
 ١٧ وَثَالِثَةٌ : أَنْ لَا تُقَدِّعَ جَارَتِي إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فِيهِمْ مُقَدِّعَا
 ١٨ وَرَابِعَةٌ : أَنْ لَا أَحْجَلَ قِسْمَتَنَا عَلَى لَحْمِهَا حِينَ الشَّوَاءِ لِنَشْبَعَا 59
 ١٩ وَلِإِنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تُقَدِّعُ بِالْقَنَّا حِفَظًا عَلَى الْمَوْتَى الْحَرِيدِ لِيُتَمْنَعَا
 ٢٠ لَوْنَحْنُ جَلْبِنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِنْنَا أَرْضَ خَنَعٍ أَجْمَعَا
 ٢١ [فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا يَجِدُ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعًا]

(١٣) ضيم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتنع .
 (١٥) الثرة : الغفلة . السوام : الإبل المائمة . تصوع : رسمت في الأوربية بالصائد المهمة ، ووضع الشنقيط فوق الصائد نقطة وتحتها نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » توكيداً لذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوفاً الضيف .
 (١٧) تقدع : من القدع ، وهو الرمي بالفحش وصوغ القول .
 (١٨) لاأحجل : أى لا أسرها وأجعلها في سجلة ، وهى بيت للفروس يزين بالثياب والأشرطة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدي الخيل : أحملها على العدو . تقدع : تكبح لتكف من بعض جرورها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحمامة على الحرم ومنعها من العدو . الحريد : المنفرد المعزول .
 (٢٠) نرو حمير : محلها ، أو بلادها باليمن .
 (٢١) دعساً : الطريق الدعس الذى دعسته القوائم ووطنته وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالحاء المعجمة : جمع سحلة ، يريد أولاد الإبل والخيل . الموضع : المتفرق . أراد أن السخل في مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها في موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ليعلم أن قومه يبعدون الغزاة ويطول سيرهم وتنب رواحلهم وخيلهم فتضع ما في بطونها من شدة الكلال . عن التبريزي في شرح ابن السكيت ٤٦٦ . وفي الأصلين « سجلا » بالميم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكرهما في الأوربية ، وذكرهما مصححهما في التعليقات على أنهما زيادة في إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى ! !

- ٢٢ وَيَلْتَقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدَمُ الْأَوْسَاغِ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلَهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى أَلْحَمُوهُ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءً ، وَمَا وَكَلُ زُبَيْدٌ وَجَمْعًا ٩٥
 ٢٥ يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرُّوعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنَا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعَا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعَا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَلُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَذْرَعَا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الثنبي والجرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدعة » وهي السير القليل المحكم مثل الحلقة تشد في رنح البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علّق رحله : بمعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفصلية ٢٧٤ « أتقى » بالثنون ، وهو من قولهم « أتقت الإبل » أي سمعت وصار فيها نقي ، وهو الشحم وسخ العظام . أحموه : أطعموا الناس لحمه ، حذف المقبول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أي تشفى من الكلب ، يريد أنهم شرقاء ، وانظر المفصلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى فبطل معروف باليمن يبي في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الخيل التي يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالمقوبة ، وجعل الضمير للخيول إرادة فرسانها . الوتر : الثأر . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التي كان بها فزعاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكيت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المتززع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : ألقى أو أسبل ، من قولهم « ضربت الشمس » دقت من الغيب . يريد أنهم يزعجون نعل العبد ليسلك بالإبل السبولة . وهذا التصغير منه به أبو الحسن الأخفش في روايته فواد أبو زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالثنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنقيطية « ونخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « ونخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيما إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : الذوبة في الركوب ، أو الموضع الذي يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأصمعيات

- ٢٩ وَأَوْسَعَنَ عَقْبِيَّو دِمَاءَ فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رَجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَعًا 61
 ٣٠ طَلَعْنَ هِضَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلْقَعًا
 ٣١ وَتَهْدَى بَنَى الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعًا
 ٣٢ إِذَا وَقَعَتْ لِخَلْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوِبَ أَثْنَاءِ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا
 ٣٣ فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَا عَلِمْنَهُ لِهَمْذَانِ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ طُلَعَا
 ٣٤ مُقَرَّبَةً أَذْنَيْتُهَا وَافْتَلَيْتُهَا لِتَشْهَدَ غُنْمًا أَوْ لِيَتَدَفَعَ مَدْفَعَا
 ٣٥ تَشْكِيْنَ مِنْ أَعْضَادِهَا حِينَ مَشِيَهَا أَمِ الْقَضُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْجَعَا
 ٣٦ وَمِنَّا رَثِيْسٌ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ سَنَاءَ وَحِلْمًا فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعًا 62
 ٣٧ وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَقَصَّروا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا

بعد أن يسير نوبه . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به الليل ، يقال له ليل أدرع .
 تفجر فيه الصبح فأبيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .

(٢٩) العقب ، بكون القاف : هو العقب بكرها . وأوسن عقيبه دماء : يعنى الخيل ،
 ملأت عقبى العيد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليها : صمدها وعلوها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلظ الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .

(٣١) تهدى الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 فعل المقيد في عدوه . وفي الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما في رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة في وقت واحد .

(٣٢) الشبرة : الحوة . أثناء الثلاث : معاطفها . دعدع : كلمة يدعى بها العاثر ، في معنى :
 قم وانتمش وأسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا القرس في حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكأن
 القوائم لما غثرت أعانها ودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطلع الجبال والهضاب . وفي الأوربية
 « ظلما » بالمجمة ، والظلم : شبه العرج .

(٣٤) المقرية : المؤثرة المكربة . اختليها : اتخذاها ، أو نتجها ، يعنى أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرها .

(٣٥) الأعضاد : جمع عضد . القض : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 الرفع . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا بِمَا زَخَرَتْ قِلْدَرِي لَهُ حِينَ وَدَعَا
 ٣٩ فَإِنْ بِكَ غُثًا أَوْ سَمِينًا فَلِإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا
 ٤٠ إِذَا حُلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي عِنْدَ الثُّنَيَّةِ مَظْلَعًا

(٣٨) شتا : أجلب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الياء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زخرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السيد ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قلدري ، لأن ما فيها من غث أوسمين لا يفيب عنه ، لأنني ألقمه بين يديه . وأجعل عيشه مقنعاً لي أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسي » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيبويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسي ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهمدانيُّ*

والدُّ مسروقٍ بنِ الأجدعِ

١ أسألتني بركائبٍ ورخالها ونسيبت قتلى فوارس الأرباع 64

٢ والحرث بن يزيد ويحك أغول حلوا شمائله رجب الباع

• ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادة بن عمرو بن عامر بن ناضح بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، وقد عليه ، فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه علي بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فأخذوا ، كما بينا في الأصمعية ١٥ . وانظر المختلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغانى ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهذيب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

• الترجمة : في هذه الأبيات يرث فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أباه عمر » وغيره بمقتل بنيه الثلاثة . ثم توب باختيار قومه للجياد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملازمة قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك وبصارع الفرسان .

• ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ ، ١١ في السط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه لليكري ٢٥ . والبيت ١ في الأمال ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليقي ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٣٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنباري ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المختلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقرافية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : الباء بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذئب النعنة الحصين بن يزيد بن شداد بن قذان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا النعنة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أغول : من قويم « أغول عليه » : صلاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الحافض ، أراد أغول عليه ، ولعله شاذ في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنيطية « فاعول » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعي ومزته همزة قطع . رجب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوَ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَامِلِي ، وَأَجَنَّتْهُ أَضْلَاعِي
 ٤ تَلَكُ الرِّزِيَّةُ لَارَكَاتِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْاِتِّسَاعِ
 ٥ أَبْلِيغُ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ آنَخْتَ بِمَنْزِلِ جَعَجَاعِ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً فَلَتَنَزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
 ٧ نَقْفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبِيعُ قَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبِيعِ
 ٨ إِنَّ الْفُؤَارَسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ فَأَنْعِقْ بِشَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ
 ٩ حَيَّانٍ مِنْ قَوِيٍّ مِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكَلُّ نَاعِي
 ١٠ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ نَزَوَ الطُّبَّاءُ تَحَوُّشَتْ بِالْقَاعِ
 ١١ [وَكَأَنَّ قَتْلَاهَا كِعَابٍ مُقَامِرٍ ضَرِبَتْ عَلَى شَرَنِ فَهَنْ شَوَاعٍ]

(٣) فوديته: يقال « فاداه » يقاديه إذا أعطى فدااه ليعتقه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعدها هنا لاثنتين بينهما الجهول وإثابته الأول منهما ، على معنى قبل منى فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفاده الأسير : قبل منه فديته » . أجنه : ستره .

(٤) الاتساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجميعاع : الأرض القليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتج ، يريد نختر ، والتي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتقى » . جاع : أباغ الشيء أي عرضه للبيع .

(٨) نقق بقتنه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسنتهم : خفضوها للطمأن ولم يرفعوها . ناعي : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائح أي عطشان إلى دم صاحبه ، قلب ، وقال الأصمعي : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعت » وذلك أنهم يقولون . يا ثارات فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزوا : تثب . تحوش : من حوش الصيد ، وهو الإحداق به لتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تحوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوا بينهم » : جعلوا وسطهم . القاع : المستوى المظلم من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذي يلعب به . الشرن : يفتحون : اللفظ من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والمخانب المرتفع ، كما في اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعي ، جمع شاعية ، وفي اللسان : « جاءت الخيل شواع وشواعي على القلب ، أي متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر في الأوربية ، وذكره مصححها في التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرثُ بن عُبَادٍ*

• ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبقية النسب مفق في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وقرساتها المعدودين . وله عقب معروف ، منهم يكيكر بن معبد ، أصم بن الحرث بن عباد ، ومنهم ربيعة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الحميمة من بني الحرث ابن عباد . وعباده يضم العيين وتخفيف الباء ، ويضبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العيين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزاعة ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمال ٣ : ٢٥ - ٢٦ والمقد ٣ : ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والنقائض ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسطح ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوب ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وأيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جزء القصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت ، وردت في كتاب بكر وتغلب ص ١٦ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قصة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث ابن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا نائتي ولا جلي ولا عدلي ! واستعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا يؤس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بؤ يشع فعل كليب » . فقال الغلام : « إن رضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلاً أن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر للحرب ، وهو يوم قصة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر المقد والأغاني ٤ : ١٤٢ والأمال ٣ : ٢٥ - ٢٦ والخزاعة ١ : ٢٢٥ والشعراء وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في جملة البحرى ٣٣ والأغاني ٤ : ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزاعة ١ : ٢٢٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١ : ٢٢ . والمقد ٣ : ٩٦ والسطح ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الأمال ٣ : ٢٦ وهما وبينهما بيت في الأغاني ٤ : ١٤٩ وابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣ : ٢٨٤ . ٤ : ٣٦١ والخيل لاين الكلبى ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١ : ٢٦٢ واللسان ١٦ : ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليقي ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر في ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

- ١ قَرُبَا مَرَبِطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتُ حَرْبُ واثِلٍ عَنِ حِيَالِ 67
 ٢ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِيمَ اللَّهِ هُ ، وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ
 ٣ لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَنِيلاً وَلَا رَهْ طُ كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

(١) النعمامة : اسم قومه . لقيحت : حملت . عن حيال : بعد حيال ، والحيال ، بكسر
 الحاء : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . قال الجواليقي : « وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تُلْقَحْ ثم
 ألقيت كان أقوى لولدها ، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها ، لأن التناج بمنزلة
 الحرب عندهم . وهذا مثل ضربه لشدة الحرب » .

(٢) صال : من قولهم « صل بللناره » : قامى حرها .

(٣) يريد أن قتل بجير ابن أخيه لم يفتن شيئاً في قطع الحرب بين بكر وتقلب ابني واثل .

وقال حرثان بن السموع

وهو ذو الإصبع العدواني

[وعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار]

69

١	عذير الحي من عدوا	ن كانوا حية الأرض
٢	بغى بعضهم بعضاً	فلم يرعوا على بغض
٣	ومنهم كانت السادا	ت والموفون بالقرض
٤	ومنهم حكم يقضى	ولا ينقض ما يقضى
٥	ومنهم حاميل الناس	على السنة والقرض

• ترمست: مضت في المفضلية ٢٩ ولكن هناك أنه • حرثان بن الحرث بن عرث • إلخ • قال
الأنباري في شرح المفضليات من ٣١٢ من ٣ : • والأصمى يقول : ابن السموي • فالخلاف في اسم
أبيه قديم ، بين الأصمى وغيره .

• القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد اختلافهم
واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفضليات .

• موصاه : هي رقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في المعنى ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي
٢٦ بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها
في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء
٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزاة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .
والبيتان ١ ، ٢ في حمة البحرى ١١٥ وهما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق
١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه
٤٣ : ١٩ .

(١) العذير : العذر أو الماذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يعفون فيما فعل
بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يمنحها كل أحد . يقال
• فلان حية الوادي • إذا كان شديد الشكية حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيات الأرض ، فوضع
الواحد موضع الجمع .

(٢) الإبقاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرض : ما يتجاوز به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ • وأما قول ذي الإصبع " ومنهم حكم يقضى " فإنه يعني عامر بن الظرب
العدواني . كان حكيماً للعرب تحتكم إليه • .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاعه الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غم بن غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزبانى فلم يرفعه ، وقصر به البغدادي في الخزانة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » إلخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري في شرح الأمل في موضعين منه ، وأنه راجع كتب الصحابة وغيرها فلم يجد ترجيح إلا ما قاله البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد ممن » ، عن أبيه قال : أشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لبراذان ، « وأن الألبى نقل في بلوغ الأرب » ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الفندي في من الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإستاذ وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وشيخ إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في التوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحب اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغلطان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » .

وانظر المرزبانى ٣٤١ والخزانة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسطح ٧٧١ والأمل ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

جزالة : وجهت إليه هذه المرأة القوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجرى مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم انفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بجوده وصفه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز المجاهيل من الأرض .

تمت بحمد الله في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ في الخزانة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأمل ٢ : ٢٠٤ وديوان الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حسان ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حسان ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ وسمايت هو :

ولست بلاق المره أزعج أنه خليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر يشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حسان البحرى ١٧١ .

- ١ لقد أَنْصَبْتَنِي أَمْ قَيْسٌ تَلَوْنِي وما لَوْمْ مثلي باطلاً بِجَمِيلٍ ٧١
 ٢ تَقُولُ: أَلَا يَا أَسْتَبَقِ نَفْسَكَ، لَا تَكُنْ تُسَاقُ لغيراءِ المَقَامِ دَحُولِ
 ٣ كَمَلَقْنِي عِظَامٍ أَوْ كَمَهْلِكٍ سَالِمٍ وَلَسْتَ لَمِيتَ هَالِكٍ بِوَصِيلِ
 ٤ أَرَاكَ أَمراً تَرْبِي بِنَفْسِكَ عَامِداً مَرَأَى تَغْتَالُ الرِّجَالَ بِغُولِ ٧٢
 ٥ وَمَنْ لَا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ إِيَابُهُ يَجُوبُ وَيَغْشَى هَوْلَ كُلِّ سَبِيلِ
 ٦ عَلَى قَلْتِ، يُوْشِكُ رَدَى أَنْ يُصِيَهْ إِلَى غَيْرِ أَدْنَى مَوْضِعٍ لِمَقِيلِ
 ٧ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يُرَاحِي مَنِيَّتِي قَعُودِي، وَلَا يُدْثِي الْوَفَاةَ رَحِيلِي
 ٨ مَعَ الْقَدَرِ الْمَوْقُوفِ حَتَّى يُصَيِّقِي حِمَامِي، لَوْ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرُ عَجُولِ
 ٩ فَإِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرْهَبِيَنَهُ عَلَى، وَمَا عَذَالَةُ بِغَفُولِ
 ١٠ كَدَاعِي هَدِيلٍ، لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا وَلَا هُوَ يَمْلُو عَنْ دُعَاءِ هَدِيلِ

والبيت ١٩ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأمالي ٢ : ١٥٣ والسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في بلوغ الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاشية البحرى ١٦٨ . والبيتان ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وييهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته إلى ههنا من ههنا بنقول

(١) أنصبتني : أمتعتني .

(٢) ألا يا أستبق : ألا يا هذا استبق ، حلف المنادى . وفي حاشية الشنقيطية « تقول انتد واستبق » . الدحول بالمهملتين : البر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عنى به القبر .
 (٣) ملق : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظم : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان « عقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم مع فتح اللام وكسرهما ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للمكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية « تدعو له ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعو له أن لا يوصل بهذين المالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ويتاع لعل قلت إلا ما وقى الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يلحقه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا الحرف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعى : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى

- ١١ وذى نَدَبٍ دَامَى الْأَظْلَّ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِ
 ١٢ وزاد رفعتُ الكفَّ عنه عَفَاقَةً لِأَوْتَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكْبَلِ
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْ بَرَا حَتَّى لِأَنْظَرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقُّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعَوْتُهُ وَقَدْ مَدَّ جَوْزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِ 73
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ مُحْزِرًا ، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُورًا تَدْنِي مِنْ مَوَاهِ أَمِيلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجَوَازَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَمَا طِيطُ رَسْبٍ بِالْفَلَاحِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه " كداعى " أنت في دعائك إياي وأذا لا أجيبك كهذا الحمام الذى يدمو ولا يجاب » .

(١١) النَّدَبُ : الأثر . الأَظْلَّ : باطن خف البعير . مُحَافِظَةٌ : وقاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أَكْبَلِ : الذى يأكل ملى . (١٣) دَرَأْتُ : دفعت .

(١٤) أَعْطَافِ الْقَمِيصِ : جوانبه . جَوْزُ اللَّيْلِ : معظمه ووسطه .

(١٦) مُحْزِرًا : مضطرباً . « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أَعْجَازُ النُّجُومِ : أواخرها ، أى ما يبقى منها مع الصبح . الصُّورُ : بالنغم والكسر : القطيع من البقر . الأَمِيلُ : ما ارتفع من الرمل ، وسواؤه : وسطه .

(١٧) الْجَوَازَاءُ : نجم يقال إنه يمتدح في جوار السماء . شَالَتْ : ارتفعت . فَمَا طِيطُ : جمع قساطر ، وهو بيت من شعر دون السراشق .

(١٨) يَنْزِلُ : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعى ، يقال نكث العطية ونكث بها ونكث له بها أنزل نولا ، وأنكث ونولته . الْخِلَالُ : جمع خلة ، وهى الحاجة والفقر . يريد أن من يحل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خلسته بشهواتها ، وهى غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ : القبيحة التى تهوى فى غير عقل ولا رشد . بِقَبُولِ : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزاة « وما الكلم الموراء » . وفي الأمال والأنبارى واللسان والسمط « وما الكلم الموروان » . بقبول : قال الأنبارى : « يشبى بقبول بالتاء » .

- ٢٠ وما أنا لِلشئِ الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ منه صاحبي بِقَوْلِ
 ٢١ وَأَعْرِضْ عن مولاى لَوْ شِئْتُ سَبَنِي وما كُلُّ يومٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
 ٢٢ وَلَنْ يَلْبَثَ الْجُهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ 74
 ٢٣ وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَشِيرَةِ بعدَ ما أَمِيلُ غَيْظَ الصُّلْبِ كُلِّ مَمِيلِ
 ٢٤ وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وما أَنَا عن أَسْرَارِهِمْ بِسَوَّلِ
 ٢٥ وَقَوْمٍ يَجْرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى وقد نَبَهْتَهُمْ لِرَجِيلِ
 ٢٦ وَعَافَى الْجَبَّاطِمِ الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصَلٍ ضَافَى السَّيْبِ رَجِيلِ
 ٢٧ وقد نَفَرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَلْبَسَتْ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنَحٍ لِأَصِيلِ

(٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتهضموا : يظلموا وينصبوا .

(٢٣) أميل : تقول الرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أي ، واتقيل بين الشيئين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختار غيظه يوازن بينه وبين الحلم .

(٢٥) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .

(٢٦) الجبا ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفتها . والعاقي : الدارس . الجمام : جمع جمة بضم

أوله ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السيب : طويل شعر القنب والعرف والناسية . الرجيل من الخيل : القوى على المشى ، لا يحن ولا يرق .

(٢٧) ألبست : يعنى الغلبا . الجون : أراد به ههنا النهار ، وسماوته كسماوته . مجنح لأصيل :

ماثل إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ ومُسْتَلَحَمٌ يَخْشَى اللِّحَاقَ وَقَدْتَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاثِرُ
- ٢ ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَهَا حِبَالٌ ، نَضَّتْهُ مُبْطِئَاتُ مَحَامِرُ
- ٣ فَتَنَنْهَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَانَمَا حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَانٍ خَادِرُ
- ٤ شَتِيمٌ أَبُو شَيْبَلَيْنِ أَخْضَلَ مَتْنَهُ مِنْ الدَّجْنِ يَوْمَ ذَوَاهَا ضَيْبَ مَاطِرُ

* ترميمه : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جزء الصيغة : يصور هنا رجلاً قد رفق المدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف اتقوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هو له ويهتبه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت الليث . وقد نمت هذا الأمد في الأبيات ٣ - ٦ .

مخزومها : هي رقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روي واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلايه : تخلف به . منه الجرى : أضغفه وأعياه . القاتر : الذي لاقى مفاصله ونحف : عني بفك القوس .

(٢) نفته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لثيم يشبه الحمار في جريه من بطئه . أراد أن هذا القوس من ضعفه تسبقه ضفاف الخيل . وفي الشنيطية « ضنته » بدلاً من « نفته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كفت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حيا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتم ، أى عابس . أخضلى متنه : بل ظهره . الدجن : المطر الكثير . أماضيب : دفعات من المطر .

- ٥ يَظَلُّ تُغْنِيهِ الْغَرَائِقُ، فَوْقَهُ أَبَاءٌ وَغِلُّ فَوْقَهُ مُتَّصِرٌ ٧٦
- ٦ مُجِبٌ كَاخْتَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ مِثْوَى أَسْفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

(٥) الغرائق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباة، وهى أجمة القصب . الغيل : الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) مجب : بحاشية الشنقطة وملتقى رأسه من المرض . وقى الدان : أحب أيعبر إيجاباً : أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت . صور بذلك ربوض الأسد . يثاور : بحاشية الشنقطة « يقاتل » . والمثاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء .

قال عمرو بن الأسود*

[هذه القصيدة يومَ ذى قار]

- ١ ولقد أمرتُ أخاكَ عمرًا أمره فعصى وضيعة بذاتِ العُجْرُم .
 ٢ فإذا أمرتُك بعدَها فتبَيَّنني أو أقدي يومَ الكَرْيَهةِ مُقْدِي
 ٣ وجعلتُ نَحْرِي دُونَ بِلْدَةِ نَحْرِي وَلَبَّانَ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ أَقْدَمُ 78
 ٤ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمُ

* لرؤسته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا إلا في هذا الموضع .

بِالْقَصِيدَةِ : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقط الفرسان . ثم سرد أسماء للقبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بئس الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وإن نصروا » . انظر المقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمدة ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تخرجه : هي في الأوروبية قلعستان : الأول برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكشاني ، ولم يذكر البيت ٣ . وأئتيأما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في المقد ٣ : ١١٥ منسوبة للغنلي ، ولم تعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكرًا . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لمتنرة العبي ، وهو في مملته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجْرُم : موضع بعينه .

(٢) مقدي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقْدَامِي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . ألبان ، بفتح اللام : الصدر . أقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغمم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لمتنرة ، وهو في مملته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ما يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ وَكَانَ مَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ كَرَبٌ تَسَاقَطَ مِنْ خَلِيجٍ مُقَعَمٍ
 ٦ لَمَّا سَمِعَتْ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنَى رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ٧ وَمُحَلَّمًا يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ
 ٨ وَسَمِعَتْ يُشْكِرُ تَدْعِي بِحُبَيْبٍ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالْدَمِ
 ٩ وَحُبَيْبٌ يَزْجُونَ كُلُّ طِمْرَةٍ وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخَتْ غَيْرَ مُصَرَّمٍ
 ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَهْلٍ كَانَ زُهَاءَهُمْ جُرْبُ الْجِمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْنَمِ
 ١١ قَلَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بَنُحُورَهُمْ عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْقَمِ
 ١٢ وَالْخَيْلُ يَضْرِبُونَ الْخَبَارَ عَوَاسًا وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمِ

79

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الفلاظ العراض التي تيبس فصير مثل الكنف . من خليج : في خليج ، وه من « تأتي بمعنى » في « كقوله تعالى (إذا نودي الصلاة من يوم الجمعة) . وانظر المعنى . وفي المقد « في خليج » . مقع : ملو .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب مشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قريش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف ، فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . المعاج : القبار ، واحده عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل ويتم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشقيل بالشين والحاء المعجمتين وينتقلن فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من المزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشة الشقيلية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهائم : قذرم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضربون : ضرب الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج كقبر ومقعد ، وهو ما بين المرف وموضع اليد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْلِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُلُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ
 ١٤ نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بَابْنَى حَذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَقَى أُمِّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ الْلِقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا شَتَّ أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْمَسٍ مُظْلِمِ
 ١٧ فَتَجَرَّتْ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مَنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

(١٣) يَصْلِفُونَ : يمرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظم : عصاة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صلدت .

(١٤) حلام : لم تتحقق من ضبط أوله، والظاهر أن يكون مضموماً، وضبط في طيبة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكي : شاكي السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .

(١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : القفار .

(١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهتت بالقرار . المأزم ، بكر الزاي : المضيئ .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

• ترجمته: هوسمية بن العريض بن عادياء اليهودي ، شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السمول المشهور بالوفاء ، وسبأني في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم ينو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه ولداه « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبه بهذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السمول بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلا ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الحفاظ بن حجر فذكره في الإصابة في موضحين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبة « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخي السمول . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي و ٣ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السمول بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السمول ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكر شمرأ قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السمول بن عادياء ، وقيل إنه لاينه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فمريض ليس هو السمول ، بل « عريض » اثنان : أبو السمول وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانا صحابيين توفيا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤكد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيخاً في عصر معاوية رجلاً آخر ، عرفنا نسبة من قول صاحب الأغاني أن « جده السمول بن عادياء » . والسمول أخو سعية هو « السمول بن عريض بن عادياء » والناس يدربون « عريضاً » في النسب وينسبون إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السمول » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وغيره بين قتل ابنه وشيئة أمانته ، فاختار الوفاء وأسلم ابنه لقتل ووفى لمن ائتمته . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السمول في شعر له ، وسجلها الأعرشي في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسمول إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جبار

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه ، كان على رابية مشرفاً على تيه ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السمول أو أخاه سعية إلى « خيبر » ، فثان ما بين خيبر وتيه ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابنا سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلملها نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسمول عبراني ، وهو أشمويل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يعربه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأنساب : « سعية » أثبت في أصل الأصمعية « شعبة » بالشين المعجمة والياء المرحلة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاماً خطأ وتصحيف . والصواب

١ أَلَا إِنِّي بَلَيْتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّي لَنْ أَعُودَ كَمَا غَنَيْتُ
٢ فَإِنْ أَوْدَى الشَّبَابُ فَلَمْ أَضِعْهُ وَلَمْ أَتَكِلْ عَلَى أَنِّي غُنَيْتُ

« سمية » بفتح السين المهملة وإلواء المثناة التحتية ، هكذا ضبطه السبيل في الروض الأنف وابن الأثير في أسد الغابة في موضعين ، وكذلك هو في المؤلف ، السياق يدل على الصواب ، وصحف في الطبع « شعبة » . ونقل الراجكبي في حواشي السمت عن نسخة منه عتيقة مضبوطة بغاية العناية ضبطه على الصواب ، وفي الاستيعاب وغيره أنه قد قيل فيه « سمنة » بالنون ، ولكنهم رجحوا ما أثبتنا . و « المريض » بضم الميم المهملة ، قال شارح القاموس : « وكزير بن المريض القرظي . . . ذكره السبيل في الروض ، وذكره الحافظ - يعني ابن حجر - في التبصير فقال : ويقال فيه بالعين المعجمة أيضاً » ، وهذا يدل على أنه بالمعجمة مصغر أيضاً ، ولكن وقع في الإصابة لابن حجر ٣ : ١٦٧ قوله « بفتح المعجمة » والظاهر لنا أنه تحريف من التناجيز ، حرفت كلمة « بضم » إلى « بفتح » وهما تشبهان كثيراً في الخطوط القديمة . ورسمها الشنقيطي بقلمه بالعين المعجمة فوقها ضمة ، ورسمت في طبعة أوربة بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء ، والصواب الراجع ما أثبتنا . و « عادياء » ممدودة ، وقد يقصر ، جاء في شعر السموأل « بنى لي عادياء حصناً حصيناً » و « أسيد بن سمية » بفتح الهمزة ، وحكاها بعضهم مصغراً بضمها ، وخطأه الدارقطني وغيره من حفاظ الحديث وعلماء الرجال . وانظر سيرة ابن هشام ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ والروض الأنف : ١٤٢ ، والتاريخ الصغير للبخاري ١٣ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٥٥ ، ٥٨٤ والاستيعاب لابن عبد البر ٢٨ وأسد الغابة : ١٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ و ٣ : ٩٤ ، ١٦٧ والجمعي ١٠٩ - ١١١ والاشتقاق ٢٥٩ والمؤتلف ١٤٣ والشعراء ٤٥ والأغانى ٣ : ١٢ - ١٣ ، ١٨٤ ، ١٩ - ١٩ ، ٩٨ - ١٠١ والسمط ٥٩٥ - ٥٩٦ والخزانة ٣ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ومعجم البلدان ١ : ٨٦ - ٨٩ و ٢ : ٤٤٢ . وأمثال الميداني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ وشرح الحماسة للبريزي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ وشرح القاموس ٥ : ٥٤ و ٧ : ٣٨٢ و ١٠ : ٢٣٨ .

جراقصيدة : بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبانته ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مفارقاتهم ، فإن المفارقة فيها المجد والعزة . وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارف السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

تخرجها : هي برقم ١٩ في طبعة أوربة . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المؤلف ١٤٣ .
(١) يريد أنه صار شيخاً قانئاً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب . وول . أتكل ، ضبطت بخط الشنقيطي بفتح الهمزة وسكون التاء : وأصلها « أتكل » بتشديد التاء ، فحففت بحذف إحدى التائين ، وهذا التصريف سماعي ، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم ولا في مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة جروف « يتسع ويتن » ويتخذ واقتصر الرضى في شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في « يتخذ » مع فتح التاء ، واقتصر أصحاب النهاية والقاموس على إسكانها في « يتن » . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما « يتسع » فلم نجدها في المعاجم .

- ٣ إذا ما يَهْتَلِي حِلْمِي كَفَانِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ وَلَا أَلْحَىٰ عَلَى الْحَدَثَانِ قَسْوَىٰ عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَبَاسِرُ مَغْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيْسَرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرَيْتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلُّهُمْ وَفَضْرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَمِيتُ
 ٧ وَأَجْتَنِبُ الْمَقَادِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتَزَكُّ مَا هَوَيْتُ لِمَا خُشِيتُ

(٤) لَا أَلْحَى : لَا أَلُوم . الْحَدَثَانِ ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الْأَلَدُ : الْحَصَمُ الْجَلْدُ الشَّحِيقُ الَّذِي لَا يَرِيغُ إِلَى الْحَقِّ .

(٧) الْمَقَادِعُ : مِنَ الْقَذَعِ ، وَهُوَ الْفَحْشُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ .

- ٨ لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قِيلَ إِقْرَأْ عَنْوَانَهَا وَقَرَيْتُ
 ٩ أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَى إِذَا حُو مَبْنَتْ، إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقَيَّتُ
 ١٠ مَيِّتَ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتُ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنَّ سَاءَ وَتُ
 ١١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ أَنِّي إِذَا مَا مَيِّتُ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوتُ
 ١٢ هَلْ أَقُولُنْ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي وَتَدَاكَ عَلَى : إِنِّي تُهَيِّتُ
 ١٣ أَبْغَضِلُ مِنَ الْعَلِيكِ وَنُعْمَى أَمْ يَنْتَبِ قَدَمْتُهُ فَجَزَيْتُ
 ١٤ يَنْتَفِعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ 86
 ١٥ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكٍ دَاوَدَ فَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيْتُ
 ١٦ لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَبِيثُ
 ١٧ بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّوْهُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ

(٨) لَيْتَ شِعْرِي : لَيْتَنِي أَشْعُرَ ، أَيْ أَعْلَمَ . وَأَشْعُرَنَّ : وَكَذَلِكَ بِالنَّوْنِ مَعَ خَلْوِهِ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ وَالشَّرْطِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ عِنْدَ الْعَيْنِ . اقْرَأْ : قَطَعَ هِمزة الوصل للشعر . قَرَيْتُ : قَرَأْتُ بِإِيدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ مُحْكِيَةٌ .

(٩) الْمُقَيَّتُ : الْخَائِظُ لَشَيْءٍ ، وَالشَّاهِدُ لَهُ ، أَيْ أَعْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوَالِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . (١١) رَمَّ أَعْظَمِي : بَلَيْتُ عِظَامِي فَصَارَتْ رَمَةً . مَبْعُوتٌ : هِيَ مَبْعُوثٌ ، قَلْبُ الْإِنْسَانِ تَاءً . وَانْظُرْ مَا يَأْتِي فِي الْبَيْتِ ١٤ .

(١٢) تَدَارَكَ : تَتَابَعَ . تَدَاكَ : دَافَعَ وَزَاحَمَ ، وَأَصْلُهُ تَدَاكَأَ بِالْهَمْزَةِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاسَمَتِ الْهَمُومُ وَالْهَوَاجِسُ .

(١٤) الْخَبِيثُ : هُوَ الْخَبِيثُ بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ تَاءً . وَفِي الْمُخْتَصَرِ ٣ : ٩٥ : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَاقِيُّ : الْخَبِيثُ لَفَةٌ قَرِيبَةٌ وَالنَّظِيرُ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ - وَقَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ لِلأَمْسَمِيِّ : مَا الْخَبِيثُ هَهُنَا ؟ قَالَ الْخَبِيثُ ، وَمِنْ لَفَتِهِ أَنْ يَبْدَلَ الْإِنْسَانِ تَاءً . فَقَالَ : أَسَاءَتِ الْعِبَارَةُ ، لِأَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ لَفَتِهِ أَنْ يَبْدَلَ الْإِنْسَانِ تَاءً فَمَعَمَتْ فِي الْبَدَلِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ الْكَثِيرُ فِي الْكَثِيرِ ، وَأَنْتَ تَرَوِيهِ الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا الْجَوْدُ أَنْ يَقُولَ يَبْدُلُونَ الْإِنْسَانِ تَاءً فِي أَحْرَفِهَا الْخَبِيثُ . » وَانْظُرِ السَّانِ ٢ : ٣٣٢ وَالتَّوَادُرَ لِأَبِي زَيْدٍ ١٠٤ وَنَحْوِ هَذَا الْقَلْبِ مَا مَضَى فِي الْبَيْتِ ١ . وَهَذَا الْقَلْبُ يَشْبَهُ لَهْجَةً عَوَامٍ بِلَادُنَا فِي قَلْبِهِمُ الْإِنْسَانِ تَاءً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ « مَبْعُوتٌ » وَ « كَثِيرٌ » وَ « ثَلَاثَةٌ » .

(١٦) فَضْلًا : زِيَادَةً . الْخَبِيثُ : الْخَبِيثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل

• ترجمته: هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه: عامر بن الحرث بن رياح بن أبي خالة ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . ومعن بن أعصر « هو أبو » باهلة « هي أمهم ، امرأة من همدان ، نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهل مجيد . وفي الأغاني ٣: ٥٠ ساسي و ٣: ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحهاد عجرد وأعشى باهلة . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهل لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عصر بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكثوا عنه . وانظر المقتطف ١٤ والجملعي ٨٢ والسبط ٧٥ - ٧٦ والخزاعة ١: ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤: ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

• الترجمة: هذه القصيدة من المراثي المهدودات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزاعة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهل يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلطة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني قراص . وكان بنو ثعلبة بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخروجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهلى له هدياً يتحرم به عن لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فصار حتى إذا كان بهضب النبیاع انكسر له بعض غلته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شج من النبیاع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأنظر بنو ثعلبة بالمنتشر بن الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد أتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأثناء غلته بسلامه وأراد قتاله فأمّنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أسماه بن زنباع ، فسأله أن يفدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أمّلة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد أمّنه القوم ووضع سلاحه ، فقال [أي هند بن أسماه] : أتتوني مقطعا ؟ وأهه لا أومنه ! ثم قتله وقتل غلته . »

وقد صور الأعشى كيف بلّغته نفي أخيه ، وما حزن ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجلب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبله تقزع منه ، لما كان يفجئها به من نحرها لقصيف . ومنه بعظم آثاره ، وباتزانه ، وغلته لمدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، ويشدة خلقه وصحة دينه ، وخطابه بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإحسانه للغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لمول النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أسماه - أن لا يهنا بظفروه . وسجل لبني ثعلبة خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأياً وشهاياً يستضيئون به .

- ١ قد جاء من عل أنباء أنبأوها إلى لا عجب منها ولا سُخرُ
 ٢ فظلت مُرتَفِقاً للنَّجم أرْقُبُه حَرَّانَ مُكْتَسِباً لو يَنْفَعُ الحَنَرُ
 ٣ وجاشتِ النَّفسُ لما جاء جمعهم وراكبُ جاء من تثليث مُعتمرُ

مُعتمرُ : هي في طبعة أوربة قصيدتان ٢٤ ٣٥٤ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من ٢ - ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الثانية من ٣٠ - ٣٣. والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في ٣٦ بيتاً. وفي مختارات بن الشجرى برقم ٣ في ٣٠ بيتاً. وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣ : ١٠٥ - ١١٣ عدا البيتين ٢٨ ٢٩ وفي بيت زائد وتقديم وتأخير. وفي الخزانة مشروحة ١ : ٨٩ - ٩٧ عدا البيت ٢٩ وفي بيتان زائدان. وقال الشريف : « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة بالبالغة والبراعة » وقال البغدادي : « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها ». والبيت ١ في النوادر ٧٣ والجمهرة ٣ : ١٤٠ والمرزباني ١٤ واللسان ٦ : ١٦ و ١٧ و ٢٧٠ : ١٩ و ٣١٦ . وعجزه في المخصص ١٢ : ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة . والأبيات ٢٤٤١ ، ١٩ ، ١٨ في السط ٧٥ . والبيت ٣ في اللسان ٦ : ٢٨٣ والليداني ٢ : ٣٦٧ . والبيت ١٠ في اللسان ٩ : ١٥٦ والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ١٧٤ . والبيتان ١٥ ، ١٣ في عيون الأخبار ٣ : ٥٠ . والبيت ١٧ في الجمهرة ٢ : ٣٢٢ واللسان ٥ : ٤١٤ و ١٤ : ١٩٦ . وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسب . والأبيات ١٧ ، ١٥ ، ٢٢ و صدر ١٨ بعجز ١٩ في اللسان ٦ : ٤٢٣ - ٤٢٤ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في ابن السيد ٣٠٤ . وعجز ١٨ فيه ٣٧٢ . و صدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غني به من في حفرة كسرى . والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ و صدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢ : ٣٥٥ منسوباً و ٣ : ٢٧٨ غير منسوب وفي الأنبارى ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا . و صدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان ٦ : ١٣١ و ١٨ : ٣٠ والسط ٨٢١ والأمالي ٢ : ٢٠١ ولم ينسب . والبيتان ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ في بلاغات النساء ١٦٥٠ بدون نسبة . والبيت ٢٢ في اللسان ٢ : ١٢ ، ٤٦٣ . و صدره في المخصص ١٤ : ٢٥٨ والنهاية ٢ : ١١٧ ولم ينسب . والأبيات ٢٣ و صدر ١٨ بعجز ١٩ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٢٢ في الحمصى ٨٢ - ٨٣ . والبيت ٢٤ في الأمالي ١ : ١٦ والأنبارى ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧ والجمهرة ١ : ١٦ ، ٥٨ ، ٢ : ٣١٦ ، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسط ٨٢١ واللسان ٦ : ٣٣٦ و ٧ : ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥ : ١٥ وكذلك صدره ٥ : ٣٨ . والبيت ٢٧ في اللسان ١٤ : ١٨٦ . والبيت ٢٨ في حاشية البحرى ١٣١ وقال « يرئى قتيبة » ؟ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ واللسان ١ : ١٨٠ . وفي الجمهرة بيت زائد ٣ : ٢٣٩ وهو في اللسان ٨ : ٢٥٩ .

(١) عل ، بالحركات الثلاث في اللام : أى جاءت أنباء من أعلى ، يريد أعلى نجد . السخر ، بفتحين وبضمين : السخرية . يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر .

(٢) مرتفقاً : متكئاً على مرفق يده .

(٣) جاشت : ارتفعت واضطربت . تثايث : موضع بالحجاز قرب مكة . معتمر : قال الأصمى : زائر ، وقال أبو عبيدة : متمم بالمهمة .

- ٤ يَا آتِي عَلَى النَّاسِ لَا يُلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُّ
- ٥ إِنْ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدِبُهُ مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسَرُ
- ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِيبُ الْحَيَّ جَنَّتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَأَ نَوْعَهَا الْمَطَرُ 90
- ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبِرًا مَبَاعَتُهَا شُعْثًا تَغْيِرُ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ
- ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءُ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاجِهِ الْحُجْرُ
- ٩ عَلَيْهِ أَوْ نُ زَادِ الْقَوْمَ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
- ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِقِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
- ١١ وَفَزَعُ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَغْنَاقِهَا الْجَرَرُ 91

(٤) لَا يُلْوِي عَلَى أَحَدٍ : لَا يَعْطِفُ وَلَا يَنْتَظِرُ .

(٥) تَنْدِبُهُ : تَبْكِيهِ وَتَعْلِدُ بِحَاسِنِهِ . الْغَيْسَرُ : الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَغَيَّرَ ، وَغَيْرُ الدَّهْرِ : أَحْدَانُهُ . (٦) نَعَيْتَ : كَانَ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بِمَشَا رَاكِبًا إِلَى قِبَاثِلِهِمْ يَنْعَاهُ يَقُولُ : نَعَاهُ فَلَانًا . تَغِبَ : تَأْتَى يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . قَوْمُهُ : النَّوْءُ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَيَطْلُوعُ رَقِيبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْصِفُ الْأَمْطَارَ إِلَى الْأَنْوَاءِ . يَرِيدُ أَنْ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعَ فِي الْقَطْعِ وَالشَّاةِ .

(٧) الشُّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ الشَّاقَّةُ الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَ لَبَنُهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . مَبَاعَتُهَا : مَرَاغِمُهَا الَّتِي تَبَيَّتَ فِيهِ . النَّيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا : الشَّعْمُ . يَرِيدُ أَنَّهَا صَارَتْ هَزِيلَةً .

(٨) أَجْحَرَهُ : أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَعْرَهُ . الصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهَ الْبَالِغِ . تَنْفَاجُهُ : مِنَ التَّنْفِجِ وَهُوَ شِدَّةُ الدَّفْعِ ، يَرِيدُ مِنْ تَنْفَاجِ الصَّقِيعِ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَانِي . وَالْحُجْرُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ ، وَهِيَ الْفُرْقَةُ أَوْ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ . وَأَلْجَأَتْهُمْ الْحُجْرُ : عَصَمَتْهُمْ .

(٩) يَتَى أَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا فَنَى أَبَاحَهُمْ جَزَرَ مَطَايَاهُ . أَرْمَلُوا : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَوَافُقَ رَوَايَةِ الْجُمُورَةِ . وَرَوَايَةُ طَبْعَةِ أُورُودِيَّةٍ « جَزَرَ » مَعَ رَفْعِ الْمَطِيِّ ، وَهِيَ تَوَافُقُ رَوَايَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ وَأَمَالِيِّ الشَّرِيفِ وَالْحَزْرَفَةِ . وَ« الْجَزَرُ » تَرَوِي بِضَمِّينِ ، وَهِيَ جَمْعُ جَزُورٍ لِلشَّاقَّةِ تَنْشُرُ ، وَيَفْتَحَتَيْنِ ، جَمْعُ جَزْرَةٍ ، وَهِيَ الشَّاقَّةُ أَوْ الشَّاةُ تَذْبَحُ .

(١٠) الْبَازِلُ : مَا اسْتَكْمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي الثَّامِنَةِ وَقَطَرَ نَابَهُ ، مِنْ الْبَزَلِ وَهُوَ الشَّقُّ ، يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . الْكُومَاءُ : الْمَطِيْمَةُ السَّامُ . الْمَشْرِقُ : السَّيْفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ قَرْيٌ مِنَ الْعَرَبِ تَدْنُو إِلَى الرِّيفِ ، أَوْ إِلَى مَشْرِفٍ . وَجِلٌّ مِنْ تَقْيِيفٍ . اخْرُوطَ السَّفَرُ : اِسْتَدَّ وَطَالَ .

(١١) الْجَرَرُ : جَمْعُ جَرَّةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ فِيهِمَا ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِجْتِرَارِ . يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَعُوذَتْ أَنْ يَعْقرَ مِنْهَا فَإِذَا أَنَّهُ كَلَّمَتْ عَلَى جَرَّتِهَا فَزَعًا مِنْهُ .

- ١٢ لم تُرْأَرْضْ ولم يَسْمَعْ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرُ
 ١٣ وليس فيه إذا اسْتَنْظَرْتُهُ عَجَلٌ وليس فيه إذا يَأْسَرْتُهُ عَسَرُ
 ١٤ إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
 ١٥ مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يَكْذِبُهُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَلْبٌ
 ١٦ أَخْرَجُوا حُرُوبًا وَمَكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا وَفِي الْمَحَافِلِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ
 ١٧ أَخْرَجُوا رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَا بَنِي الظَّلَامَةِ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزَّفَرُ
 ١٨ لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
 ١٩ لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقِيَوْمِ يَقْتَفِرُ
 ٢٠ طَاوَى الْمَصِيرِ ، عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ بِالْقَوْمِ لَيْلَةَ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ 92
 ٢١ مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

(١٢) نوادي النوى : ما تطاير منها تحت المرسخة ، شبه بها ما يعيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . التوقل : في الشنطية « الكثير التوافل » وهي الطايا . الزافر : السيد ، لأنه يزفر بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ... والمعنى يابئ الظلّامة لأنه للتوقل الزفر » . وانظر أيضاً اللسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأين : الإعياء والتمب . الوجع : المرض . الشرف : رأس الصلح مما يلي البطن . الصفر : زعموا أنه دابة تفض الصلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما أراد أنه لا صفر في جوفه فيمض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يحس . قال ابن السيد : « يحده بأن همه ليست في الحلم والمشرّب وإنما همه في طلب المعال » . الاقتضار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للقائل ، أي يقدم قومه ويتصرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أي أنهم يتبعونه . وفي المخصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا غير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ الحطية ، ولم نجد في ديوانه ، وهو :

لا تتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهي الأسماء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغقان » . وطاوى المصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : وصلت الماضي في الحوائج . (٢١) المهفهف : التخميس البطن البقي الخصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلح الخلف ، والمهضم ، بفتحين : لطف الجنين . والعرب تملح المزال وتلم السن .

- ٢٢ لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُضْبَحَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِذَا لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاهِدِ ، وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمْرُ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرُ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصَرُ 93
 ٢٧ عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبِرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرُ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزْبِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آيَاتِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهى لغة قاشية فى الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها وأردت فى كلام الشافعى » . يأتَمُرُ : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فأطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فإنهم قلقون يرقبون أن يغزوه .

(٢٤) الحُرَّة : ما قطع من اللحم طولاً . الفلذ : كبد البعير ، وفى أمالى الشريف والحزاة « فلذان » ، وقال فى الحزاة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيا يبدولنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدة صدر » . القمر : أصغر الأقداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « فذير وفذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ٦٠٠ والحزاة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشير يشره بالنظر . وفى أمالى الشريف والحزاة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً فى يمن النقية وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التقلب ، أراد بهما النصل والزنج ، والزنج هو الحديدة أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزنجان » على التقلب أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الخزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكوة ، بكسر الذا ل فيهما ، ولم نجدهما فى المعاجم إلا فى المعيار ، فإنه أورد « الذكوة » كعمصة ، والذى فى سائرهما « الذكوة » بالنص . وهذا البيت والبيت ٦ من المفضلية ٥٦ شاهداً الكسر .

- ٣٠ أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ ، لَا يَهْنِي لَكَ الظَفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
 ٣٢ لَوْلَمْ نَخْنُهُ نُفَيْلٌ ، وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَادُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَدْرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أسنام كان لدوس وخشم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف فدائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلكه الطاء : الظلمة .

[كعبُ بنُ سَعْدِ الغَنَوِيُّ]

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شَمُوْذْب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لي براذان :

• ترجمته : مضت في الأصعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له ، انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذي القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مَأْرَب بن سعد ابن قيس بن الصعل بن قراد بن غني بن يعمر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مَأْرَباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعمر وجواهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و« يعمر » في هذا النسب هو « أسمر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وقد يختصر بعض الرواة فينسب إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القالي في الأمالي : « والمرفق بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتج ببيت روى في هذه القصيدة « أدام فضل الطاعنين شبيب » . وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواه ثقة » . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالية ، ذكر في ثانيهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ شِمَالٌ وَمِشْيَافُ الْعَشِيِّ جَنْوِبُ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبُ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧-١٤٨ والسمط ٧٧١-٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٢٧٣ - ٢٧٤ .

• جزئية : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد مشتهر بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نبسط جو هذين القسمين ونربط بينهما هنا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصعية فخلن نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بشأن القسمين ثم بأولهما ، جرياً على ما تقتضيه الرواية الكاملة لقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين سلمى ، إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على ذاتيات الدهر ، وكان جواداً جموماً لخلل الخير ، حريصاً على غلات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

أخاه ، وتمنى أن لو استطاع فداها . ثم أنهى على الدهر يلوهم فيما صنع ، ونمت أخاه بالجود والعزة والحلم والهيبه .

وهو في القسم الأول يمدحه بالعفة والشجاعة ، والحلم والكرم ، وأنه رجل حرب وسخاء ، يختار منزله في أدنى موضع إلى عشيرته ، وأنه جميل أديب . ثم يعود إلى مدحه بالكرم ، ويذكر أنه كان ربيثة قومه ، وكان يدعوهم إلى الميسر لنفوس الفقير . ثم يبيّنه في صدق ، ويمدحه بالجود ككرة سادمة ، ويعجب كيف جرى عليه الموت وهو لم يحلل القري - وهن مظنة الهلاك والمرض ثم يصور لنا مكانه في الحى ، وعطفه على ذى الحاجة .

تتميز بها هذه المراثية قال فيها الأصمعي : « ليس في الدنيا مثلها » الموشح ٨١ . وقال أبو هلال العسكري : « قالوا : ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرقى فيها أخاه أبا المغوار » ديوان المعاني ٢ : ١٧٨ . وهي والتي بعدها رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر ، لم نجد أحداً قسمها لشاعرين إلا في هذا الكتاب « الأصمعيات » . نسب القسم الأول لكعب ، ونسب الثاني لمن سماه « غريقه بن مسافع العبسي » وهو اسم مجهول . بل إن أعجب ما في الأمر أن ينسب إلى هذا المجهول أول قصيدة كعب في أكثر الروايات « تقول سليبي ما بحسك شاحباً » وهو بيت مشهور معروف لكعب بن سعد ، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمنا .

والتقصيدتان في طبعة أوربة برقمى ١١ ، ١٢ ولم يذكر فيها البيت ٢١ من القصيدة الأولى ، وقد رأينا أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب « الأصمعيات » قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في التخرّيج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة ، فنتبع الثانية الأولى بأرقام متتابعة توضع على يسار الأبيات ، حفظاً للأمانة في الكتاب ، وأتباعاً للرأى الثابت عند العلماء والرواة . فهذه القصيدة في جمهرة أشعار العرب برقم ٣٠ في ٥٨ بيتاً باختلاف في الرواية والترتيب ، عدا الأبيات ٨ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٤ وفيها ١٨ بيتاً زائداً ، وصي الشاعر « محمد بن كعب الغنوي » وهو خطأ ظاهر . وهي في مختارات ابن السجري برقم ٨ في ٢٩ بيتاً بخلاف الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٤ باختلاف في الرواية والترتيب وفيها ٣ أبيات زائدة . وهي في مشنّى الطلب ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٥ في ٤٥ بيتاً باختلاف أيضاً عدا الأبيات ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ وفيه ٧ أبيات زائدة . وهي في الأملى باختلاف في ٤٧ بيتاً ، عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ وفيها ٦ أبيات زائدة . وفي الخزنة منها ٣٤ بيتاً مشروحة ٤ : ٣٧٥ - ٣٧٥ وروايته مختصرة من الأملى ومشنّى الطلب ، كما صرح بذلك . وهي في شعراء الجاهلية ٧٤٦ - ٧٤٩ في ٥٦ بيتاً ، والنظائر أنها مختصرة بحورة عن رواية الجمهرة . وذكر صاحب المقدم منها ١٧ بيتاً ٢ : ٢٣ - ٢٤ وفيه بيتان آخران زائدان . ومن الطرائف أن صاحب المقدم ذكر البيت ٢٨ مطلع قصيدة أخرى لشبل بن معبد البجلي . والبيت ٣ في الواسطة ٤٣ . والبيت ٥ في جمهرة اللغة ١ : ١٧٠ وابن السكيت ٥٧٦ والسطح ٧٧٣ ومعه آخر والمختص ١٢ : ١٨٢ واللسان ١٤ : ٢١٠ ولم ينسب . والبيت ٧ في السطح ٧٧٣ . والبيتان ٩ ، ٤٥ في البيان ١ : ١٥٠ . والأبيات ١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ في اللسان ١ : ٣١٨ . والبيت ١٠ في نقائض جرير والأخطى ١٣٦ واللسان ٢٠ : ٢١٤ وعجزه في السطح ٨٢٥ غير منسوب . والبيتان ١٢ ، ١٣ في النوادر ٣٧ وابن السكيت ٤٥٩ -

١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحْشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ
٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي حُلْمًا وَنَائِلًا
٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا حِلْمُهُ فَمُروِّحُ
٤ حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
٥ مَوْتَ أُمِّهِ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا
٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ

٤٦٠. والجوالقي ٣٨٢ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الجبلى ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في المخصص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسبهما . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بعجز ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ في الجمعي ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في السمط ٧٧٤ ومهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحاشية ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ ، وصدر ١٤ بعجز آخر في شواهد المفتي ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في المعين ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزبانى ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ ، وبيت ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ و ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والصالح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحرى ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بواقفة رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

- (١) الورع ، بفتحين : الجبان . (٢) الماضي : المصل الأبيض اللين .
(٣) مروح : من الرواح . عزيز : بعيد .
(٤) سورة الجمل : حديثه . الحبي : جمع حبة ، بضم الحاء وكسرهما فيها ، كثرقة وغرف ومدة وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحى » بالكسر فهما ، وهى الثوب الذى يحتجى به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . الجوج : المتأدية ؛ يقال للذكر والأنثى .
(٥) هوت أمه : هلكت ، أو معناه : ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بفلك ، بل التمجيد والملاح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أى أى شئ يبعث الصبح منه حين يفدو إلى الحرب .
(٦) الرديئى : نسبة إلى رديئة ، امرأة سمهر ، التى تنسب إليه الرماح السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر .

- ٧ أَخَوَشْتَوَاتِ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَلْبِهِ وَيَغِيبُ
 ٨ إِذَا حَلَّ لَمْ يَقْصِرِ المَحَلَّةُ بَيْتَهُ وَلَكِنَّه الْأَذْنَى بِحَيْثُ تَنْتَوِبُ
 ٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَافِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَرِيبُ
 ١٠ يَبِيتُ النَّدَى بِأَمٍّ عَمَرُو صَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
 ١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
 ١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
 ١٣ فَقُلْتُ أَذْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
 ١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيبُ
 ١٥ كَأَنَّ أَبَا المِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغُرَاةَ الرِّقِيبُ
 ١٦ وَلَمْ يَذْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشَّتَاءِ هُبُوبُ
 ١٧ فَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِيَاتِ كَذُوبُ

99

(٧) شتوات : العرب تكني بالشتوات عن المجاعات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
 (٨) أنى لم يبعد بيته عن المحلة ، بحذف الحاقض . تنتوب : أى تنوب النواصب .
 (١٠) المنقيات : ذوات النقى وهو الشحم . حلوب : التى تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المقول تثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا تثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
 (١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
 (١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبا المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهى الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاختصاص لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزاة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحر .

(١٥) المرقب والرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوقيت عليه وأوقيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعلى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الحاقض وإما على تسميته معنى « أن » . ربا القوم : اطلع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتقارمون بضرب القداح على الجزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ١٨ فَنَى أَرِيحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَىٰ كما اهْتَزَّ من ماء الحديدِ قَضِيبُ
١٩ وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّهَا المَوْتُ فِي القُرَىٰ فكيفَ وهاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
٢٠ وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُخْمَرٍ بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِي عليه جَنُوبُ
٢١ [وَمِنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ وَمَا اقْتَالَ من حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ]
٢٢ تَرَى عَرَصَاتِ الحَيِّ تُمَسِّي كَانَهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَحْطُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ
٢٣ لِيَبْكِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الحِشَامَى المَزَارِ غَرِيبُ
٢٤ تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَا ، وَالمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ

100

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فنى أريحيا » هنا على الملح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضياع ، وقد تطلق على المدن . القلب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له أخرج بأخيك إلى الأمصار فيصح » ؛ وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتَا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغلى ، وذلك أنى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلئ « غير محمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بذي حمى . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال ، قال الأصمعي : « إذا جاءت الجنوب جاء معها بحر وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن بري « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفص وجه ، أن يكون عطفا على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقي .

(٢٤) تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : مطيفة ، استطاف وطاف بمعنى . الدرا ، بفتح الدال : كل ما استتر به ، يقال « أنا في ذرا فلان » أى في كنفه وستره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : موضع الارتداد للكلأ .

وقال غُرَيْقَةُ بن مُسَافِعٍ العَبْسِيُّ*

- ١ تقولُ مُلَيْمَى ما لِحِجْسِكَ شاحِباً كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَبِيبُ
- ٢ فقلتُ ولم أغنىَ الجوابَ ولم ألج وللدَّهرِ في صُمِّ السَّلامِ نَصِيبُ
- ٣ تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخْرُجُ مِنْ إِخْوَتِي وَشَيْبَتِي رَأَيْتُ وَالْخَطُوبُ تُثِيبُ
- ٤ أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبُ
- ٥ لَعَنَرِي لَشَنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَصِيبُهُ أَخِي ، وَالْمَنَايَا لِلرُّجَالِ شُعُوبُ
- ٦ أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية ، بضم القين المعجمة وبالقفاف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دويد ١٧٠ : « ومن بني عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، قرأ في التوم كأنه يأكل ذاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بينا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمعي أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحِباً : متغيراً ، له ارض من مرض أو سفر أو نحوهما .

(٢) أمي : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وينتفع . وهذا البيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألج : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرمين : اقتطعين واستأصلين . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرِوفِ حِينَ يَنْوِبُ
 ٨ جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنْ ذَهُوبُ
 ٩ مُفِيدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ ، مَعَوْدٌ لِفِعْلِ النَّدَى ، لِلْمُعْدَمَاتِ كُسُوبُ
 ١٠ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَالَاتِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
 ١١ غَنِينًا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
 ١٢ فَأَبَقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ لِآخِرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
 ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
 ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ
 ١٥ بَعِيْنِيَّ أَوْ يُمْنِيَّ يَدَى ، وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَانِمُ الْجَذْلَانُ حِينَ يَوُوبُ
 ١٦ فَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
 ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاوُهُ إِلَى مَسْنَدٍ لَمْ تَحْتَجْنُهُ عُيُوبُ

(٧) ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهدات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقيه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه ينصرها للأضياف . المعلم : الفقير ذو العلم . كسوب : مبالغة من الثلاثى ، يقال : كسبت فلانا خيراً وأكسبته إياه . والأول أعلى .

(١٠) خلالات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأماي « والراعى الخلود » ثم قال أبو عل : « وأكثرهم يشدون » والراعى الخلود - معنى بالإضافة - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - معنى على المفعولية - أجود فى العربية . (١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجنه : تحتوى عليه ؛ وهو

بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنيطية « تحتجبه عيوب » بالباء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفناء لأنهم يريدون أنه سيد يكثر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بحلول الروابى والبروز للأضياف .

- ١٨ قَرِيبُ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبُ
 ١٩ لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبُ
 ٢٠ حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبُ
 ٢١ [إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ]

(١٨) قَرِيبُ ثَرَاهُ : قَرِيبُ خَيْرِهِ . النَبْطُ : الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ . يُقَالُ « فُلَانٌ لَا يَنَالُ قَبْطَهُ » لَمَنْ يُوَصَفُ بِالْعَزْ . عِنْدَ الْهُوَانِ : هَكَذَا رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَهِيَ تَوَافِقُ رَوَايَةَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَرَوَايَةُ الصَّحَّاحِ وَاللَّسَانِ ، وَرَوَايَةُ الْأَمَالِيِّ ١ : ١١٥ . وَلَكِنْ رَوَايَةُ الْأَمَالِيِّ فِي الْقَصِيدَةِ وَرَوَايَةُ الْأَسَاسِ « آبَى الْهُوَانِ » . وَقَدْ أَنْكَرَ الْبَكْرِيُّ الرُّوَايَةَ الْأَوَّلَى فِي التَّنْبِيهِ ، قَالَ : « وَرَوَاتِهِ فِي هَذَا مُحَالَةٌ مُرَدُّوَةٌ ، وَالصَّحِيحُ آبَى الْهُوَانِ قَطُوبُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبُ قَدْ أَثْبِتَ أَنَّهُ مِهَانٌ مَذَالٌ ، وَأَنَّهُ يَقْطُبُ عِنْدَ نَزْوِلِ ذَلِكَ بِهِ » . وَقَالَ نَحْوُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي اللَّاتِي . وَرَوَايَةُ « عِنْدَ الْهُوَانِ » رَوَايَةٌ ثَابِتَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَابْيَسَتْ خَطَأً فِي الْمَعْنَى ، وَلَا هِيَ تَنْفِيدُ مَعْنَى الْهُوَانِ ، إِذْ هِيَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَنْغَضِبُ إِذَا أَرِيدَ بِهِ الْهُوَانُ .

(١٩) الْعِلْقُ : وَاحِدُ الْأَعْلَاقِ . وَهُوَ التَّفْيِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢١) الْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ النَّازِعَةُ عَنِ الرُّشْدِ .

وقالت سَعْدَى بنتُ الشَّمَرْدَلِ الجُهْنِيَّةُ *

[نرثي أخاها ، قَتَلْتُهُ بهزُّ من بنى سُلَيْمِ بن منصور]

١ أَمِنْ الحَوَادِثِ وَالْمَوْتِ أَرَوُّعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ ١٥٥

* ترجمته: هي سعدى بنت الشمردل الجهنية ، لم تعرف عنها غير ذلك ، وبعض المصادر يسميها « سلى » واللسان يسميها تارة « سلى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقيل هي سلى بنت مخدعة ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مجدعة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها ، هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

بجز القصيدة: راعها مصرع أخوها ، فطلقت ترثيه في جزع وروع ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم زوّهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برفاقه ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لاثمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تنمى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والمطلع ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبته في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إحوال الحزينة الكتيبة .

مترجمها: هي برقم ٤٦ في طبعة أوربة . وهي كلها في مرآئ شاعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة السابعة والمعروفون من القصائد المعروفة بالأصعديات في آخر انفضليات في نسخة نينا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧

- ٢ وأبيتُ مُخْلِيةً أَبكى أَسْعَدًا وَلِمِثْلِهِ تَبْكِي الْعُيُونُ وَتَهْمَعُ
 ٣ وَتَبِينُ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهَا تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَذْمَعُ
 ٤ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى وَعَلِمْتُ ذَاكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
 ٥ أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعُ
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَّبِعُ
 ٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعُ أَنَّ كُلَّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعُ
 ٨ أَفَلَيْسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
 ٩ وَيَلُومُ قَتْلِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ بَلَّغُوا الزَّجَاءَ لَقَوْمَهُمْ أَوْ مُتَعُوا
 ١٠ كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشُّمْلِ مُلْتَمِ الْهَوَى كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 ١١ فَلَتَبَكَ أَسْعَدُ فِتْنَةً بِسَبَابِصٍ أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَعُ
 ١٢ جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعُ

106

- (٢) مخلية : خالية ، أبادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : تسيل دموعها ، وفي الشنيطية « تهمع » وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طبعه أوربة .
 (٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .
 (٥) يمتنان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجده عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي عنه بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .
 (٩) ويله : تعجب ودمع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧ والخزانة ١ : ٥٦٠ - ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .
 (١٠) هذا البيت مضى في المفضلية ١٢٦ : ١٥٠ بلفظ « ملتم القوى » .
 (١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقروا : نزأوا القواء وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .
 (١٢) ابن مجددة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأمها ، كما سبق في الترجمة . الكى : الشجاع الجرى . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمى من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف أى شنيع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بَظْهَرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَأُ الْقَيْسَا فِي أَرْوَعِ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفَتْ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَزَى زَعَزَعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ ١٥٧
 ١٧ مَبَاقٍ عَادِيَةٍ وَهَادِي سُرِيَةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلٍ وَدَاعٍ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بِهِزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَغْلُو ، وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 ١٩ أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حَ دَرِيثَةً هَبَلْتَكَ أُمَّكَ أَى جَرْدَ تَرْقَعُ

(١٣) يلينه : يحمى ويمنع ، وهذا الرباعي لم يذكر في المعاجم متعدياً والذي فيها « لاذ وألاذ » بمعنى لجأ وامتنع ، وألاذ الطريق بالدار إذا أحاط بها. نساءل : مبالغة من « نسل ينسل وينسل » أى أسرع . الأروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد والجمال .

(١٤) الحصيرة : النفر يغزى بهم ، العشرة فن دونهم . النفيضة : الطليعة تقدم الجيش فتنظر الطريق وتعرف ما فيه . ونصباً على الحال ، كأنها قالت : كافياً عن حصيرة ونفيضة ، أو على نزع الخافض ، قال ابن دريد في الجمهرة : « فهي تقول إن هذا الرجل ربما غزا في نفيضة وربما غزا في حصيرة » اسمال : تقلص وضمر . التبع : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، واستلله : بلوغه نصف النهار . (١٥) أخرى الصحاب : أواخرهم . زعزع : شديد .

(١٦) القحح : من أقذاح الميسر . العنود : الذى يخرج سريعاً ممتزحاً من بين القذاح . قاله ابن قتيبة في كتاب الميسر ١٢٤ . وفى اللسان : هو الذى يخرج فائزاً على غير جهة سائر القذاح . يعتلى : يرتفع . ألى الصحاب : أولئهم وأصلها « أولى الصحاب » يقابل فى البيت السابق « أخرى الصحاب » فخفف بحذف الواو . وهو نظير لما فى اللسان من قول الأسود بن يعفر • فألحقت أخراهم طريق ألام • قال : « فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً » . أصات : نادى ، يعنى من القزع . الووع : الجبان .

(١٧) العادية : الخيل تعدو . السرية ، بضم السين وبالياء المثناة التحتية : السرى وهو السير بالليل ، يقال « سرى سرى وسرية وسرية فهو سار » ، و « هادى سرية » يريد أنه هادى من معه فى السير ليلاً . وفى طبعة أوربة « سرية » بالياء الموحدة ، والسرية : جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون ، أو الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . المسقع ، بالسين : مثل « المصقع » بالصاد ، وهو البليغ .

(١٨) الجلد : الحظ والعظمة . يخضع : يخضع ويذل .

(١٩) أسعد : أخوها الذى تروثيه . الدريثة : الحلقة التى يتعلم الراى الطعن والرى عليها . هبلته أمه : ثكلته . الجرد ، بفتح الجيم وسكون الراء : الثوب الخلق . تريد أنه جنى يقتله جنابة لا يدرى ما وادها ، وفنق فنقاً يعجز عن إصلاحه .

- ٢٠ يَأْمُطْعَمَ الرَّكْبِ الْجِياعَ إِذَا هُمْ حَضُوا الْمَطْيَ إِلَى الْعُلَى وَتَسْرَعُوا
 ٢١ وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبَعْضُ مَطْيِهِمْ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبَعْضُ ظَلْعٍ
 ٢٢ جَوَابُ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشِيعٌ
 ٢٣ هَذَا عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهِيْعُ
 ٢٤ هَذَا الْيَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بِي مَضَجْعُ
 ٢٥ إِنَّ تَأْتِيهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ لِحَاجَةٌ تَدْعُو ، يُجِبُكَ لَهَا نَجِيبٌ أَرْوَعُ
 ٢٦ مُتَحَلِّبُ الْكَفَّيْنِ أَمِيْتُ بَارِعُ أَنْفُ طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدْعُ
 ٢٧ سَمَحٌ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رَسَلُهَا وَاسْتَرَوَحَ الْمَرْقَ النَّسَاءُ الْجُوعُ
 ٢٨ مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعْتُ بِيَوْمِهِ وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يَرِيبُ وَيَفْجَعُ
 ٢٩ فَوَدِدْتُ لَوْ قَبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مِمَّا يَصْنُ بِهِ الْمُصَابُ الْمُوجَعُ
 ٣٠ غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجَدَّلًا خَيْرٌ لِعَمْرِكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

- (٢١) تَجَاهَدُوا سَيْرًا : اشدوا فيه . حَسْرَى : معيبة . مُخْلَفَةٌ : متروكة تموت في الطريق .
 ظَلْعُ : جمع ظالِعٍ ، أو ظالمة ، من الظلْع وهو العرج والغمز في المشي .
 (٢٢) الْمَشِيعُ : الشجاع ، لأن قلبه لا يَحْذَلُهُ ، فكأنه يشجعه ويقويه .
 (٢٣) الْمَهِيْعُ : الواضح الواسع البين .
 (٢٤) رَابَ دَهْرٍ : ناب وأصاب .
 (٢٦) مُتَحَلِّبُ الْكَفَّيْنِ : تسيل كفاه بالعطاء . الْأَمِيْتُ : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .
 وهذا الوصف ليس في المعاجم . الْأَنْفُ : الذي يَأْنَفُ أَنْ يَضَامَ . طَوَالُ : طويل . السَمِيدْعُ : الكريم
 السيد الجميل الجسم الموطأ الأكثاف .
 (٢٧) السَمَحُ : الجواد . الشُّوْلُ : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل ، بكسر الراء وسكون
 السين : اللبن . حَارَدَ رَسَلُهَا : انقطع لبنها . اسْتَرَوَحَ : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة
 في الشتاء .
 (٣٠) الرِّصَافُ : ضبطة الشنق على بخله هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :
 صريحا ملقى على الجذاعة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ *

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية ، بن الحرث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ربحانة بنت معلّى كرب ، أخت عمرو بن معلّى كرب ، وسيأتي لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمى : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يقلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء القرسان » . وهو أحد الشعراء المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزاه نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه ، فذهبهم مالك بن عوف من قول مشورته ، وغالقه لئلا يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معلّى كرب : « لو طفت بظلمة أحياء العرب ما خفت عليها ، ما لم ألق عبدك وحريها » . يعنى بالعبد بن : عنزة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحرين : دريد بن الصمة وربيعة بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذي روى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المثلث ١١٤ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والمقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ وللباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

١١٥ ترجمته : هي برقم ٢٤ في الأوربية . وهي في جمهرة الأشعار برقم ٢٠ في ٣٠ بيتاً ، وكذلك في منتهى الطلب ١ : ٢٧٤ . وهي في شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ في ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ في الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠ ، ١١ في العيني ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ في شواهد المعنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٤٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ في المقد ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ في الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزي وفيها بيتان زائدان . وكذلك في الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ في اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ في الشعراء

- ١ آرثُ جديْدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بعاقبةٍ وأخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ
٢ وبانتَ ولم أَحْمِدْ لِيكَ جِوَارَهَا ولم تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ

٤٧١ . والأبيات ٦-٨ في حاشية البحري ٧٨ وديوان المعاني ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ ، ٨ في الأنباري ٢٣ . وصدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من المفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١٠٩ في اللسان ٢ : ١٤١ والمختص ١٣ : ١٢٠ ولم ينسهما . والأبيات ١٠ ، ١٩ - ٢٢ في لباب الآداب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠ في الجمهرة ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦ والمختص ٣ : ٦٥ وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في الحيوان ٣ : ٥٠ ، ٥٧ . والبيت ١٤ في المختص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥ . والبيتان ١٦ ، ١٧ في الحاشية ٤ : ٢٧٠-٢٧١ وشرح التبريزي وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ : ٢٤٥ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في الموشع ١٨ والخزائن ٢ : ٣٢٤ . والبيت ١٩ في الجمهرة ١ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤ ، ٣١٨ . والبيت ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥-٥٦ . وصدره أصله لامرئ القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ - ٥٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ و ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي الحيوان ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوي ٧٩ بيت آخر .

جزالقصيدة : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على غطفان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستاقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق نزل عبد الله ليريح ويستريح ويقسم المال بين أصحابه ، فنهأ دريد ، فيبينا هما كذلك إذ رأوا غيرة ، وإذا فرارة تبعيهما ، وقتل عبد الله بمكان يقال اللوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعاني (١ : ١٢١ - ١٢٢) والشعر (٤٧٠ - ٤٧٣) والمقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مريثته لأخيه بضرب من النسيب يلائم الرثاء ، وهو خلف الحبيبة وبينها . ثم أعرب عن فداحة رزقه ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناوله مقتل أخيه وولاه لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحدود والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يقن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجزعه عند ذلك ، وذكر أنه لم يتركه دون أن يناضل عنه أصدق نضال . ثم تملح بشجاعة نفسه ، ونمت فرسه في بيتين أوجز فيهما وجمع كثيراً .

(١) آرث : أخلق . يقال « رث » و « آرث » بمعنى ، وكان الأصمعي ينكر « آرث » ثم رجع من ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللفظة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث » . بعاقبة : بأخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته نطلقها لأنها رأت شديداً الجزع على أخيه ، فدأبته على ذلك وصنرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها ، وقال فيها » . ثم ذكر البيتين ١ ، ٢ .

- ٣ أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْمَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْمَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
٤ وَقِلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدَى
٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَقَى مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ
٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّلْوَى فَلَمْ يَسْتَسْبِخُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْقَدِ
٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَسَوْتُ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدْتَ غَزِيَّةٌ أَرَشَّدَ
٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعَلَّمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غِصَابٌ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أحس ، وهم بطن من شثوة . يريد أن الرزم إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال .
(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعار العرب بنقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدي : في الخزانة أى حاضرين مقاي ، أو شهودي أى قد نهيتهم » .

(٥) علانية : أى قلت لم علانية . ظنوا : أى معناه ، ما ظنكم بأنى مدجج . المدجج : التمام السلاح . سراتهم : أشرفهم ورواؤهم . الفارسي : الدرع الذى يصنع بفارس . المرسد : المحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الوقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه . وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكرثت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعمز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزي : « من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعاني : « أخير بموافقة أخيه على علمه بأنها غي ، وترك مخالفتها مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . وجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » . (٩) تعقب الأيام : تمر وتأتى أعقابها . بمعبد : في اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً . فإن كان ميتاً قلت غضب به » . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفي المخصص : « قال "معبد" وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك في الجمهرة أيضاً .

- ١٠ تَنَادَوْا فَقَالُوا: أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا ١١٣
 ١١ وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ
 ١٢ وَلَا بَرَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ
 ١٣ كَمَيْشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
 ١٤ رَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِيبَةً
 ١٥ صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ
 ١٦ صَبًا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 ١٧ وَهُوَ وَجْدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ
 ١١٣ فَقُلْتُ: أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى
 ١١٤ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
 بِرَطْبِ الْعِضَاءِ وَالضَّرِيعِ الْمُعْضَدِ
 صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَاعُ أَنْجَدِ
 مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ
 مِنْ الْيَوْمِ أَذْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ
 كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٠) الردى : المهلك ، من الردى وهو اهلاك .

(١١) خلى مكانه : أى مات . الوقاف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ،
 قاله فى اللسان .

(١٢) البرم ، بفتح الراء : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر . تنافحت : تقابلت فى المهب ،
 وذلك إذا اشتد هبوبها . العضاء : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة عضاة . الضريع :
 نبت بالحجاز له شوك كبير ، يقال له الشبرق . المعضد : يقال « عضد الشجرة » : نثر ورقها لإبله ،
 أو قطع فروعها بالمعضد . وهذا الفعل ثلاثى ، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى .

(١٣) الكميش : الماضى العزوم السريع فى أموره . وأضاف السرعة إلى الإزار على المخاز . ورمى
 أنه فعليل بمعنى مفعول ، من قولهم « كش ذيله » أى قلصه ، ويؤيده ما فى اللسان « رجل كميش الإزار :
 مشمره » . ويزيده قوة الوصف بعده بخروج نصف الساق . العزاء : الشدة . طلاع أنجد : ركاب
 لصعاب الأمور ، أو هو السامى لمعالى الأمور . « الأنجد » جمع نجد ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض .
 أو الطريق فى الجبل .

(١٤) الربيبة : الطليمة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو
 شرف . المشيخ : الجاد . المحقوقف : المعوج . الملبد : القرس شد عليه لبد السرج .

(١٥) رواية الحامسة والأغافى لصدر البيت « قلميل التشكى للمصيبات » وهى التى فى أكثر المصادر .
 قال التبريزى : « المعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته . وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث
 الناس فى غده » . وروى أبو الفرج عن يونس أنه قال فى هذا البيت إنه « أفضل بيت قالته العرب فى
 الصبر على النوائب » .

(١٦) صبا : من الصبوة ، وهى جهلة الفتوة واللهو .

(١٧) قال التبريزى : « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط ، وإنما المراد أنه لم يحفه
 بأدون جفاء » .

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يُمَشِّي بِأَكْنَافِ الْحَبِيبِ فَمَحْنِدٍ
 ١٩ غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَا حُ يَنْشُنُهُ كَوْفَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ
 ٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى حِذْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُجَلَّدٍ
 ٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ ١١٥
 ٢٢ طِعَانَ أَمْرِي آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 ٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَاي ، وَأَنْتَى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
 ٢٤ وَغَارِقَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَنَةً تَدَارَكْتُهَا رَكْضاً بِسَيْدٍ عَمَرْدٍ
 ٢٥ سَلِيمِ الشَّمْطَاعِبِلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكفاف : النواحي . الحبيب : كذا بالحاء هملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الحبيب » بالجم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فشم » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولنه . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاء والرماح تتناولوه ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأفه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الحذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : ع جملة ، يسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسارح .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشظا : عظم ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شظى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٢٦ وَيُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُولُ الشُّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

الأصمى : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالمرقوب حتى يبلغ الحافرة . والشنج : المتقبض ، وهو ملح له لأنه إذا تقبض نساء وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . النهد : الجسيم المشرف . لأصيل : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن زهير في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للنجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجيتهم وصراخهم . المصدق ، يفتح الميم والدال : مصدر ميمي ، أى صلق الجرى ؛ والمصدق أيضاً الجدد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجدد في الجرى . ورواية اللسان في الأربعة الموانع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفي موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم » وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال في رواية « ضرة اليوم » ج . س ٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل وجهه » . المضب : السيف القاطع ، ودرية : تلالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه وبقائه . وذكر في اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ، يشبهان في الصفاء بماء النمل والنثر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

- ١ يا راكباً إما عَرَضْتَ قَبْلَعَنْ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بَعَالِبِ
 ٢ وَأَبْلَغُ نُمَيْرًا إِنْ مَرَزْتَ بدارها على نَائِبِها فَأَيُّ مَوَلَى وَطَالِبِ
 ٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بَنِ زَيْدِ بَنِ قَارِبِ

جزالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المخاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن نashed التغلبي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصيبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بتشفيه من قاتلى أخيه ، وظفرو بثأره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسبلين ومخزنين ، ويصف أيضاً ما لقيه مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفرار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما نثب به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الفباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل عن القصيدة . وقد روى قبله في الخزائن ٣ : ١٦٦ :

تمنيتني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحتويك مقائب
 وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمنيتني قيس بن سعد » .

تمنيتني : هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الرئب أيضاً . وقد نص صاحب الخزائن على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حسنة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزائن ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ ، وقيلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وها في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنبارى ٦٤٧ نقلاً عن المروزي . والبيت ١٦ في اللسان ٤ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل وإيمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تربك اللئى ولد مملك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذواب بن أساء إلى آدم » .

- ٤ فَلْيَيَوْمَ سُمِّيْتُمْ فَزَارَةً فَاصْبِرُوا لِيَوْقَعِ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الْجَنَادِبِ
 ٥ تَكْرُرٌ عَلَيْهِمْ رَجَلَتِي وَفَوَارِسِي وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ
 ٦ فَإِنْ تُدْبِرُوا يَأْخُذْكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ وَإِنْ تُقْبِلُوا يَأْخُذْكُمْ فِي الثَّرَائِبِ
 ٧ وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلْ عَلَيْكُمْ بَطْعُنِ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ
 ٨ إِذَا أَحْزَنُوا تَغَشَّى الْجِبَالَ رَجَالُنَا كَمَا اسْتَوْفَزَتْ فُدرُ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ
 ٩ وَمَرَّةً قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ
 ١٠ وَأَشْجَعٌ قَدْ أَذْرَكْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ١١٩
 ١١ وَتَعْلَبَةُ الْخُنْثَى تَرَكْنَا شَرِيدَهُمْ تَعْلَةً لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ
 ١٢ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ رَكْضُنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبِ

(٤) التزو : الوثيان . الجنادب : ضرب صفار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرهما : جمع راجل ، وهو الذي ليس له ظهر يركبه في سفره . الصعدة : القناة المستوية ، يعنى الرمح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) يأخذكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الثرائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية : « الإيزاغ أن ترمى الناقة ببولها وتضر به بدنهما . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والصوارب : اللواحق . الخماض : الحوامل من النوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم يستوقائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء هو الوثبة بالعجلة . وفي أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعول » . و « القراهب » ضبطت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين : موضع بين حاجر والنقرة أغمار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً . (١١) وصفهم بالخنثى كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ . النملة : ما يتعلل به ويتلهى .

(١٢) جنان الليل وجنه وجذونه : شدة ظلمته وأدھماته . ذو الرمث : واد لبني أسد . ذو الأرطى : مكان لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإنشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب اللسان . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت له قليلاً حتى يدركه » . انظر ما سيأتى ٤٣ : ٢٨ .

- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت فتخير عذا الخضر خضر محارب
 ١٤ ردمناهم بالخيل حتى تملأت عوا في الضباع والذباب السواغب
 ١٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني ألقى بإثر ثلة من محارب
 ١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متمكس من الأقط الحولي شبعان كائب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذيبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الرديس : الرى بالشئ الثقيل » . تملأت : امتلأت . العوا في : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .

(١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتمكس ، بالسيف المهملة : المثني غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتمكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متمكس » بالسين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من المتمكس ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لازم بعينه بعضاً فقد تمكس » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكائب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سمين وأنت صاحب غنم » .

وقال عبد الله بن جنيح النكري*

[نُكْرَة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الأصمعي : أنشدنيها خلف الأحمر.]

- ١ زَعَمَ الْغَوَايَ أَنْ أَرَدَنَ صَرِيْمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
- ٢ وَضَحِكَنَ مِنِّي سَاعَةً وَسَلَّانَنِي مَذَكَمَ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
- ٣ مَا شِبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
- ٤ أَخِي أَنَامِي أَنْ يُبَاحَ حَرِيمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُيِيتُ ، حُمَاتِي
- ٥ مِنْ مَغْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ جَحَاجِحٍ سَادَاتِ 121
- ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بِعِزِّهِمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٩ .

جزالقصيدة : شاب رأسه فزعم الغواي أن مشييه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطلقن يسخرن به من ذلك ، فأجابه أن بياض رأسه ليس لما زعمته ، وإنما هي الحروب شيبن رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذهبه عن الحريم ، وأنه من مشر سادة أباة ، يحملون الجار ، ويحنون الخثاية فلا يطلب منهم ثار .
مترجمها : هي بقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصرمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصرمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القادة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجك الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحجج والمججج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الهمزة . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنْأَوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بَتِرَاتِ

جميع غلصة ، وأصلها رأس الحلقوم ، وتستعار للمعنى الشرف ، وقد فر الأصمى قول أبي النجم :

• في غلصم الهام وهام الغلصم •

و أراد أنه في معظم قومه وشرقهم • .

(٧) الجريرة : الجناية . ينأونها : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأناه » أبعد .

أراد أنهم إذا طلبوا ثأر -جناية جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الفايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

• إِنْ يَطْلُبُوا بِتِرَاتِهِمْ يَمْطُوا بِهَا •

الترات : جميع ترة ، وهى الثأر .

وقال عُمَرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيُّ*

[يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ]

- ١ ولقد دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَذْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ¹²³
 ٢ وَلَقَيْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ والجيشُ باسمِ أبيهم يُسْتَهْزَمُ
 ٣ فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكَتَائِبِ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمَّعُوا

* ترجمته: هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنئ » وفي الأوربية « عمر بن حي » وكلاهما خطأ . وحققنا في المفضلية ٤٢ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنئ التغلبي » . ثم هنا خطأ آخر في نسبه القصيدة إليه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف ابن تميم العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل طريفاً شيباني ياتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعرش قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعقبه الزبيدي فقلظه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجهمرة « الحميص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمي حمصيص الشيباني قاتل طريف بن تميم العنبري » . وبمضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثبت . وانظر الأصمعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجهمرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جوزة القصيدة: تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مباحض .

مترجمها: هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافعية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في المقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك زيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنخيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجهمرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حي التغلبي .

(١) طريف : هو للعنبري ، كان دعا أن لا يحول الحول حتى يلقى الشاعر .

٤ فَلَقِيتَ فِيهِمْ هَانِئًا وَسِلَاحَهُ بَطَلًا إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُقَدِّمُ
 ٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كُلَيْهِمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَمْلُوكَ وَخَضَمُ

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغر : فارس طريف العنبرى . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 بفتح الخاء وتشديد الصاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشاش النهشلي اللص

- ١ وسائلُ أينَ الرّحيلُ وسائلٍ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ١٢٥
٢ ودَاوِيَةَ بِهِمَاءٍ يُخَشَىٰ بِهَا الرَّدَىٰ سَرَتْ بِأَبْيِ النُّشْنَشِ فِيهَا رَكَائِبُهُ
٣ لِيُذْرِكَ ثَارًا أَوْ لِيُذْرِكَ مَفْنَمًا جَزِيلاً، وَهَذَا الدَّهْرُ جَمَّ عَجَائِبُهُ

• ترجمته: هو أبو النشاش النهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم تعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كتيبه قولان آخران : « ابن النشاش » نقله الزبيدي في شرح القاموس ، و « أبو النشاش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أثبت ابن جني في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين المكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشاش وأنشد البيت الذي له :

• سرت بأبي النشاش فيها ركائبه •

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جزء القصيدة: روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشاش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بفراب على ياقة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بجي من بني لُب فقال لهم : رجل كان في بلاء وشتر وحيس وضيق فنجما من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صلتك الطير يعاد إلى حبه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر

وقد جرى في شعره على نهج صمالك العرب في فخرهم بالحصول على المخافم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه المرأة وألا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

تخرجهما: هي برقم ٩ في الأوروبية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٠٠ واللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المعاني ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الداوية بتشديد الياء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . الهماء : الغلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا هتدى لطرقتها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَرْخْ سَوَامًا وَلَمْ يُرَخْ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
٥ فَلَلَمَوْتَ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُ عَقَارِبُهُ
٦ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعُهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يصرح : ثلاثي يتعلّى ولا يتعلّى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أراحها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والعقارب هنا : النّماذج . يقال للربيل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهيرة : لظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لملاج على ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة ، وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح:

- ١ إِذَا مَا جِئْتُهَا قَدْ بَغْتُ عِزْدَقًا تُعَانِقُ أَوْ تُقْبِلُ أَوْ تُفْدِي
١٢٧ أَهْنْتُ الْمَالَ فِي الشُّهُوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُنِي أَسِيفًا عَبْدَ عَبْد
٢ فَمَنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْطَنِعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ
٣ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرْدَيْتُ نَفْسِي فَمَنْ أَهْلَى سَبِيلِ الْأُشْدِ بَعْدِي

ترجمته: هو أحيحة بن الجلاح بن الحرير بن جحجبا بن كلثة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ، كان في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليث إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنه عمرو بن أحيحة ثم فارقته فترجعا هاشم ابن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أحيحة رجلا صنيعا للمال شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأمواله ، وكان له أطمأن أطم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعاً أبا كرب ، والآخر « الضحيان » في أرضه التي يقال لها القباية . وكانت الأطام هي عزمهم ومنهمهم وحصونهم التي يتحرزون فيها من عدوهم . و « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الأنصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضاً ، وهو بعد هذا يدهر طويل ، وكان صحابيا ، وابنه لعله كان صحابيا أيضاً ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الحافظ ابن حجر : « يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغاني ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ ومجمع الأمثال ١ : ١٤٠ والمعرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩ والاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتبديع ٨ : ٣ . والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

بإقتصار: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال ، فهي تعافقه لذلك ، وتقديه ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه .

تخرجهما: هي برقم ٢٢ في الأوربية . والبيت ٣ في حاشية البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت .

- (١) العلق ، بفتح العين وسكون الذال : النخلة يحملها ، وبكسر العين : العرجون بما فيه من الشماريح . وضبطت في الأصلين بالفتح .
(٢) الأسيف : العبد أو الأجير . (٤) أرديت : أهلك .

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِبُ*

١ ومُرد على جُردٍ شهدتُ طِرَادَهَا قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذُرَّتِ 129

• ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو مثبته - بن صعب بن سعد العسيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الخيل في الشدة واليأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وبايع لقموه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فيما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المؤلف ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغانى ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسمط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والمعنى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

بجواز القصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرماً ونهداً - وهما قبيلتان من قضاة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحقت نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحقت جرم بن ربهان ببني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستتبع ذلك أن تعارب نهد جرماً ، فهزمت بنو زبيد واتخذت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففى هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالي بالقرابة الدنيا . ثم أنهى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقي في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخریجها : هى برقم ١٥ فى الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ فى نظام الفريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ فى الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزى والخزانة ١ : ٤٢٢ والمعنى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ فى الأمثال ٢ : ٢٩ ورائد اللال ٢ : ٦٩ . و ٥ فى اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٧ ، ٨ ، ٩ فى معجم ما استعجم ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ فى التنبيه ٤٩ والسمط ٣٦٦ . و ٨ فى اللسان ١ : ٦٧ ونظام الفريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ فى حماسة البحرى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ فى الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرد : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض فى الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ صَبَحْتُهُمْ بَيْضَاءَ يَبْرِقُ بَيْضُهَا إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا الْعُيُونُ ازْمَهَرَتْ
 ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهَوًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 ٤ وَجَاسَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 ٥ عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 ٦ عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزِّي
 ٧ لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
 ٨ ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ
 ٩ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنْ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ
 ١٠ فُلُو أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ

130

(٢) صبحتهم : جثتهم بالكسبية صباحاً . بيضاء : يريد كتيبة بيضاء عليها بياض الحديد .
 بيضا : قلانس الحديد على رؤوسها ، واحدها بيضة . ازمهرت : احمرت من الغضب . وفي الشنقراطية
 « ازمهجت » بالجيم بدل الميم ، ويوافقها ما نقله مصحح طبعة أوربة عن نسخة فيينا ، ولكن لم نجد لهذه
 الكلمة أصلاً في المعاجم .

(٣) رهواً : سراعاً متتابعة . الجداول : الأنهار الصفار . اسبطرت : امتدت في سرعة .
 (٤) جاست : ارتفعت من فزع ، وهذا ليس لكونه جباناً بل هو بيان حال النفس ، ونفس
 الجبان والشجاع سواء فيما يدهما عند الوهلة الأولى ، ثم يختلفان ، فالجبان يركب نفرتة ، والشجاع يدفعها
 فيثبت . والواو زائدة و « جاست » جواب « لما » على الراجح عندنا ، وهو قول الكوفيين والأخفش ،
 وذهب البصريون إلى أن الجواب محذوف . ردت على مكروهما : أي رددتها على الشدة .
 (٥) الرمح : مروي بالرفع على الحكاية ، وبالنصب يجعل القول بمعنى الظن وإعماله عمله بعد
 الاستفهام . وانظر اللسان ١٢ : ٩٣ - ٩٤ والخزافة ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الختونة ، الخنثى : أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل ما كان من قبل امرأته ، والاسم الختونة .
 (٧) لحاه الله : أهلكه ، وهو دعاء ، وأصل اللحو نزع قشر العود . جرم : قبيلة . ذرت
 الشمس : طلعت . شارق : الشمس . وجوه : بالنصب على الذم والشم ، وهو شاهد ذلك ، أو بدل
 من « جرمًا » . هارشت : من المهارشة ، وهي تقاثل الكلاب . ازبارت : انفضت حتى ظهر أصول
 شعرها وتجمعت للوثب .

(٨) الدريثة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها ، قال الأصمعي : « هو مهموز » .
 (٩) نهد : قبيلة . لم تنهها جرم : لم تقاومها ولم تكنها ولكنها فرت منها . ابذعرت : تفرقت
 وتبددت . (١٠) أجرت : الإجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع . يقول : لو أن قومي
 قاتلوا وأبلىوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجرتني ، أي قطعت لسانى عن مدحهم لئلا يراهم ،
 أراد أنهم لم يقاتلوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةٌ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلْثَمٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرٌ
٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسَهُ واللَّهُ بِالْمَرءِ الْمُضَافِ بَصِيرٌ
٣ خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فَلَطَحَ مِنْ طَحِينِ شَمِيرٍ
٤ وَكَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمُضَتٍ لِيُطْهَرِ
٥ وَيُلْدِرُ عَيْنًا لِلْوَقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيسِ بَرِيرٍ

١٣٢

• ترجمت : أبو مهدية الكلابي ، ويقال أبو مهدى كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق .
وجاء في المطبوعة « ابن مهدى » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد
روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن التميمي : كان يهيج به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في
الحيوان ٣ : ٤٣٤ وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن التميمي ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجلقي
٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بِزِ الْقَصِيدَةِ : سعى إلى صاحبته يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شنعاء ،
ولكن الله لطف به في لقاءها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها
في نعت طريف .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبستان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥
وبيت آخر ، ٤ في المثلث ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً
لرجل من بلحريث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ :
١٧١ مع نسبت لأبي مهدية . و ٤ ، ٣ في ديوان المغانى ١٤٥ : ٢ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان
٢ : ٢١٤ ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحريث بن كعب ،
وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهلي .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرؤية كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذى فيه نقط
سواد وبياض . جب كلم : الظاهر أنه يثر بعينه ، والجب البثر ، ولم نجده فيما لدينا من المصادر .
ويروى : « من حب كلم » .

(٢) أسد : يقال « صده عنه وأصده » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثلث بالشر .
(٣) القهازم : أصول الحنكين . عزيز : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها المصبة من الناس .
نلطح : فلطح القرص وفرطحه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

(٤) الطهور بضم الطاء : التطهر .
(٥) الوقاع : المواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيز : المنفوس ، يريد ما وقع
من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخرق الطهوي*

[وإنما سُمي « ذا الخرق » بهذا البيت :

• عَجَافاً عليها الرِّيشُ والخرقُ •

و « الورق » أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إذا دَبِرَ وَضَعُوا على دَبْرِهِ الريشَ

والورقَ لئلا يَقْرَبَهُ الطَّيْرُ والغِرْبَانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ لِإِبْلِى جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلْتُ عِجَافاً عليها الرِّيشُ والورقُ

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرِّمَقُ ١٣٤

٣ فَيَبِي إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعْمَسْرٌ صَبِيرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِيفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةً حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

• ترويضه: ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قاتل هذا الشعر واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حمير ، وكان من فرسانهم . والثاني قرط بن قرط . والثالث شعير بن عبد الله بن هلال . وانظر الخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ والمؤتلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والعيني ١ : ٤٦٧ وشواهد المغني ٥٩ والنقاظ ١٠٧٠ والسمط ٧٤٧ والجمهرة ٢ : ٢١٢ .

وفي الشعراء من غير طهية ذو الخرق البربوعي ، وذو الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم . وهذا والذي قبله من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ : ٢٠ .

جواز القصيدة : يذكر ما كان من زوجته حين أقبل الجذب وعز العيش ، فبرمت بحبائنها في صجر ، وجسته على طلب المال ، فحفض من جائشها وأرادها على أن تصبر كما صبر ، فإن مع العسر يسراً .

تفريجه: هي برقم ٥٤ في الأوربية . والبيت ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . و ١ في اللسان ١١ : ٣٦٤ والجمهرة ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات وقبلها بيتان في الخزانة ١ : ٢٠ والمؤتلف ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الحلوبة : الناقة التي تحلب . العجاف : الهزلي التي لا لحم عليها ولا شحم .

(٢) الرمق : التقليل من العيش الذي يملك الرمق وهو بقية الحياة . وبجاشية الشنقيطية نسخة « الرنق » بالثون ، وهو الكدر . وفي صلبها : « قال الزبادي : يقال رامقت النخلة بمرق زماناً ثم ماتت » . ويوضحه ما في اللسان : « نخلة ترامق بمرق أي لا تحيا ولا تموت » .

(٣) فبيئ إليك : ارجعي إلى نفسك .

(٤) ألحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حت الورق : قشره .

نمارس : الممارسة شدة العلاج .

وقال تَابَّطَ شَرًّا

- ١ وشَعْبٌ كَشَلَّ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقَهُ مَجَامِعُ صَوْحِيهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ
٢ به مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جُبَّارٌ لِيُصَمَّ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَارُ
٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي التَّعْتَ خَابِرُ^{١٣٦}
٤ به سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهَا مَصَادِرُ

• ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

بِزائفة: ينمى قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وتطعم مجاهيل الأرض في جرة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تفسيرها: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرها ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعراي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشك الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبها الجبل أو حائط الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب قم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) بيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهذر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابر : المختبر المحجوب .

(٤) سمالات : جمع « سملة » بفتحين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي*

- ١ لو كُنتُ في رِيْمَانٍ لَسْتُ بِبَارِحٍ أبدأً وسُدَّ خَصَاصُهُ بِالطَّيْنِ
٢ لِي فِي ذَرَاهُ مَا كَيْلٌ وَمَشَارِبُ جَاءَتْ إِلَى مَنِيَّتِي تَبْغِيْنِي
٣ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِيْنِي فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قَلْتُ لَا يَغْنِيْنِي
٤ غَضْبَانُ مَمْتَلَأٌ عَلَى إِهَابِهِ إِنِّي ، وَرَبُّكَ ، سُخْطُهُ يُرْضِيْنِي
٥ يَا رَبُّ نِكَسٌ إِنْ أَتَتْهُ مَنِيَّتِي فَرِحَ ، وَخَرِقَ إِنْ هَلَكْتُ حَزِينِ

138

• ترويت: شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة بالجماعة . وفي الأغاني أن شمر هذا قتل المنذر بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الضافي قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الظلمان معه ، فاختاله شمر ، وتفرق من كان مع المنذر وانهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

جوازصة: يذكر أن الموت غاية الحى يتقمع عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يملح نفسه بالحلم واحتمال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في سخرية من حقه وإهلاكه نفسه بما يحترق به صدره من العدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أدنياء الناس وذالهم .

تمزجها: هي في طبع أوردية برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٢٤٨ وشرح بانت سعاد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ وشرح الموصى . ثم جاء الموصى بالبيت ٤ وقال : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزانة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « آل » جنسية وتمزيقها لفظي لا يفيد التمين ، والجلمة بعده صفة له بمراعاة أنه ذكرة في المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثمت : هي « ثم » العاطفة تزيد العرب الشاء في آخرها ، تختص بمطف الجمل .

(٤) غضبان : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلاً : حال أخرى على رواية نصب « غضبان » أو حال سببية من الغصير في « غضبان » على رواية رفعها . الإهاب : الجلد الذى لم يدبغ ، واستعير هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة والكرم . الخرق : بكسر الخاء : الكرم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ

١ أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ ١٤٠

* ترجمته : هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر ، فارس « الأغر » . هكذا ساق نسيب ابن الكلابي في جمهرة الأنساب ، فيما نقل عنه مصحح كتاب الخليل لابن الأعرابي بحاشيته . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن نامية ، من بني عدي بن جندب بن العنبر ، وكان يسمى « ملق القنّاع » ، لأنه أول من أتى القنّاع بمكاذ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتله حمصيصة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم يثار ، وأبعثهم قتيبة ، وأصام قذاة لمن رام هضمه ، وأقراهم لتضيئه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بمكاذ ، فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجمة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعده فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخليل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسبط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الظافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

بجواز الصيغة : مضى في جواز ٣١ .

مترجمها : هي برقم ٧٠ في الأوربية . وهي في ابن السكيت ٤٦٤ وشرح شواهد الظافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنصيص ٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الأنباري ٨٠٩ يدين نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمخصص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيتان ٢ ، ٤ في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذ حبل بن فضلة وغير قافيته وهو مغلل ٥ في السبط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخلة في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم يسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يتغرس ويطلب الوسم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني ، إنني أنا ذاكُم شاكٍ سلاحٍ في الحوادثِ مُعلِّمُ
 ٣ نَحْنِي الأغرُ وفوقَ جِلْدِي نَثْرَةُ زَغْفُ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ
 ٤ حَوْلِي قَوَارِئُ مِنْ أَسِيدٍ شَجْعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ
 ٥ وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ لَدَيَّ عِدَاوَةٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمُحَلَّمُ^{١٤١}

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاكٍ : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . الثرة : الدرع المسلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ في شعر لحجل بن نضلة ، بقافية لامية « وهو مقل » في الأصمعية ٤٣ : ٣ . وانظر السط ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، ودو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسود » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكمرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقل : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتثنية الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني المنبر بن عمرو بن تميم .
 (٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس *

١ نَطَقَتْهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ ١٤٣

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعلم الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المغانى التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسبوكة في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ٩ ، ١١ ، ١٤١ ، ٢٠٠ والخزاعة ١ : ٢٩٩ وكثير غيرها من المراجع القديمة والحديثة .

جزالقصيدة : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلف امرؤ القيس لا يفضل رأسه ولا يشرب خمرًا حتى يثار بأبيه ، فتبهمهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صور في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرة وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً راضياً .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أبي بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشع ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حاشية البحرى ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسيبويه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ والشعراء ٣٢ ، ٥٢٠ والأنبارى ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ و ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والنصائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكى : الطعنة المستقيمة تلتقاء الوجه . المخلوحة : الطعنة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب بمنة أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : معنى « لأم » يقال « سهم لأم » أى عليه ريش لؤام ، قال في اللسان : « ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن الثقة منه يمل ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابيل : الرام بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رمهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أى تشية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إِذْ هِيَ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
 ٤ فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قطع » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب . الناهل : المطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيرافاً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الفرائد ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قولم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليه .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمْ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
٢ وَقَامَ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوَطَابِ

جزء القصيدة : يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يملكون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يقطن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا إليهم .

تجزئتها : هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨ : ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء . ٤١ . و ٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦ وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجوهرة ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ٦ : ١٣٣ ، ٨ : ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بشأه اشتق .

(٢) جدهم : حظهم . بنى أبيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهما غزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعنى أفلت الخليل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذي أفلت بني أسد بأن امرأ القيس ورأى . الجرص والجريص : غصص الموت ، يقال « هو يجرص نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتن جريضاً » أى مجهداً يكاد يقضى . جل علباء حين قاربه الخليل وفرسانها يطالبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعنى الخليل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى صفر الوطاب أى قتل فصرفت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالحلب فيها ، وقيل في حذاء : إنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسده صفرًا من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وقال سلامة بن جندل *

- ١ لِمَنْ طَالُ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ خَلَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصَّلَيبِ فَمُطْرِقِ
٢ أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَائِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذَى جِدَّةً مِنْ وَخْشٍ صَاحَةِ مُرْشِقِ

١٤٧

• ترجمته: مضت في المفضلية ٢٢ .

جزء القصيدة : وقف على أطلالها التي شبهها بالكتاب أجاد راقمه تنميته ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شعباً في ضرب غريب من الأطباء ، له جدة تملوه كما تملو حمار الوحش . وهو يقف على تلك الرسوم مسائلاً قديماً بجوابه ، ولكنه في ذلك يتأمله شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يبكي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الضخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطالبة القتال والكر والفر ، وما نالوا من مضام العدو وأسلابه ، وما استدلوه به من النصر المحقق ، والفوز الحاسم .

تجزئتها : هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنباري ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزانة ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في العيني ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : المحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : وضمان .

(٢) حادثه : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أي مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنباري . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنباري . والنبي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالجيم وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة : بضم الجيم : الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية المادة عنقها النازلة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل أي يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هنا على الظبية .

- ٤ له بَقَرَارِ الصُّلْبِ بَقْلٌ يَلُكُّهُ وَإِنْ يَتَقَدَّمُ بِالْكَادِكِ يَأْتِي
٥ وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تُبَيِّنُ لِسَائِلِ وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمُّ الْخَوَالِدُ مَنْطِقِي
٦ فَبِتْ كَانَ الْكَاسُ طَالَ اعْتِيَادُهَا عَلَى بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقِ
٧ كَرِيحٍ ذِكِّي الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقِ جَعْدٍ مُنْطِقِي
٨ وَمَاذَا تُبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ كَمَا قَدِ أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا وَالْخَوَرَنْقِ 148
١٠ بَأْنَا مَتَعْنَا بِالْفَرْوِقِ نِسَاءَنَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمَلْرُقِ
١١ تُبَلِّغُهُمْ عَيْسُ الرُّكَابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُغْرِقِ

(٤) الصُّلْبُ : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . ثلثه : تأكله ، أو تتناوله بألسنتها .
للكادك : جمع « دكك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبذ بعضه على بعض بالأرض
ولم يرتفع كثيراً . يَأْتِي : يكسب الألق أجمع ، والألق : : النبتات الحسن المعجب .

(٥) الصَّمُّ : الحجارة الصلبة ، وجعلها حوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .
(٦) اعتيادها : معاودتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسائر الروايات ، والكأس مؤنثة .
المروق : الصن بالراء ووق ، وهو الصفاة . يصف ذهوله لما ذاب من الحزن ، كالسكر من الشراب .
(٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، بمعنى به الساق .
المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحملة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . الحق :
الثوب الخلق البالي . البعثة : يضم الياء وفتحها : غريب من هروء اليمن .
(٩) مأرب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق للعرب بعمان .
الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . حلزق : موضع كان
به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب
١٧٩ ، وضبط في النفاذ ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدا « أعيس » والأثنى « عيساء » .
شومها ، بضم شيماء كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله
عنه ابن سيده في المحصن ٧ : ٥٤ ، وقد فأت هذا الحرف أصحاب المعاني ، وفي طبعة أوربة والديوان
« شومها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء :
منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ وَمَوْقِفُنَا فِي غَيْرِ دَارٍ تَثِيَّةٍ وَمَلَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَنَالَتِ
 ١٣ إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَأَنَّمَا عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضٍ مُفْلَقِ
 ١٤ مِنَ الْحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا الْيَنَابِجَ جَمْعُهُمْ غَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلْتَقِ
 ١٥ كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ بَنَى الْقِذَافِ أَوْ بَنَى مُخَفَّقِ
 ١٦ ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتِيهِمْ بِصَادِقِ مِنَ الطُّغْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
 ١٧ كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قِيُونٍ وَمَنْزِلًا بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقِ
 ١٨ كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفِ أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مَصْدَقِ
 ١٩ كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسَهُمْ هَوًى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

الشنقيطة بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذى يأق المراق أو يكون به .

(١٢) التية : التحك والانتظار ، يقال « قد تأيت بالمكان » أى تمكنت به . الملحق : مصدر ميسى من « لحق » . العارض : السحاب يعترض فى الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : يعنى لكثرة ما فيه من السلاح .

(١٣) النمل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يعرق حصارها ولا تنبت شيئاً . الهام : الرؤوس . قبيض البيض : قشره . وفى صلب الشنقيطية : « النمل المكان الغليظ . وشبه البيض بقشر بيض النعام » .

(١٤) الحمس : قرش وخزاعة وكثافة وبطون من بنى عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشددون فى دينهم . انظر الأخبارى ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، وهى حمرة تضرب إلى السواد . القيلق : الكتيبة العظيمة .

(١٥) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى أملاسه وصفائه . النهى ، بكسر النون وقصعها : الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد . القذاف ، بكسر القاف ، ويخفق بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكّر فى الشنقيطية ، وأثبت فى طيبة أوردية والديوان ونهى الطلب .

(١٧) فى شرح الديوان : شبه الأكف والأسواق التى قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد وتاعهم .

(١٨) الصفصف : الأرض المساء المستوية . أفاءت : رجعت . الغيبة : الدفعة من المطر . المصدق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر قرتهم .

(١٩) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أى كإسراع ريح الجنوب . اليبيس : اليابس من النبات .

- ٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَزْدَاءٍ خَيْفَقِ
٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَلَ عِزَانِهِ كَمَرُ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَسَابِغَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنُ خَرْنَقِ
٢٣ مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ سَكُّهَا كَحَبِّ الْجَنَّا مِنْ أُبْلُمٍ مُتَفَلِّقِ
٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلُهُ رِمَاحُنَا وَمَنْ يَكُ عُرْيَانًا يُوَاثِلُ فَيَسْبِقِ
٢٥ وَمَنْ يَدْعُو شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسَةٍ وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ
٢٦ وَأَمْ بُجَيْرٍ فِي تِمَارِسٍ بَيْنِنَا مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقِ
٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقِ
٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخْرَقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خيفق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجبة : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجبية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوة الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع الثامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الحرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : عكة النسيج . السك ، بفتح السين المهمله : المسار . وهي بالمهمله رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقط فوق الشين علامة الإعجام وثلاثاً تحته علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخرج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهززة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يواثل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالت رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجاً .

(٢٥) ألبئس : البئس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يغالوا في فدائه فقصيره إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نمت ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزءاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً : أسيراً . (٢٨) جنان الليل : شدة ظلمته وادلمامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

- ٢٩ بضَرْبٍ تَظُلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحاً وَطُنٌ كَأَفْوَاهِ الْمَرَادِ الْمُتَّقِ
٣٠ فَعِزَّتُنَا لَيْسَتْ بِشَعْبٍ بِحَرَّةٍ وَلَكِنهَا بَحَرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقِ
٣١ يُقْمَضُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ مَتَى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرِقِ
٣٢ وَمَجْدُ مَعْدٍ كَانَ فَوْقَ عَلَايَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ بَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي
٣٣ إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيَّانَا بِهَا نَتَأَيَّا كُلُّ سَاقٍ وَمَفْزِقِ
٣٤ نُجَلَّى مِصَاعاً بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اغْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَا زِقِ
٣٥ فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِساً وَقُولُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي
٣٦ عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وَمَا يَشْلُ الرِّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقِ
٣٧ هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَأُ مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْسِرُقِ

١٥٢

- (٢٩) جوانح : أراد دوافي إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع . يعني بذلك تهافت الجوارح على الصرمي . المزداد : جمع مزادة .
(٣٠) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنهم من السمة يمكن .
(٣١) يقمص : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعالي الماء ، يعني الموج . اللج : الماء الكثير الذي لا يرى طرفاء . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .
(٣٢) العلاية : الموضع المرتفع .
(٣٣) الهندوانيات ، بكسر الماء وضمة : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوان » . المعصى ، بضم اللعين وكسرهما : جمع عصا ، أي إذا كانت سيوفهم بمثابة المعصى في التزامها . نتأيا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » تمدد أي شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، في طهية أورية والديوان وينتهي الطلب « شأن » وهو واحد « الشؤون » وهي مواصل قهائل الرأس وملتحاها .
(٣٤) المصاع ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالة بالسيوف ، ماصح مصاعاً ومصاصاً . اعترض : كتمفر بالتراب وانمقر . يريد أنهم في المجالة تشرق وجوههم وتتمفر أقدامهم .
(٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى في البيت ٢٧ .
(٣٦) حجتين : ستين كائنات عليهم ، كما في شرح الديوان .

- ٣٨ هو المُذْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا سَمَاوَهُ صُدُورُ الْقُيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرَّدَقٍ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمَزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقٍ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَنْفَى عُلُوَّهُ كَمَنْكِبِ ضَااحٍ مِنْ عِمَايَةِ مُشْرِقٍ

(٣٨) البيت المسردق ، هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة قيلول ، فوطئته حتى قتله » .
 (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحسبها النعمان يصيبها المطر .
 (٤٠) له فخمة : أى له كتيبة فخمة . ذفرأه : سهكة من ريح الحديد الذى عليها . ضاح : موضع يارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

[قال الأصمعي: خبرني الحرث بن مُطَرِّف قال: استَبَّ حَجَلٌ ومعاوية ابن شَكْلٍ^(١) عند بعض الملوك، فقال حَجَلٌ: هذا مُقَابِلُ النعلين، قَعُو^(٢) الأَلَيْتَيْنِ، مُفِجُ السَّاقَيْنِ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءِ، قَتَالُ ظِبَاءِ، تَبَّاعُ إِمَاءِ. «مُقَابِلُ النعلين» يريد أن لنعليه قِبَالَيْنِ^(٣). «قَعُو الأَلَيْتَيْنِ» شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ^(٤)، وتلك هُجْنَةٌ. و«مُفِجُ السَّاقَيْنِ»..^(٥) «مَشَاءُ بِأَقْرَاءِ» عَمَشَى بِأَقْرَاءِ الْوَادِي^(٦).^{١54} يَخْجِلُ الظِّبَاءِ. فقال الملك: أَرَدْتَ أَنْ تَلْعَمَهُ فَمَدَحْتَهُ^(٧)، فقال حَجَلٌ:]

• ترجمته: حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ الْبَاهِلُ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَالذَّوْنَ، وَسَكُونُ الْجِيمِ وَالضَّادَ: شَاعِرٌ يَبْدُو أَنَّهُ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَفِي الشُّعْرَاءِ ٣٠ أَنَّهُ كَانَ أَسْرَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ وَرَكِبَ بِهَا الْمَقَاوِزَ، وَاسْمُهَا «النَّوَارُ». وَكَانَ الْمُنْتَشِرُ الْبَاهِلُ قَدْ قَتَلَ ابْنَ لَهٍ يَسْمَى «سَيْدَانُ»، قَتَلَهُ بَنُو جَعْدَةَ، وَكَانَتْ بَاهِلَةً مِنْ أَهْلِهَا، فَلَمَّا طَلَبَ الْمُنْتَشِرُ بَنِي جَعْدَةَ بِدَمِهِ فَزَعَتْ بَاهِلَةً فَلَحَقَتْ فِرْقَةً مِنْهُمْ؛ يُقَالُ لَمْ يَبْنُو قَتِيلَةً يَزِيدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الصَّمْعِقِ فَأَجَارَهُمْ، وَكَانَ حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ رَئِيسَهُمْ. وَانْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ ٨٢ وَالْحَزَانَةَ ٢: ١٥٨ وَالْأَغَانِي ٤: ١٣٨ وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيسِ ١: ٢٧.

جزء القصيدة: يخاطب بهذه الأبيات معاوية بن شَكْلٍ - وقد كان بينهما ما عرفت - ويفخر عليه بفرسه ودرعه، وريحه وسيفه، وأنه ملازم للسقار وركوب الأخطار.

مخزومها: هي في الأوربية برقم ٦٢. والبيت ٣ مفعى بقافية (وهو مثلم) لطريف العنبري. وفي الأمالي ١: ٩٨ بيت منها لم يذكر هنا وهو غير منسوب. و ٣، ٥، ٤، وبعدها البيت الذي في الأمالي في السمت ٣٠٤ - ٣٠٥. و ٦ في اللسان ١٣: ٣١٤ بدون نسبة. وعجز ٧ في اللسان ١٣: ٥١٧ غير منسوب.

(١) معاوية هذا لم نجد له ترجمة.

(٢) القبال بكسر القاف: زيام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

(٣) القعو، يفتح القاف وسكون العين: البكرة التي يدور عليها الرشاء. ورجل قعو الأليتين، يفتح القاف وضم العين وتشديد الواو: ناتئها غير منبسطهما.

(٤) هنا بياض بأصل الشنقيطى ترك موصفا للشرح. و«مفج» بضم الميم وكسر الفاء وتشديد الجيم، يقال رجل مفج الساقين: إذا تباعدت إحداهما من الأخرى.

(٥) أقراء الوادى: جمع «قرى» يفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء، وهو مسيل الماء من التلاع.

(٦) وقد أشار صاحب اللسان إلى هذه القصة في موضعين، أخطأ في أولها وأصاب في الآخر،

- ١ أَبْلِغْ معاويةَ الْمُسَرِّقَ آيةً عني ، فلستُ كـبعضِ ما يَقُولُ
 ٢ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقْ نُهْزَةً وَاحِدَةً لَا طَائِشَ رَعِشَ وَلَا أَنَا أَغْزَلُ
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ فَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغْفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُفْلَلُ
 ٤ وَمُقَارِبُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقَدَايِ مِنْجَلُ
 ٥ وَمُهَنْدُ فِي مَتْنِهِ حَرْجِيَّةٌ [عَضْبُ إِدَامَسِ الضَّرْبَةِ مِفْصَلُ] ١٥٥
 ٦ [إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى طَرِيقِ لَاحِبٍ] وَكَأَنَّ مَتْنَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ
 ٧ يَسْقَى قَلَانِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَصِيرُ يُعِيلُ

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ :
 ٣٩ : « قال معاوية بن شكل بن نضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بمض تحريف
 في النص .

(١) في حاشية الشنيطية : « المرق : من التمزيق » .

(٢) النهزة : اسم لشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة ، يقال « فلان نهزة المختلس » أي هو
 صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل .
 النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو
 شلم » لطريف العنبري ، في الأصعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيبه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنيطية : « أسمر :
 قناة فضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتر . منجل : واسع الجروح . قدامي النسر :
 قوامه » . (٥) حرجية : قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » .
 وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنيطية بالقاء ، وهي صيغة مبالغة من الفصل ،
 ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل
 وقصال » أي قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي ملحوب ، من قولهم « لخب » أي قشره ؛
 أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لخب الطريق يلحب لخباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل :
 منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملت » ، يريد أن هذا الطريق كالخصر لاستوائه . وهذا البيت والذي
 قبله عن الشنيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بعجز الثاني وحذف عجز الأول وصدر الثاني .
 ويؤيد صحة الشنيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت
 الزيادة في بعض النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلوص ؛ وهي الفتية من الإبل . الآجن : المنخبر . الحير : البعير قد
 أعيا . يعيل : بهامش الشنيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعرُ الجعفيُّ .

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي ناجوا وللقوم المناجين التوى
٢ باعوا جوادهم لتسمن أمهم ولكني يعود على فراشهم فتى
٣ عالج إذا ما بز عنها ثوبها وتخامصت قالت له : ماذا ترى

• ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهلي ، لقب بالأسعر لقسوله :

فلا يدعى قولى لسعد بن مالك لئن أذا لم أسعر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسبط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سمر) .

ترجمة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب إخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فارس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بفار أبيه ، واتخذ الحيل وجعل يشيد بفصلها . فهو في هذه القصيدة يهجو إخوته لأبيه ويريبهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسميتها . أما عميدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الحيل على نفسها حتى سمى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف قربه معتزاً بها بل معتزاً بالحيل كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحدر لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبعة .

ترجمة : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السبط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ٦ ، ١٩ في المؤتلف ٤٧ . و ٧ في المختصر ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ ومجزة فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ : ٦ في الحيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . و ٩ - ١١ في الخزافة ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزافة ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمساةة . التوى ، بفتح التاء المشددة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكأنهم تناجوا في هذا الشأن .
(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وعيالم على خيلهم ، فإذا سمعت أمهم زوجوها » .
(٣) العالج : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفرائض ليظهر خصمها وضموها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِذِ جَنَاحَيْنِ صَدَرِهَا وَلَهَا غِنَى
 ٥ تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشَعًا عَبْلَ الْمَكَازِمِ وَالشُّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ الْحَصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بِصَايِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَى
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبْلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى ١58
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ فَكَأَنَّهُ بَازٌ يُكْفَكْفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيت : امرأته . الجناحين : عظام الصدر ، واحدها « جنحين » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن حوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقف : تقفل وتؤثر . الجرشع : الفليط المنتفخ الجنيين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر بالبن الذى يعيش به أهلها فرساً وثابة تنب فى عدوها ، أو الجرشع الذى وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفى كثير من روايات البيت « على تجنبى الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدرك القرى الحصون المنيئة .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرهما : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، الممد للجري ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فعملوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثارى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفى صلب الشنيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفاصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبازى وبازى » ، وقد ضبط فى الأصلين على اللفظة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بتشليث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى امتن ، وهو أن يرفع يديه ويطرهما معاً ويمعن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته مُتَمَطِّراً فتقولُ هذا مثلُ سِرْحَانِ الْفَصَا
 ١٢ إِنِّي رَأَيْتُ الْخَيْلَ عِزًّا ظَاهِراً تُنَجِّي مِنَ الْغَمِّ وَيُكْشِفُنَ الدُّجَى
 ١٣ وَيَبْتَنُّ بِالشَّغْرِ الْمَخُوفِ طَلَائِعاً وَيُثْبِنُ لِلصُّعْلُوكِ جَمْعَ ذِي الْغَنَى
 ١٤ وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِباً وَمُسَالماً فَلْيَبْتَغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى
 ١٥ وَخَصَاصَةً الْجُعْفَى مَا صَاحَبَتْهُ لَا تَنْقُضِي أَبَداً وَإِنْ قَبِلَ انْقَضَى
 ١٦ مَسَحُوا لِحَاظَهُمْ ثُمَّ قَالُوا : سَالِمُوا بِالْيَتْنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا لِلْحَى
 ١٧ وَكُتِبَ وَجْهَتُهَا لِكُتْبِهِ حَتَّى تَقُولَ سَرَاتِهِمْ : هَذَا الْفَتَى
 ١٨ لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَغْمُغٍ حَكَ الْجِمَالُ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَى
 ١٩ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْقُبَارِ عَوَاساً كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَقْعَى فَاضْطَلَى
 ٢٠ يَتَخَالَسُونَ نَفُوسَهُمْ بِرَمَاحِهِمْ فَكَأَنَّمَا عَصَ الْكَمَاةُ عَلَى الْحَصَى
 ٢١ يَا رَبُّ عَرَجَلَةٌ أَصَابُوا خَلَّةً ذَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

(١١) متمطراً : مسرعاً ، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفي حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال ذاهباً » ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الفضا : شجر ، وذئبه أخبث الذئاب ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الفضا » يأتي ولكن قال ثعلب : « يكتب بالالف ولا أدري لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبن : يعطين ، من الإثابة . الجمعة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) في صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رضى البال . يقول : ياليتني كنت فيهم حتى لا أرى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأسمى . وفي اللسان ١٢ : ١٣٢ والخزاة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح الحصى . وانظر تفصيل القول فيهما .

(١٨) التغمغ : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وانظر ما مضى في الأصمعية ٢١ : ٤ . الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفي صلب الشنقيطية « يشتقون بالموت كما تستشئ الإبل بالهلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكرهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى يلفظه لشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذي أصابه القر وهو الرد .

(٢١) في صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعه عراجل . وحارَدَ : قل : » . الخلة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِبَةً الرِّيحَ تَلْفُهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدى
 ٢٣ فَتَهَضَّتْ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودُ فِي يَدَى لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتِ رُمَحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاءِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَا كَلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمَنْ اللَّيَالَى لَيْلَةً مَزْوُودَةً غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى
 ٢٧ كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَاسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثَمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاءُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

- (٢٢) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد ربحاً يهتز من لينة .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ، و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، ويفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر الحاء وسكون الذال . المانعط : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلقح . المكمورة : المدججة الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاء : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة بريحه ليطلعها الضيقان .
 (٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفى اللسان : « الدعلجة التردد فى الذهاب والمجيء » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بهمة » ولأن بعضهم فر البيت بهذا . من عفا : من آق من الأضياف طالباً المعروف .
 (٢٦) مزوودة : مزوود فيها ، يقال « رجل مزوود » أى منور إذا فزع . تجشمتها : ركب أعظمها . وفى طبعة أوروية « تجسمها » بالسين المهملة ، قال ابن السكيت : « تجست الأمر : إذا ركبته أجسمه وجسيمه ومغظمه » .
 (٢٧) حدتها : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدتها علاجها .
 (٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال » وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشراء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . (٢٩) سنابكها : يريد سنابك الخيل ولم يحمر لها ذكراً . فى صلب الشنقيطية : « اللعروج : شئ يندرجونه » .
 (٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر فى المطبوعة .

[قال الأصمعي^١ : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سَابَّ يَزِيدُ بْنُ
الصُّعَيْقِ* رجلاً من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك] :

- ١ وَلِعْتُمْ بِتَمْرِينَ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَّا كُلَّ مَرْبَعٍ
- ٢ بَنَى أَسَدٌ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبٌ تَدْعَى

* ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال له الصق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصق لأنه عمل طداماً لغومه بمكاظ فجمعت ربح بفبار فسبها ولعبها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة . وقال ابن دريد : سمي الصق لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأمتته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صمق فذهب عقله . وكان يزيد مشاركة في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفصلة ١١٨ . وانظر الحزاة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

جواز الصيغة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تغريبها : هي في الأوربية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات كل وقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الحصب لا في الجذب . انظر التنبيه البكري ١٨ - ١٩ واللا في له ٢٣ - ٢٥ .

(٢) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتسب وتصف أنفسها . وإذا طعن الطاعن منهم قال للمطعون : غذاها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفصلة ١٠٨ : ٦ .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعَيْرُهُ ضَرْبَةُ الْبِرْبُوعِيِّ*]

- ١ أَعْبَتَ عَلَيْنَا أَنْ نُحَرَّنَ قِدْنًا وَمَنْ لَا يُحَرَّنَ قِدُّهُ يَتَقَطَّعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سِيبَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

* نُسبته: البربوعي الذي ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه في رأسه فألمه، وذلك في يوم في نجب .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مذبوغ .

(٢) السبا ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسمياء ، والسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد*

- ١ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي ١64
 ٢ وما كنتُ أخشى أن أكونَ جنازةً عليكِ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
 ٣ فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فلا عاشَ إلَّا في شَقَاءٍ وَهَوَانٍ
 ٤ أهُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لو أستطيعُهُ وقد حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنِّزْوَانِ
 ٥ لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقَظْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء ، وهو الذي ظلت تربيته دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل ، وكان صخر شريفاً في بني سليم ، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رقيق ، فرض وطال مرضه وعاده قومه ، فكانوا إذا سألوا امرأته سئلى عنه قالت : لا هو حي فيرجى ، ولا ميت فينسى ! ويحزى سماع كلامها فيشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بنعمة الله ! فلما أفاق من علته يعرض الإنافة عمد إلى امرأته سئلى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده في اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغاني ١٣ : ١٣٤-١٣٥ .

والقصيدة: مضمون في الترجمة سبب الشعر . وهو في هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجة سلمى التي لمس فيها الفدر ، وأما الأم فهي الحنان وألوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتضح بما كان يصيب به الأعداء من الفارات الشداد التي لا يبال فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخر في الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ وذلك البيت الآخر ، ٣ في الأغاني ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ عند العيني ٤ : ٤٥٩ . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٌ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ دَبًّا كُتْفَانِ
٧ فلو أن حياً فائتُ الموتِ فاتهُ أخو الحربِ فوقَ القَارِحِ العَدَوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما من عزيمتهم ، وإما من ذلتهم وقتلتهم » . صبحت : أتيهم صباحاً ، وغير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الدب : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع مكوف التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطل بعد ، فهي تنقر في الأرض نقراناً ، مثل المكتوف الذي لا يستمين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هذا في الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالمعداء .

وَأُنْشِدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَثٌ*

- ١ بِإِضْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعُ يَا مُشَعَثُ إِنَّ شَيْئًا مَبَقَتْ بِهِ الْوَفَاةُ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَاقِيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلَا يَنْشِيَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَتَبَّ غَيْرِكَ وَالسَّبَاعُ

• ثُمْتِه : مشعث العامري ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحببه لقياء » .
جزالة : ذكر ما يلقاه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلاته رهينة ربه ، تسمى إليه الضيق والتضييق فى بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه التراب طمعاً فى انتماء جثمانه ، لذلك يبحث نفسه أن يفتن متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .
تخرجه : هى فى الأوروبية برقم ٤٧ . والبيت ٢ فى اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزبانى ٤٧٥ و ٣ فى الحيوان ٥ : ٢١٣ والأخبارى ٧٥ غير منصوب والقمان ٩ : ٤٣٣ مع نسبه للشعب و ١٣ : ١٠١ مع نسبه لمشعث .

(١) بإضر : أصل الإضر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإضر » من صيغ القسم ، قال الأخبارى ١٨٤ : « ويقال بإضر لأتملن كذا وكذا ، كأنه عهد وشبيه بذلك » .

(٣) جيال : علم جنس لأنثى الفسح ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا الشعر .
الملقى ، بالهمزة : لغة فى الموق ، وهو طرف العين مما يل الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير فى كلام العرب كما فى اللسان . والأسم : الأسود . الخماع ، بضم الخاء : المرج .
(٤) ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك ، أى هلاكاً لغريك .

وَأَنشَدْنِي أَبُو عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ*

- ١ لَا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءَ أَلْهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ، سُئِلْتُ كَذَلِكَ
٢ نَعِيرُنِي طَوْفِي الْبِلَادَ وَرَحَلَتِي أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرٍّ دَارِكِ
٣ ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرَطَى فَوَيْقَى مُثَقَّبِ بَيْبِئَةِ سِوَى هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثُوبِي قَاعِدًا لَنِي صَدْفِي كَالْحَنِئَةِ بَارِكِ ١٦٧

* ترجمته: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أحد أصحاب الملققات. وطرفة بفتحين: واحدة الطرفاء، لقب له واسمه عمرو، ولقب ببيت قاله، وهو كما في القاموس والمزهر:

لَا تَعْمَلَا بِالْبِكَاءِ الْيَوْمَ مَطْرَفَا وَلَا أَمِيرِكَا بِالْدارِ إِذْ وَقَفَا

وقصة قتل عمرو بن هند له، وهو ابن عشرين سنة، متداولة في كثير من الكتب. انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزانة ١٤٤: ٤١٧ - ٤١٦ والمؤتلف ١٤٦.

بجز القصيدة: كان بينه وبين جاراته حوار إذ وجدته غريب الأهل والدار، فسأته أين أهل وأين داره؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه. هذا ما يؤديه معنى البيتين الأولين. أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبة.

محمّد بن أبي الأوربية برقم ٥٦. والبيت ٣، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان.

(١) لا غرو: لا عجب. وفي صلب الشنقيطية: «سألت عن غربته هل له أهل، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله». (٢) حر الدار: غيرها ووسطها.

(٣) ذو الأراطى: موضع، كما في اللسان ٩: ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة. مثقب: موضع، كما في معجم البلدان. بيبئة سِوَى: في صلب الشنقيطية: «حال سِوَى، وكذلك جيئة سِوَى». وفي اللسان: «وباءت بيبئة سِوَى، على مثال ببيعة سِوَى، أي بحال سِوَى». ورواية الديوان «بكينة سِوَى» وفسرها ابن السكيت بأنها «فعلة من كان يكون، أي حالة».

(٤) ثوبى: ضبطت في الشنقيطية بالثنائية، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد. صدفى، يفتح الدال: نسبة إلى «صدف» بكسرهما، وهي قبيلة من كتلة اليمن، تنسب إليها النجائب. وفي المختصر ٧: ١٣٥: «الصدف ضرب من الإبل، وحكاه صاحب العين بالدال والراء» ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح. وفي صلب الشنقيطية: «منسوب إلى حمى من اليمن يقال لهم بنو الصدف». وأنشد: يوم لهدان ويوم للصدف والمشرقى في بلى يختلف.

وضبطت «الصدف» فيها في الموضعين بفتح الدال، وهو خطأ. الحنية: القوس، شبه بعيره بها في صلابته وضمره.

وقال دَوَسْرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ*

[الأصمعي* : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائله ما بَالُ دَوَسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
 ٢ فَإِنْ تَكَ أَثْوَابِي تَحْزَقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
 ٣ وَإِنْ يَكْ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي فَرُبَّمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
 ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَعْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصَلٍ جَعِدِ
 ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قَدِمُ الْعَهْدِ
 ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقْبَتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ وَجْدٍ
 ٧ إِذَا شَتَّ لَأَقْبَتِ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوِي أَبَدًا لَا قِبَالَفَهُمْ وَدَى

169

* نُسبت: لم نثر له على ترجمة.

جزالة: غادر طو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من قبل ، فكان يلهم ويلعب ويظهر في أحسن مظهر الفتيان . وحين لحقه الشيب لم يومن من عزمه ، بل بقى كما كان أوداً صليهاً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقته ، ولكن ناقته تلث أينا تسير أبداً لا من صواحبها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزلاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

تخرجه: هي في الأوردية برقم ٢١ . والبيت ١ في المعنى ٤ : ٣٦٦ وهو في الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد: أراد الغمد الخلق أى البالي ، فأضاف الصفة الموصوف .
 (٣) ريع كل شيء وريمانه: أوله وأفضله .
 (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . النفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
 (٥) عدان : موضع .
 (٦) يخاطب ناقته ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
 (٧) أبداً : جمع بدل .

- ۸ وأرعى الذى يرمون عن قوس بغضة وليس على مولاى حدى ولا عهدى
 ۹ إذا ما امرؤ ولى على بسوؤه وأدبر لم يصدر بإدباره ودى
 ۱۰ ولم أتعذر من خلال تسوؤه لىما كان يأتى مثلهن على عمد
 ۱۱ وذى نخوات طامع الرأس جاذبت حبالى فرخى من علاييه ملى

(۸) یرید بالمول القریب أو الخلیف . الحد: الحدۃ والغضب . یقول : إنه ینصر قومه لا یرید منهم مناصرة أو عوناً علی ما ینوبه من الحقوق .

(۱۰) أتعذر : أعتذر وأتصل .

(۱۱) نخوات : جمع نخوة ، وهى المنطة والكبر والفخر . جاذبت حبالى : أى جاذبته حبالى . طامع : فى حاشية الشنقیطية : « جمع طامع : عرق فى المتنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عدي بن رَعْلَاء الغساني*

- ١ رُبَمَا ضَرْبَةُ سِيفٍ صَقِيلٍ ذُونُ بُضْرَى وَطَعْنَةُ نَجْلَاءِ
٢ وَغَمُوسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ مِي وَيَعْبَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
٣ رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَالْأَوَا لَيْذُودُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
٤ فَصَبَّرَنَ النَّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
٥ لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
٦ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا مَيِّتًا بِأَلْهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

* ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني : شاعر جاهل . والرعلاء اسم أمه اشتهر بها ، وهي بفتح الراء وسكون العين المهملتين بعدها لام فألف ممدودة ، كذا ضبطه السكري في كتاب التصحيف . واشتقاق الرعلاء من قولهم ذاقه رعلاء ، وهي التي تقطع قطعة من أذنها وترك تنوس . وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والمرزبانى ٢٥٢ والبيئى ٢ : ٢٤٣ والخزاعة ٤ : ١٨٨ .

بجملته : قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق لما يل الشام - وهناك أوقع الحارث الحراب الغساني وهو يدين لقيصر الروم ، بالمنذر بن المنذر ويعرب العراق وهم يدينون للكرى ، وقتل المنذر بن المنذر يوشق ، كتله شمر بن عمرو السجعي من بني حنيفة . معجم ما استعجم (أباغ) . فوصف هذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى . وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً معافى في ثياب من اللؤلؤ والخزى ، فحياته ليست إلا موتاً . ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة الخالدة لكل حياة ذليلة رتيبة .

مجموعه : هي في الأوربية برقم ٢ وحماة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزبانى ٢٥٢ بتقديم وتأخير وزيادة ثلاثة أبيات ، وكذلك شواهد المنى ١٣٨ . ١ - ٣ في البيئى ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ . ١ - ٦ في الخزاعة ٤ : ١٨٧ - ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة . و ٥ في الحيوان ٦ : ٥٠٧ .

(١) بصرى : من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران .
(٢) الغموس : الطعنة النجلاء الواسعة . الآسى : الذي يأسو الجروح ويذاويها . يعيا بالدواء : يعجز عنه .

(٣) الضراب : الجبالدة . وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للغرب وتشديداً . آلوا : أتموا . يلود : يطرد . سامر : اسم جمع بمعنى السمار ، وهم القوم يتحدثون ليلاً . الملحاء : موضع ، كما في صفة الجزيرة ويقاوت والخزاعة . وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر ، ونحن نرجح أنها هي المرادة في البيت .

وقال مُرَقَّشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزُّقُ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي لَيْثٌ عَفِيرِينَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضَبْعَانٌ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكِ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرْقٍ عَنْكَ صَبُورٌ

• ترجمته: مفت في المفضلية ••

جزالة: يذكر خداع الخمر وما تفعل في شاربها من تخيل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكاكاً .

ترجمته:

(١) يريد أن الخمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفيرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خدره ، وهو العيرين . الضبان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالآلف والنون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الخمر ، والضباع تمرج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

وقال مهلهل بن ربيعة *

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوِرِي
٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
٣ فلو نُسِسَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ ١٧٤

• ترجمة: المهلهل لقب له ، واهمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي أرقه أو أرق المراتي . ويقال إنه أول من قصد القصيد . قال الفرزدق :

• ومهلهل الشعراء ذاك الأول •

وهو خال امرئ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزاعة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغانى ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمال ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

ترجمة قصيدة : قال هذا الشعر لما أدركه بشأراً أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات في أمال القائل ٢ : ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً . و ١ في الخزاعة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . و ٢ ، ٣ في اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . و ١ - ٩٠٥ في البلدان ٤ : ١٩٨ . و ١ ، ٢ ، ٥ وبيت آخر في البلدان ٨ : ٣٧٨ . و ٣ في الأمال ١ : ٢٤ . و ٣ ، ٤ في شواهد المغنى ١ : ٣٦٣ . و ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت ٦ ، في المغنى ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ في اللال ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥ : ٣٨٥ . و ٨ في الخزاعة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦ : ٢٣٤ . و ٩ في العمدة ٢ : ٥٩ والمرزبانى ٢٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمين : موضع . أنيرى : أسفرى عن صبحك . لا تحووى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : في اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشربت معنى التثنية ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » في البيت بعد . الزير : الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفي الأمال : « أراد فيخبر بالذنائب أي زير أنا . وذلك أن كليباً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ بيومِ الشَّعْثَمِينِ لَقَرْنَا عَيْنًا وكيف لقاءً مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
٥ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتِ بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
٦ وَهَمَامَ بْنِ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشَعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ
٧ وَصَبَّخْنَا الْوُحُومَ بِيَوْمِ سَوَاءٍ يُدَافِعْنَ الْأَيْسَةَ بِالنُّحُورِ
٨ كَأَنَّا غُدُوَّةَ وَبَنَى أَيْنَا بِجَسُوفِ عُنَيْزَةَ رَحِيًا مُدِيرِ
٩ فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ يُقَدِّعُ بِالذُّكُورِ

١75

(٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأمل ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللال « الشعثان : شعث وشعث ابن عمار بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجكي بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردة الشعثين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساهما .

(٥) واردة : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .

(٦) القشع : المسن من أرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثني معنى الجمع . وصجر هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .

(٧) الوحوم : بهامش الشنقيطية : « الوحوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوحوم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .

(٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزافة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللمرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم » ، فيما اصطلو من حرائق القاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إعراض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة بالهامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدها . وقد أقرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع بالهامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في العمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأمل ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدهع ، بالدال : أى يغرب ، يقال « هو الفحل لا يقدهع أنه » ، وفي طبعة أوردة وبقى الروايات « تفرع » بالراء .

وقال مُهْلَهْلٌ*

[قال أبو الفضل : أظنُّ الأصمعيُّ قال : إنها مُولَدَةٌ]

- ١ يا حَارِ لا تَجْهَلْ على أَشْيَاخِنَا إِنَّا ذَوُو السُّورَاتِ والأَحْلَامِ.
- ٢ وَمِنَّا إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وحَارِبَ الْأَقْوَامِ.
- ٣ قَتَلُوا كُلِّيبًا ثُمَّ قَالُوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الْحِلِّ والإِخْرَامِ.
- ٤ حَتَّى نُبَيْدَ قَبِيلَهُ وَقَبِيلَهُ قَهَرَا وَنَفْلِقَ بِالسُّيُوفِ الْهَامِ.
- ٥ وَيَقْمَنَ رِيَّاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا يَحْسَحْنُ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْآيَتَامِ.

• جزاء القضية : قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينمى فيها كليباً أخاه وينذر الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يبيد من أجل كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في المقد : ٢٢٠ . و ٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترغيم للحارث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة والشرف والمنزلة ، وفتحها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومننا : الواو زيدت في الشنقراطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الخزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم كليباً قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال علباء بن أرقم بن عوف*

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ ألا تِلْكُمَا عِرْسِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا وَتَزْعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنِ فِي الْقَدَالِ مِنَ الْقِدَمِ
٣ فَيَوْمًا تُوَفِّينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ ١٧٨

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤-٣٦٧ ومعجم المرزبانى ٣٠٤ .

جزء القصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تخفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحصى كبشاً ، أى جعله حمى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتزلاً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكبش القوى السمين وحدته نفسه فذبحه ، ولكن أصحابه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشرى في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

ترجمتها : هى فى الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١-٣ فى الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١-٦ بتقديم وتأخير فى الخزانة ٤ : ٣٦٤-٣٦٧ . و ٣ فى اللال ٨٢٩ والكامل ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم اليشكرى . و ٣-٦ فى اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤-٦ فى الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفى الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب اليشكرى ، ولم يرو المفضل هذا البيت فى قصيدته » . وسبب هذا اليبس هو تشابه بحرى القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ فى معجم المرزبانى ٣٠٤ .

(٢) القذال : جلع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسام ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبية : رويت بالحركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ويجرورها . تطلو : تناول ، يعلى بنفسه وبالجرى . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحده سلمة . وفى هامش الشنقيطية : « مقسم : محسن » .

- ٤ ويوماً تُريدُ مالنا مع مالِها فإن لم تُنلها لم تُنمنا ولم تنم
 ٥ نبيتُ كأننا في خصومٍ عَرامةٍ وتسمعُ جاراتي التَّالِيَّ والقَسَمَ
 ٦ فقلتُ لها إن لا تنأهني فلأنني أخوالُ التَّكْرِحِي تَقَرَّعِي السِّنَّ من نَدَمٍ
 ٧ لَتَجَنَّبَنَّكَ الْعِيسُ خُنْساً عَكُومها وذو مِرَّةٍ في العُسرِ واليُسْرِ والعَدَمِ
 ٨ وأى مُليكٍ من معدٍّ عَلِمْتُ يُعَذِّبُ عبداً ، ذى جَلالٍ وذى كَرَمٍ
 ٩ أَمِنْ أَجلِ كِبِشٍ لم يكن عند قَريَةٍ ولا عند أَذْوادٍ رِثاعٍ ولا غَمٍّ
 ١٠ يُمَشِّي كَأَن لَّاحِيً بالجزعِ غيرُهُ وَيَعْلُو جِرائِمَ المَخارِمِ والأَكَمِ
 ١١ فوالله ما أدرى ، وإني لَصَادِقُ أَمِنْ خَمَرٍ يَأْتِي الطَّلَالَ أَم أَتَحَمُ
 ١٢ بَصُرْتُ به يوماً وقد كاد صُحْبَتِي مِنَ الجُوعِ أَنْ لا يَبْلُغُوا الرَّجَمَ مِ الوَحَمِ ١٧٩
 ١٣ يَذِي حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفائِدٍ ومِبراةٍ غَزاءٍ يقال لها هُدَمٌ

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الشراصة والأذى ، وهذه رواية الحزاة ، وفى الأصلين بالتين المعجمة ، ولم نجد لها توجيهاً . التالى : الحلف والقسم .

(٦) التكر : اللعاه واللفطنة .

(٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . المكوم : الأحمال والأعدال التى فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به المكوم لامتلائها ، تشبيهاً بالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها ، ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ، والمرة : القوة . وعنى بذلك نفسه .

(٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رثاع : تربعى فى الحصب والسعة ، واحدها راقع .

(١٠) الجزع ، بكسر الجيم : منعطف الوادى وجانبه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض المجتعة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج .

(١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع ظل ، وهو المطر الصغار القطر الدائم .

(١٢) م الرجم : من الرجم ، والرجم أصله شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت شهوته فى شيء .

(١٣) الجزل : الغليظ القوى . القائد : من قولهم قَادَ اللحم أو الخبز فى النار : شواه . المبراة :

- ١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ .
 إِذَا شِئْتُ أَوْرَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامُ
 ١٥ وَقَالَ صِحَّابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَاتِنٌ
 عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَمَ
 ١٦ وَقَدَّرَ يُهَامِي بِالْكِلَابِ قُبَارُهَا
 إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ
 ١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمُئِنٌ صَحِيفَةً
 وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ
 ١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَتْمَا
 قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ
 ١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ
 وَلَكِنْ سَهَاءٌ تُعْطِرُ الْوَيْلَ وَالْدَيْمِ
 ٢٠ لَبِستُ ثِيَابَ الْمُقْتِ إِنْ أَبَ سَالِمًا
 وَلَمَّا أَفْنَتْهُ ، أَوْ أَجَرْتُ إِلَى الرَّجَمِ
 ٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ
 وَقَدْ بَلَغَ الدَّلَقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

١80

السكين يبرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزاء : صاحب غزو . والهدم : القطع » .
 و « هدم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهدم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهدامة
 وهمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزندة : خشيتان يستفح بهما ، فالسفل زندة والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل
 زندان ولم يقل زندان . العفار : شجر يشخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
 أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » .
 (٢٥) في هامش الشنقيطية مجوار كلمة « إرم » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي
 يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجمريته ، فكان ثوباً عليهم ، وإرم :
 قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضاً في معلقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن
 الأصمى تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بفلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة
 ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب
 ٢٠ والمخرافة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهامي : يدعو ، والمأهأة : زجر الكلب وإشلاؤه . القنار : ريح القدر والشواء ونحوهما .
 خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : مجوارها في الشنقيطية : « أصحاب
 اللحم ، واحدهم لاهم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم » ، فاللحم : الذي يكثر أكله ،
 والملحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم
 الجسد » . (١٩) كززة : منقبضة ، ورجل كز اليمين أي بخيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركه ، وثياب المقت : مجاز عما يلتق من الازدراء إذا لم
 يحض ما اعتزم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والريج : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست
 في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الدلق : الحد ، الشوارب : مجارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

- ٥ يوماً إذا ما النائبات طَرَقْنَنَا أَكْفَى بِمَعْصِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 ٦ وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطَاةٍ وَعَلَّتْ
 ٧ وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
 ٨ دَرْتُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَغَالِقُ بَيْدَى مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ ١٨٤
 ٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي
 ١٠ وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُ نَضْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
 ١١ وَكَفَيْتُ مَوْلَى الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

(٥) قال المرزوقي : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلاً أكنى للشدائد وإن عظمت عند طروق التوائب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعصلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المظلم : الظهر . قال التبريزي : « يجوز أن يعنى بمنّاخ نازلة منّاخ رفقة ذرلت به ، ولا يمنع أن يكون عنى نازلة من ذوازل الدهر ، واستعار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الحلبز أو اللحم في الملة ، يفتح الميم ، وهي الرواد الحار . قال المرزوقي : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنّاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت في الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتكّن الحاجة والضر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » في البيت بعده . وغش الغداری بالذكر لفرط حيائهن » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مغلق ، وهي قداح الميسر . القمع ، يفتحتين : جمع قمعة ، وهي أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . الجلة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتيا : تصغير التى ، جعلها اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزي .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداة لمفوعين ، والذي في المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشرين زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهمله : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشيرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغثيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلاً عن الأبعد . وحسبت سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بعضها في بعض في الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن الحرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَرْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قَرَشَبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الرَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحْبَا
- ٦ كَانَمَا تَلْحَكُ فَاهُ الرَّبَا

« (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبهذا في المطبوعة » قال بعضهم .
ونسب بعض أشعار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقمي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد الفقمي الحلبي ،
وهو راجز إسلامي . انظر الكافي ١٤٨ .

جزالة : هجاء لذلك الذي اعتراه الضيف وهو في حال من اليأس والجوع ، فكان هو على
ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقره ضرباً متواصلاً ضعيفاً .

مجموع : هي في الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس
١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقمي .
٤ ، ٥ في اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأرب : من « الزرب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين .

(٢) القرش : المن ، أو سيء الحال .

(٣) ينشدك : يأتك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفي الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو في الإبل كالحوان في الحيل ،
وهو أن يرك فلا يشور . وفي الشنقيطية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجه الدواء . وفي الشنقيطية « ألحكته : ألمعته » . وهذا الرباعي لم يذكر في

المعاجم . الرب : بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِينِي وَسَنَّةُ
٢ نَبَيْتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدُنَنِي
٣ وَنَاجِيَةُ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَدِ
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قَيْتُ لَا بُدَّ يَأْرَقِ
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ
إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرِّقِ

188

٥ ترجمته: مضت في المفضلية ٨٠ .

جزالقصيدة: كان عمرو بن هند - وهند أمه ، وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى - قد هم بفزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو ابن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرسل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعها ، وعرقها ، وضورها ، وأثر رجله في جانبيها حين يركضها ، وقد رمل بها إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك بمجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلاً ولأه ووفاء .

تجزئها: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ : صدره يشبه صدر المفضلية ٨٦ . و ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . و ٣ وبيت ١١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ في الشعراء ٢٣٦ . و ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ٩٣ : ١٢ : وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسب للشعوب ، وهو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ : ١٣٤ / ١٧ : ٢٢ والعقد ١ : ١٨٠ . و ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . و ٨ ، ١٦ في العيني ٤ : ٥٩٠ . و ١٠ في الحيوان ٥ : ٤٤١ . و ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأخبار ٥٩١ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . و ١٨ في اللسان ١٢ : ١٧ / ١١٩ : ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . و ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . و ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والشعوب العبدى بيتان من بحر هذه القصيدة ورويا في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من الناس ، كما فسر الأنباري عن أبي عكرمة . والفي في اللسان « ما خدعت بعينه نعمة » أي ما مرت بها . الوصلة : كالاسنة والومن ، أي ثقلة النوم . وهذا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقراطية : « التطلق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد إلى حالته الأولى » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجعه بعد العذاب ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَاعَىٰ عِنْدَ مَقْعِدِ غَرْزِهَا تهاويل من أجلاذ هر مُعَلَّقِ
٥ كَانَ حَصَى الْمَعْرَاءِ عِنْدَ فَرْجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تُدَقِّقِ
٦ كَانَ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قُبْلٍ حَاذِهَا مَلَابُ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغُ أَزْرَقِ
٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى اتَّقَى مِنْ نُسُوعِهَا عَرَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لِلَّذِي جُنِبَ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ 189
٩ أُنِيخَتْ بِجَوْ بَصْرُخِ الدِّيكِ عِنْدَهَا وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِي الثَّبَتِ سَمَلَقِ
١٠ تُنَاخُ طَلِيحًا مَا تُرَاعُ مِنَ الشَّدَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَزْتَقِي

(٤) تراسى : يقال « تراءاه » أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الفرز للذاقة : مثل الحزام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل ، وهو ما هول به . أجلاذ الشيء : شخصه بكلامه ، وجمعه أجالذ . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أظفاره فيها ، فهى تنفر وترع . وانظر فى نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنبارى ٤٢٣ .

(٥) المعراء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادى : ما تطاير من الرعى عند رضحها التوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ ، وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القبل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الضخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق ، قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .
(٧) للنسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحص عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقراطية بفتح الراء ، وقال المعنى فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « ووقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنبارى ، وهذا مما يؤيد رأينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبت فى الحيوان والمختص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها ، وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم الهمامة » كما أثبت فى الشنقراطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصحح الديكة فى المدن . كادىء : يقال « كدأ الذبث يكدا » أصابه البرد فليده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشدا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

190

- ١١ تَرَوْحُ وَتَغْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيْنُهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلُّ يُقَلُّ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدُّ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنْ ابْنَ فَرْتَنَّا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلَّا فَكُنْ خَيْرًا كُلِّ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمِ تَرَكَتْهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتِّهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَطَنِي بِهِ أَنْ لَا يُكْدَرُ نِعْمَةً
- إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ عُرْوَةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرِقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أَمْرُقُ
 وَإِلَّا تَذَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرُقُ
 وَإِنْ يُعِينُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرِقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَفَالَةُ تَعْنِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْنِي

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشقى : وجع من قرص الذباب . والعمل : الفراد ، وكل صغير اليد كز السن على . » والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن على » .

(١١) الوضين : بمنزلة الخزام . ابن ماء المزن ، يعنى ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .

(١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق : كذا بالأصلين ، وفي رواية الشعراء والمقد « لا يحقق »

(١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق ، والفعل من بابي « فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً محمى بهذا ، وقد يكون نيزاً سب به شخصاً ، فإن ابن فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالقصص بالطعام .

(١٨) يهيم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وحمان وال عراق . مستحقى الحرب : حامل عيها ، من قولهم « احتقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيبة .

(١٩) تعنى : تحتبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاتنى عنك عاتق » ، وصقانى عنك عاق « بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تجس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعنى بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمزمق في المفضلية ١٣٠ : ١٥ . يقلب : من قولهم « قلبه » رجعه وصرقه إلى منزله . معيق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به . يريد أنه لا يدفع لأعدائه مستقراً ، أو لا يتركهم مفراً .

وقال عوف بن عطية [بن الخرع] التيمي .

[وكانت ضبة أغارت على جيران له ، فأخذ عوف إبلا من ضبة
وأعطاهما جيرانه] :

- ١ هُما إبلان فيهما ما علمتم فأدوهما إن شئتم أن نسالما^{١٩٢}
٢ فإن شئتم ألقحتم ونتجتم وإن شئتم عينا بعين كما هما
٣ وإن كان عقلا فاعقلوا لأخيكم بنات المخاض والبكار المقاحما

• ترجمته : مضت في المفصلة ٩٤ .

بترجمة : قال أبو سعيد المكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزاة ٣ :

: ٣٨٣

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلا من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شرا ! فأتوا عوف بن عطية بن الخرع فقالوا : يا عوف ، أنت والله جازنا ، وقد أخبرنا قوسنا أنا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلا وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر التيم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا ثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت حملني . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئت جمعنا لكم وإن شئت عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تخرجه : هي في الأوردية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزاة ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السط ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبلان ، أي إبل بنى الأعشى وإبلكم .

(٢) نتجتم : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولما نتاجها أي ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتوجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم ونجح الحاء ، وهو البعير يشئ ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

- ٤ جَزِيَتْ بَنَى الْأَعْشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ الْمَخَاضِ وَالْقَفَاحِ الرَّوَّائِمَا
٥ مَهَارِيَسَ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ
جِمَادَ خُفَافٍ أَوْ رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا
٦ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهَا وَإِنْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا
٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ تَيْمًا عَلَى نَائِي دَارِهَا سَرَاتُهُمْ وَالْحَامِلِينَ الْعَظَائِمَا 193
٨ عَمَدَتْ لِأَمْرِ يَرْحَضُ الدِّمَّ عَنْكُمْ وَيَغْسِلُ عَنْ حُرِّ الْأَنْوْفِ الْخَوَاطِمَا
٩ أَتَاكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَازِلِ ذِمَّتِي وَلَمَّا تَكُنْ فِيهَا الرُّبَابُ عَمَاعِمَا

(٤) اللَّيُونُ : ذات اللَّيْنِ . المَخَاضُ : النوق الحوامل ، واحدها « خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . الْقَفَاحُ : جمع « لقحة » وهى الناقة ذات اللَّيْنِ . الرَّوَّائِمُ : المحبات اللاتي يعطفن على أولادهن .
(٥) المَهَارِيَسُ من الإبل : التى تقضم الميذان إذا قل الكلا وأجدبت "بلاد فتبليغ بها" ، كأنها تهربها بأفواهها هرساً ، أى تنقها . قاله أبو عبيد . الْوُجُومُ : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الْجِمَادُ ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التى لا يمكن فيها الحفر ، أو التى لم يصعبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الفلز من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خُفَافٌ ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية . ذو جِجَاجٍ ، بضم الجيم وفتحها : من مياه العرب .
(٦) تَسُوفُهَا : تشمها . المُرِيرَةُ ، بالتصغير : ماء لبنى عمرو بن كلاب ، كما فى ياقوت . وضبطت بفتح الجيم فى الأصلين . الْآجِمُ : فى اللسان : « الأصمى : ماء آجِن وآجِم : إذا كان متغيراً وأراد ابن الخروع أجناً . وقيل آجِم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه ، ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرته » .

(٨) يَرْحَضُ : يفسل . الْخَوَاطِمُ : العلامات التى يؤم بها ، أراد بذلك العيب والعار .
(٩) الْمَغَازِلُ : جمع مفزل ، وهو ما تنزل به المرأة . شبههم بالمغازل فى النقة ، أراد دقهم وخسهم . الرُّبَابُ ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة ونور وعكل وتيم وعدى . عَمَاعِمَا : بمخاط الشنقيطى « عماماً » وهو خطأ . ومخطفه فى الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والمعام الجماعات ، يقال قوم عمام ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبي عمرو : « واحد المعام عم » وتمقبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع فى معنى عم ، يكون فى معناه وليس فى لفظه ، كما تقول : فيه مشابهة من أبيه ، وليس واحدها شياً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكنى من الأشياء ، فكذلك تكون هذه المعام جمعاً يكنى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر فى المعاجم .

- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَاثِمًا
 ١١ بُوْدُهُمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدُهُمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَلُوْرًا جَوْنَةً خُلَّتْ أَمْسَتْهَا وَصَفْوَانٌ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

194

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوروبية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفي بن ثابت : مشادى . مشبجة : المشبجة ، بفتح الباء المشددة : اليوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوروبية . وفي الشنقيطية « منبجة » بالناء المشددة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا تعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظفور ، بفتح الظاء : الناقة الماطقة على غير ولدها . الجحوة : السوداء . خلّت أسبها : في الشنقيطية : « خلّت أسبها » إذا امتنعت من العطف على السقب فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، فألمها ذلك ، وتزيل التحلل فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المختص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن تراءى الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينها ، ثم حشوا حياؤها مشاقة وخرقا وغير ذلك ، وشده وتركوه أياماً ، فبأخذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهي ترى أنه ولدها ، فإذا ألقته حلوا عينها وقد هيّؤوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحب ولدها فتراه . » الصفوان : الحجر الصلب الضخم لا ينبت ، واحده « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً يفتح اللام ويكسرهما . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوروبية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عوفٌ أيضاً :

- ١ مَخِرَتْ فُطَيْمَةٌ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيَا جَرَزَى إِذَا لَمْ يُخْفِهِ مَا أَرْتَدَى
٢ بَصُرَتْ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جُرْذَانُ رَابِيَةٌ خَلَتْ لَمْ تُصْطَدِ
٣ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُوْدَى
٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْذِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغَرِيِّ الْمُجَسَّدِ
٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نَيْثاً كَمَا هُوَ مَاوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

٥ جزاة فطيمة : كبر عوف وعلت سنه ، فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزئاً عليلاً ، على حين غيره من الرجال ذور قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل ويخيارها ، ليشيع الخصب والرخاء في نجرانه وأهل مقامه . وهو من بين القوم لا يجد العائب فيه معاباً .
تخرجهما : لم نجد لشيء منها تخرجاً .

(١) جرزي : الجرز من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
(٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، يضم الجيم سماعاً ويكسرهما قياساً : جمع جرذ يضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :
٢٥٩ : « ويوصف عضل الحفار والماتع والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابة وصار زيماً » ، أي منفرداً ليس بمجتمع .
(٣) شفني : أي هزله وأضمه حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر فيصيحون بها ويضربونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالمرد . الصبا : ريح مهبها من الشرق . خرقاء : هزباء لا تدوم على جهة في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والرياح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها الأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسك . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجد ، وهو هذا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يامر بهذه الإبل التي وصف .
(٦) قمرت اللحم : يريد كسبه ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغَنَىٰ وَالْمُجْتَدَىٰ
 ٨ شَرْقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيفِ فَإِنْ يَكُنْ لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْشُدِ
 ٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَابَتِهِمُ الْفَيْتَنَىٰ لَمْ أَنْشُدِ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . نيشاً : حال من الضمير فى « به » . شرق القد ، أى شمه ، يقال شمس « شرق » يفتحون ويفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى القد .
 (٧) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحلة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتنى : طالب الجدا ، وهو المطاء .
 (٨) الشرق : المتل' المشج . السديف : السنام المقطع ، أو شمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .
 (٩) فى الشنقطة : « جناباتهم : سقطاتهم . لم أنشد : لم أذكر يقبيح » . وتفسير « الجنبات » بالمقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالقيمة والشم .

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرْبُ

- ١ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي مُجُوعٌ
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعْ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعٌ

• ترجمة: مضت في الأصمية ٣٤ .

جزالة: تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها «ريحانة» ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضع - وهو داء تحذر العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبب بها .
وقيل إن «ريحانة» هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فبأها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذاك ، واستعاد ذكرى الشباب وما كان فيه من لوه وصحة الغيد . أما شيبه الذي تعجب له أمانة فليس مما يعيبه فإن له في ماضى زمانه ما يمدّه ذخيرة لفخره ، فقد كان يقدو إلى الصيد على فرس سيوح في جريه ، فتغن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي عاشها . ثم ساق بعض الحكم ، وفخر باجتيازه الفلوات الموحشة ، وشكا وجده ، وفخر بمهره .

تخريج: هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السط ٤٠ ، ٦٣ والخزاة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٣٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال وشعره هذا من مذهب القصاصه . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزاة ٣ : ٤٦٤ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزاة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . و ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزاة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٣ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في اللسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في الشعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه ٣ : ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزاة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بعجزه المروزي في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

(١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : المسمع ، وهو شاهد لحي . صيغة «فعل» لمبالغة مفعول ، مثل «بديع» في معنى «ميدع» . وانظر الخزاة .

(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلأب : استقام واستوى . مليع : في الشنقيطية : «أرض بارزة» . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر الملّيع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقيع
 ٤ ورب محرش في جنب سلمى يعل بعينها ، عندى ، شفيغ
 ٥ كأن الإثمد الحارى فيها يسف بحيث تبتدر الدموع
 ٦ وأبكار لهوت بن حنساً نواعم ، فى أسرتها الردوع
 ٧ أمشى حولها وأطوف فيها وتعجبنى المحاجر والفروع ١٩٩
 ٨ إذا يصحكن أو يبسن يوماً ترى برداً ألح به الصقيع
 ٩ كأن على عوارضهن راحاً يفض عليه رمان ينبغ
 ١٠ تراها الدهر مقتررة كباء وتقدح صحفة فيها نقيع

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا الفلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفى ياقوت عن العمراني أن « مليحاً » اسم طريق . وفى الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمى : دعاها من يراقش » .

(٣) جاوزن : يعنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسق مرة ثانية ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عينها . يريد أنه لا يزداد على عيب الماذل فى سلمى إلا حياء فكان عاذلها شفيغ لها عنده . وفى الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عدله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، عل غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً . الإسفاف : أن يفرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلا أو نحوه .

(٦) الأسرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط فى باطن الكف . الردوع : جمع روع ، وهو أثر الخلق والطيب فى الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ، وهو الشعر الثام . (٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . الينبع : كاليانبع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتررة : من القنار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقتررة ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقلح : تعرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفة : شبه قصعة مسلطنة عريضة ، وهى تشب الخسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَّغُ ثِيَابَهَا فِي زَعْفَرَانٍ يَجْدُتْهَا كَمَا اخْمَرَ النَّجِيعُ
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبٌ قَطِيعُ
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحٌ شَدِيدٌ أَمْرُهُ فَعَمٌ سَرِيعُ
 ١٤ وَأَخْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ فَأَرْسَلْنَا رَبِّيْتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : آلا آلا ، خَمْسُ رُتُوعُ 200
 ١٦ رَبَاعِيَةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَةٌ وَتَالِيَةٌ زَمُوعُ
 ١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمُنْ أَمْ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلْتَهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطة ، وهي الطريقة في الثوب تخالف لونه ؛ وبكر الجيم : الحدأة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار في فروع ، وفرع كل شيء : أعلاه . اللة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة ، يريد القروس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ .
 وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الخرشب .

(١٤) أحمره : جمع حمار . الهجير : موضع باليمن . يوضعها : يروعه ويفزعها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربيضة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع راتع ، من « رعت الماشية » : أكلت ما شامت وذهبت وجاءت في المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأثان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سنها . قارحها : أراد فعلها ، والقارح : الذي انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزموع : النشطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت في الشنقيلية « أن اكن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما عرقان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذي لم يلين فيقطعونه أربعة سيور ثم يقتلون ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قواماً كأنه عصا .

(١٨) أرن ، بالراء : صوت ، وكتبت في الأصلين « أرن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : الخفيف في مشيه . سطوع : وصف من السطح بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر في المعاجم .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ يَلُوْحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَغْتَرُّ فِي دِمَاءٍ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهْمٌ مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ
 ٢٢ وَسَوْفَ كَتِيبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ 201
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ مَعَا عَمَى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْيَعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَيْسَنَةِ نَحْوَ نَخْرَى وَهَزُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَائِبُ آلَ عُضْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُقُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فِدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ مِمَّا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صَنِيعٌ : مجرب مجلج . (٢٠) الْأَوْغَالُ : جمع قَدَحٍ ، وهو قلع الميسر . الْخَلِيعُ : المخلوع المقصور ماله . وَفِي الشَّنْقِيطِيَّةِ : « الَّذِي قَدْ قَمَرَ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

(٢١) تَبَلَّغَهُ : تَبَلَّغَهُ ، يُقَالُ بَلَغَهُ وَتَبَلَّغَهُ بِمَعْنَى ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : « تَبَلَّغَهُ أَيْ تَسَمَّاهُ » .
 (٢٢) وَسَوْفَ : فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ أَنَّ بَعْضَ النُّسَخِ « وَزُحِفَ » وَهِيَ تَوَافِقُ رَوَايَةَ الْخَزَّازَةِ . دَلَفَتْ : مَثَتْ وَقَارَبَتْ الْخَطَا ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ ، وَذَلِكَ لِكثْرَةِ الْجَلِيشِ . الزُّهَاءُ ، بَضْمُ الزَّوْءِ وَكُسْرُهَا : الْقَدَرُ .
 رَأْسُ صَلِيعٍ : فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ : « جَبِيلٌ لَا نَبْتَ عَلَيْهِ » .

(٢٣) الْأَوْغَالُ : الضَّعْفَاءُ . الْوَرِيعُ : فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ : « الَّذِي يَكْفُ هُوَ الْوَرِيعُ » ، وَفِي الْقَامُوسِ : « وَرَعٌ كَوْرَتْ : كَفٌ ، وَالْوَوِيعُ الْكَافُ » .

(٢٤) شَرَحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَقُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ .

(٢٦) تَرَى حَكَمَاتِهِمْ : ضَبِطَتْ فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ وَبِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَكَتَبَ عَلَيْهَا « مَعَا » إِثْبَاتًا لَصَحَّةِ الرُّوَايَتَيْنِ . وَالْحَكَمَاتُ : جَمْعُ حَكْمَةٍ ، وَهِيَ مَا أَحَاطَ مِنَ اللَّجَامِ بِحِكْمَى الدَّابَّةِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْجَرَى الشَّدِيدِ . رُقُوعٌ : بِالْفَاءِ : قَالَ فِي الْخَزَّازَةِ : « الرُّوْعُ بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الِارْتِفَاعِ » . وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَيْسَ فِي الْمَعَامِجِ .

(٢٨) الزَّرْمَاعُ : بِفَتْحِ الزَّوْءِ وَكُسْرُهَا : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . الْوُلُوعُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : الْعَلَاةُ ، وَفِي اللِّسَانِ : « وَلَعٌ بِهِ وَلَعًا وَوُلُوعًا ، الْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ » . يَقُولُ : أَزْنَعُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ ، فَلِكُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَةٍ تَعْلُقُ بِهَا النَّفْسُ .

- ٢٩ فكم من غائط من دون سلقى قليل الأنس ليس به كنيع
 ٣٠ به السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبتة الصديق
 ٣١ وأرض قد قطعت بها الهوامي من الجنان سربها مليع
 ٣٢ ترى جيف المطي بحافتيه كأن عظامها الرخم الوقوع
 ٣٣ لعمرك ما ثلاث حائضات على ربيع يرغن وما يريع
 ٣٤ وناب ما يعيش لها حوار شديد الطغن مثكال جزوع
 ٣٥ سديس نضجته بعد حمل تحرى في الحنين وتستليع
 ٣٦ بأوجع لوعة منى ووجدأ غداة تحمل الأنس الجميع
 ٣٧ فإما كنت سائلة بمهري فمهري إن سألت به الرفيع

(٢٩) الفائط : المظن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كنيع : أى أحد ، وأصل الكنيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كنيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « لبتة » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبيح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهوامي : ضوضاء الجن ، الواحد هوماة . والربيع : ما بينها وبين أرض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يريد من الذوق . حائضات : طائفات . الربيع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، وهو أول النتائج . يرغن وما يريع : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء يروع روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يريع ريعاً » .

(٣٤) الشاب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يقطم فيصير فصيلاً . المثكال : التى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : يقال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم تنتج ، أى زادت حل وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكاً . تحرى : تنحري ، والتحرى : التقصد والاجتهاد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم .

(٣٦) الأنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أعددتُ للحربِ فصفَاضَةً دِلَاصاً تَشْنَى عَلَى الرَّاهِشِ
 ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّداً كَالرُّشَاءِ وَمَسِيفَ مَلَامَةً ذِي فَائِشِ
 ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرْتَهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشِ
 ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيْقٍ الْغَرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
 ٥ وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْإِرَا نِ رِبْعَ فَعَنٍّ عَلَى النَّاجِشِ

٥ جزاء الصيد: يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائه ويحدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
 تخرجها: هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . وصدره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولفظه :

وأعددت للحرب فصفاضة كأن مطاوعها مجرد

(١) فصفاضة: واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : القينة البراقة المساء . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، وأحدثها راهشة وراش .

(٢) الأجرد : عني به الريح قد سويت كدوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الخيل ، شبه الريح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قيل من أقبال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة ممدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صروتها وزينها ، وهو صوت الوتر . الأزمل : الصوت . بنو وارش : قبيلتان ، بنو وارش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وارش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وارش : من عدوان ، وهم أرى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيض : يعنى سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : . نسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « نصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداها نقتت من الأخرى » . الرائش : الذى يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيض » في البيت قبله . ساط : الساطي من الخيل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الثور الوحشى ، وأرن الثور البقرة موارقة وإرانا : طلبها . عن : ظهر .

٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ

٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناهش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بضمه ليأكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرس بالسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفدول به على نزع الخافض .

وقال ضابئ بن الحرث بن أوطاة البرجمي *

- ١ غَشِيَتْ لِلْيَلَى رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَيْ بِاللَّوَى فَالتَّبَرُّ أَنْ يَتَحَوَّلَا
٢ نَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى لَسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَغَيَّلَا

• ترجمته: هو ضابئ بن الحرث بن أوطاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراجم ، وكان ضابئ من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استمار كلباً من بني جرول بن نسل قطال مكنه عنده قطاليو به فامتنع ، فمضوا له فأخذوه منه فقتلوه وروى أهمهم به في هجاء شنيع ، وكان عثمان بن عفان ممن يحبس على الهجاء ، فعليه ثم استمرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم عثمان بذلك فضربه ورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئ فرفقه برجله ففكر ضلمين من أخلاقه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زين الحجاج واستمرض أهل الكوفة ليوسمهم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعى كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعف على ما ترى ، ولئن هو أقوى على الأسفار مني أتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : ردوه على . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا يمشت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في قتلك لصلاًحاً للمسلمين ، يا حرسى أضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراجم ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أنتفوخهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنخيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

بجواز القصيدة: وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة، وظل يبكي ما كان به من حتى جميع، وفيان حرب وشتوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة المخيفة يحول فيها الثور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر فاقة شبهها مرة بالفضل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفزعه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع منه الصائد تصعبه كلابه ، ولكن الثور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحماسة ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . اللوى : موضع . التبر : موضع أيضاً لم نجد في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في المنقضية وسخى في: أولندبرج ، وفي الأوربية « قالنير » بدون وياه تحية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، لئى أقاموا ، ثم طعنوا عنه . لا تغَيَّلَا :

- ٣ وقفتُ بها لا قاضياً لي حاجة ولا أن تبين الدار شيئاً فأمساً لا
 ٤ سوى أننى قد قلت: يا ليت أهلها بها، والمعنى كانت أضل وأجهلاً
 ٥ بكنيت وما يبكيك من رسم دمنة مينا حمام بينها متظلللاً
 ٦ عهدتُ بها الحى الجميع فأصبحوا أتوا داعياً لله عمً وخللاً
 ٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشتوة كراماً يفكون الأسير المكبلاً
 ٨ وكم دون ليلٍ من فلاة كأنما تجلّل أعلاها ملأه معضلاً
 ٩ مهامه تيه من غنيزة أصبحت تخال بها القعقاع غارب أجزلاً
 ١٠ مخففة لا يهتدى لفلانها من القوم إلا من مضى وتوكلأ
 ١١ يهالُ بها ركبُ الفلاة من الردى ومن خوف هاديهم وما قد تحملاً
 ١٢ إذا جال فيها الثورُ شبهت شخصه بجوز الفلاة بربرياً مجللاً

لا تغفل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغفل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلاً » . وفي القاموس أن المتغفل ، بصيغة اسم الفاعل ، الداخل في الغفل ، وهو الشجر الكثير المتلف .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مينا : مقيم ، وهي حال من « دمنة » . حمام : قاعل « مينا » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصب .

(٧) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلل الملا : لبسها ، والذي في الأساس « تجلل بالشوب » . والملا : جمع ملأه . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للشوب ، وفيها « ثوب معضل » أى مخطط على شكل المعضل ، فلعل المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل المعضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السام . الأجزل : البعير الذى قطع القتب غاربه .

(١٠) مخففة : يخفق فيها السراب ، أى يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خففة » و « مخفق » و « خيفق » .

(١٢) يجوز الفلاة : أى في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بشوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَائِهَا إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبَسَابِيسَ هَزُولًا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْبَيْسَ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلًا
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَغُولًا
 ١٦ بِأَذْمَاءَ خُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِدَقِّهَا تَهَاوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أُخْبَلَا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاءَ فِي الْمَشْيِ عَيْهَلًا
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطًا لُجَّةَ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتُرَيْسَلًا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذَّفَرَى عَلَى اللَّيْلِ شُلْشَلًا
 ٢٠ وَتُضَيِّحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَتَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْقَلًا

208

أى ألبسه ، شبه به الثور فى بياض ظهره وسواد سائرته .

(١٣) جوني القطا ، يضم الجيم ، نسبة إلى الجنون بفتحها : وهو ضرب من القطا سود البطون والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابيس : القفار .
 (١٤) الوقعة : النومة فى آخر الليل . العيس : الإبل الأبيض يخالط بياضها شئ من الشقرة ، واحدها أعيس والأنثى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه القلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرثى الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر فى اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تنقول . أى ليست بيته الطرق فهم تفضل أهلها ، وتقولها : اشتباهها وتلوها .
 (١٦) أذماء : يريد ذاقة بياضه . الخرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخيل : طائر يشاهمون به ، قال ثعلب : ه وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا خزل ظهره . قال : وإنما يشاهمون به لذلك ه .

(١٧) الجدبل : الزيام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد فى سيرها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التى تمشى فى جانبها ، وهو أسرع لها وأحسن . الميل : الناقة السريمة .
 (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة فى المعاجم .
 (١٩) النجاء : السرعة . الذفرى : الموضع الذى يمرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : صفة العنق . شلش : من قولهم شلشلت الماء أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفتيق : الفعل المكرم من الإبل الذى لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفَ أَبُورَ الْبَيْنِ رِيحَ فَأَجْفَسَ لَا
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَمَوْتُ الرِّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادٍ حَرَمَلًا 209
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصِّلًا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلًا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاقٍ حِجْفٍ تَلْفُهُ شَامِيَّةٌ تُذَرِّي الْجُمَانَ الْمَفْصَلَا
 ٢٦ يُوَانِلُ مِنْ وَطْفَاءَ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدُّ أَدَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْسُولَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْفَنُهُ إِلَى نَعِيجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْبَلَا 210

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، وأخنس : قصر الأنف ولصقته بالوجه ، والبقير كلها غنس . وقدم « الرجل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ناقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأحم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهي اليدين والرجلان والرأس . الأجباد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حويل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حويل . ولم تجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول الزيت ، أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشي . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشي ، وهو بضم الميم وسكون الهزنة وكسر الصاد ، ويجوز تهليل الهزنة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنهما ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعاء : الأرض الآينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالهاء المهمل ، وهو القطعة من الرمل الفسخمة الممتدة .

(٢٥) الأرتاة : واحدة الأرتى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامته ، وله نور رائحة طيبة . الحففت : ما اعوج من الرمل . شامية : ريح من قبل الشام . الجمان : المثلوث الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوانل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : الصحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسرى ليلاً . يصفنه : يلجئته . فنج : أبيض خالص البياض ، يقال « نعج اللون الأبيض ينعج نعجا ونموحاً » : خلس بياضه . ضائق : يقال « ريلة ضائقة » وهي العريضة . الأهيل : المهال الذي لا يثبت . وفي اللسان ١٧ : ١٢٠ عجز بيت آخر الجمعدى يشبه

- ٢٨ شديدة سوادِ الحاجبينِ كأنما أَسَفَ صَلَّى نار فأصبح أَمَحَلَا
 ٢٩ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةٌ أَخُو قَنْصِ يَثْلِي عِطَافًا وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فلما رأى أن لا يُحَاوِلْنَ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فَجَالَ عَلَى وَخْثِيَّةٍ وَكَانَتْهَا يِعَامِسِبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَبْتَغِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْ يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَّرَ وَمَا أَذْرَكَنَّ غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقُّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا احْمَرَّ رَوْقُهُ وَقَدْ عُلَّ مِنْ أَجْوَافِهِمْ وَأُنْهِسَلَا
 ٣٦ يُدْمِاقُطُ. عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولُ أَخُولَا
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعَنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَذْرِبَتَيْنِ حَتَّى تَفْلَلَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْجَمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَأَبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

211

هذا ، وهو * إلى نفع من ضائق الرمل أعفرا * .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يثلي : يفرى ، وصحها هذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كليين . وكتب لإزاهما في الشنقيطية : « كلبان » .
 (٣١) الرخشي : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليمسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .
 (٣٥) الروق : القرن . النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسما واحداً وبنياء على الفتح .
 (٣٧) سرة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المديان : مثق « مدرى » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماع :
 تنق الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام
 انظر القسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليقي ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .
 تفلل : تثلثم .

وقال *

- ١ مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغْرِيبٌ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارُ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَتَسْوُبُ
- ٣ وَمَاعَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْزِنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثُونٍ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَبِيرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخَا إِذْ لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

• خاتمة القصيدة: قال ضابط هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلقى هو ودابته من غربة في المدينة . ثم يستشعر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلقاه الأحياء إنما هو قدر الله وقضائه ، والناس يفزعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الفطن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق بما يستبقه ويحفظه .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . و ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . و ١ ، ٣ - ٧ في الشراء ٣٠٤ . و ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محموداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجج بأن تعجل الطير ، وليس الخلية في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشاهن : خشيتهن ، وفي الشنيطية « مخشاهن » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تعد ، بحذف إحدى التاءين ، أي لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » ، يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ*

[واسمه جارية بن الحجاج بن حُذَاق]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَاوِيَّ التَّهْمَامُ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ
٢ مَنْ يَنَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أَعْمِلُ اللَّيْلُ لَ وَذُو الْبَثِّ سَاهِرٌ مُسْتَهَامُ

• ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر جاهل ، قيل اسمه جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل المجبيين ، والآخران طفيل والناطقة الجعدي : قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قال الأصمعي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بشجدة . وكان أبو دواد قد جاور كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له يعبر أو شاة أغلقها ، ففرب العرب المثل به فقالوا : كجار أبي دواد . وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠-١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزاة ٤ : ٣/١٩٠ : ٤٣٨ والعين ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المنى للسيوطي ١٢٤ والقي ٨٧٩ .

ترجمة القصيدة : بث هم وما يمانى في ليله ، ثم تخيل ثمائن الحبيبة وصواحبها فأجرى في ذلك غزلا طريقاً ، ثم ذهب يعتب على كعب بن مامة ما بلغه عنه - وقد أخطأ صاحب الخزاة في زعمه أن هذه القصيدة رثاء له في كعب - ثم جعل يرقى من طواه الردى من أقاربه شبابهم وكهولهم ، وانتقل انتقالاً إلى نعت إبله وسمها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تمرض ، وإذ تبدو في غوامض الأرض كالنخيل في سموها وعلوها ، وأنها لحامتها تسر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاض بها الحروب والأهوال .

تخرجهما : هي في الأوزنية برقم ٧٢ . والبيت ٦ في اللسان ٣ : ٢٠/١٩٨ : ٧٨ . و ٧ فيه ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ في الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ في الشعراء ١٢٠ - ١٢١ . و ١٥ في الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ في الشعراء ١٢٢ والخزاة ٤ : ١٩٠ - ١٩١ . و ٢٢ في اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ - ٣١ في الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ - ٢٩ في البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ في اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ في اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ في اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفي اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبي دواد قافيته رائية يشبه البيت ١٦ .

- (١) ماوى : أراد : يا ماوية . التهمام : الهم ، وهو « تفعال » منه ، بناء موضوع لتكثير .
(٢) أعمل الليل : أحت الملى وأسوقها في الليل . البث : الحزن والغم . مستهام : ذاهب القلب .

- ٣ هل ترى من ظعائن باكرات كالعدولتي سيرهن انقحام
 ٤ واكنات يقضمن من قضب الضر م ويشفى بدلهن الهيام
 ٥ وسبتني بنات نخلة لو كدت ت قريباً ألم بي إلام
 ٦ يكتبين السجوج في كبة المش تى وبلة أحلامهن ، وسام
 ٧ ويضن الوجوه في الميسان ي كما صان قرن شمس غمام
 ٨ وترهن في الهوادج كالغز لآن ما إن ينالهن السهام 215
 ٩ نخلات من نخل بيسان أينة ن جميعاً ونبتهن توام
 ١٠ وتدللت على مناهل برد وفليج من دونها وسنام
 ١١ وأتاني تفحيم كعب لي المة طق إن النكيثة الإقحام
 ١٢ في نظام ما كنت فيه فلا يخ زك شيء ، لكل حسناء ذام

(٣) الظعائن : الإبل عليها هودج النساء . باكرات : مبكرات . العدول : السفين المنسوب إلى « عدول » وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
 (٤) واكنات : جباليات مطبشات . يقضمن : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان والأضراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية « الصرو » وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
 (٥) نخلة : موضع .
 (٦) يكتبين : يتبخرن بالكيباء ، بكسر الكاف وتخفيف الياء ، وهو العود . الينجوج : العود . كبة المشى : شدة الشتاء ومعظمه . بلة أحلامهن . غافلات عن الحنا والحب . وسام : جمع وسيمة ، وهي الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
 (٧) الميسانى : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة وواسط .
 (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
 (٩) بيسان : موضع بالأردن . توام : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الظعائن بالنخل . انظر المفضلية ٥٤ : ٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
 (١١) التفحيم : أن يجعله يقحم ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن مامة الإيادي . النكيثة : الخطة الصعبة .
 (١٢) في نظام ، قال العيني : « يعنى رمانى يأمر ما كنت في جنه ، يقال : فلان في ذلك

- ١٣ ولقد رابني ابنُ عمي كعبُ أنه قد يرؤم ما لا يرأم
 ١٤ غيرَ ذنبِ بني كِنانةٍ إنِّي إن أفاقر فإنتى مجذامُ
 ١٥ لا أعدُّ الإقتارَ عُدماً ، ولكنَّ فَعْدُ مَنْ قَد رُزِنَتْهُ الإِعْدَامُ
 ١٦ مِن رجالٍ مِنَ الأقاربِ فادُوا مِن حُذاقِ هُمُ الرُّؤوسُ العِظَامُ
 ١٧ فَهُمُ لِلْمُلاَحِظِينَ أَناءُ وعُرامُ إِذَا يُرَادُ العُرامُ 216
 ١٨ وَسَمَاحٌ لَدَى السَّيِّئِينَ إِذَا مَا قَحَطَ القَطَرُ واشتَقَلَّ الرَّهَامُ
 ١٩ ورجالٌ أبوهم وأبى عمه رُو وكعبُ ، بيضُ الوجوه جَسَامُ
 ٢٠ وشبابٌ كأنهم أُنْدُ غِيَلٍ خالَطَتْ فَرَطَ حَدِّهِمْ أَحْلَامُ
 ٢١ وكهولٌ بَنَى لَهُمُ أَوْلُوهُم مَّائِرَاتٍ يَهَابُهَا الأَقْوَامُ
 ٢٢ سُلْطَ الدَّهْرُ والمُنُونُ عَلَيْهِم قَلَهُمْ فِي صَدَى المقابرِ هَامُ
 ٢٣ وكذاكم مَصِيرُ كُلِّ أَناسٍ سَوَفَ ، حَقًّا ، تُبْلِيهِمُ الأَيَّامُ

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك « . ذام : عيب .
 (١٤) مجذام : قطاع ماض .

(١٥) الإقتار : قلة المال ونسبى العيش . العدم والإعدام : الفقر . وقى الشنقيطية : « وقيل
 للحطية : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل « لا أعد الإقتار » .

(١٦) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى السمراء
 ١٢١ . والذى فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونسب عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه
 ورد فى شعر أبي دؤاد حذاق بغير هاء .

(١٧) الملاثمون : الموافقون . أناء . تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .
 (١٨) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رمة ، بكسر الراء ، أراد القحط
 وامتناع المطر .

(٢٠) الفيل : الأجمة ، وهى الشجر الكبير الملتف . الحد : الحدة والنفص ، وفرطها :
 غلبتها وإسرافها .

(٢٢) الهام : جمع هامة ، وكانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فطير ،
 ويسمونه الصلى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

- ٢٤ فَعَلَىٰ إِيْرِهِمْ تَسْقَاطُ نَفِيْ
حَصْرَاتٍ وَذِكْرُهُمْ لِي سَقَامُ
٢٥ إِبْلِى الْإِبْلِ لَا يُحَوِّزُهَا الرَّأْ
عُونَ مَجَّ النَّدَىٰ عَلَيْهَا الْمُدَامُ
٢٦ وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ الْ
أَرْضِ مَا إِنْ تُقْلَهُنَّ الْعِظَامُ
٢٧ سَمِنَتْ فَاسْتَحْشُرْ أَكْرَعُهَا ، لَا
شَيْءٌ نَىٰ نَىٰ وَلَا السَّنَامُ سَنَامُ
٢٨ فَإِذَا أَقْبَلْتَ تَقُولُ إِكَامُ
مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامُ
٢٩ وَإِذَا أَعْرَضْتَ تَقُولُ قُصُورُ
مِنْ سَمَاهِيْجَ فَوْقَهَا آطَامُ
٣٠ وَإِذَا مَا فَجَّيْتَهَا بَطْنُ غَيْبٍ
قَلْتَ نَخْلٌ قَدْ حَانَ مِنْهَا صِرَامُ
٣١ وَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاحَى مَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٌ عِصَامُ
٣٢ غَيْرَ مَا طَيَّرْتَ بِأَوْبَارِهَا الْفَقَّ
رَةً فِي حَيْثُ يَسْتَهْلُ الْغَمَامُ

(٢٥) لا يحوزها : لا يجمعها ، وفي الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى في البرية » . مع الندى : ما يجمعه ، يريد ماءه . المدام : في الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، التى هى مواضع الغرض من يطونها ، والغرض : حزام الرجل . عنى أنها سمينة عظاما بطون . تقلهن : تحملهن . (٢٧) استحش : استدق . النى : الشحم . وإنما تستدق أكرعها فى رأى العين ، ليس ذلك لأن العظام تستدق بالشحم .

(٢٩) سماهيج : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمين وبضم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد النخل ، أى قطع ثمرتها واجتناؤها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النمامة . المستم : الذى يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسر ها ، أى هذه الإبل كالببيض فى الصيانة ، وقيل فى الملاسة ، لا يوهب منها المستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمئت وألقت أوبارها ، أو لا يوهب منها لمرئها على أهلها . العصام : خيط القربة . وهذا الشرح مقتبس من اللسان والأساس والتاج ، وقد روى البيت فى مادة « ت م م » . والننى فى الأصلين هنا « المستم » وفسر الحروف فى الشنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيها لها فى مادة « ن و م » والننى أمكن قراءته من الشطر الأخير ونسبه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بجائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : ذبت . يريد أنها سمئت من رعى هذا الثبت فطارت عنها أوبارها .

- ٣٣ فَهِيَ مَا إِنْ تُبِينُ مِنْ سَلَفٍ أَرَّ عَنْ طَوْدٍ لِيَسْرِبَهُ قُدَامُ
 ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَنُ رَقًى فِي جَمْعِهِ النُّخَيْسُ اللَّهُامُ 218
 ٣٥ فَارِسٌ طَسَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ. بَيَّ ضَاً وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى صِيَامُ
 ٣٦ قَدْ بَرَأَهُنَّ غِرَّةُ الصَّيْدِ وَالْإِغْ دَاءٌ حَتَّى كَانَهُنَّ جِلَامُ
 ٣٧ قَدْ تَصَغَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ رَعَجَ جِلْدُ الْفَرَاثِصِ الْأَقْدَامُ
 ٣٨ جَازِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفْ زَعَنُ الْإِمْرَاجُ وَالْإِنْجَامُ
 ٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ وَحَنِينُ اللَّقَّاحِ وَالْإِرْزَامُ
 ٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْظِ. وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَاعُ الْبُغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربة «عن سده»، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. الأرعن: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً. السرب: بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لعظمها تسمى الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى الغيرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. النخيس: الجيش. اللهم: الجيش الكثير، كأنه يلتهم كل شيء.

(٣٥) صيام: قيام. (٣٦) الإغداء: حملها على الجري والعدو. والجلام: جمع جلم، وهو الجدى، شبهها بها لضمها. انظر المفضلية ٩٧: ٣١.

(٣٧) تصغلكن: دققن وطار شعرها عنها. التقريع: قص الشعر وإزالته. الفرائص: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢: ٣٤٢ وشرح القاموس ٧: ١٥٣ وفي الشنقيطية والأوربية «الفرائص» بالمهملة، وصححناه منها ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جازيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكراً لجباً، وهو العرم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصرير. اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإرزام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها. (٤٠) دلها: أذهب فؤادها. الرباع: جمع ربع، يضم الراء وفتح الباء، وهو الفصيل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمده.

وقال أيضاً يصف فرساً*

- ١ ودارٍ يقول لها الرائلو نَ ويلُ أم دارٍ الحذاقِ داراً
 ٢ فلمّا وضعتنا بها بيّتنا نتجنا حوّاراً وصدنا حماراً
 ٣ وبات الظليم مكانَ المِجّة نَ تسمعُ بالليل منه عراراً
 ٤ وراح علينا رِعاء لَنَا فقالوا : رأينا بهجلي صوّاراً
 ٥ فبتنا عِراءَ لَدَى مُهْرِنَا نُنزعُ من شَفَتَيْهِ الصّفاراً
 ٦ وَبِتْنَا نُفَرِّثُهُ بِاللِّجَامِ نُريدُ به قَنَصاً أو غَوَاراً
 ٧ فلمّا أَصَاعَتْ لَنَا سُدُقَةً ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَاراً
 ٨ غَدَوْنَا به كِسَوارَ الهَلُو لِكِ مُضْطَمِرٍّ خَالِبَاهُ اضْطَمَاراً

* جر الصيد: يصف منزلاً من منازل الياضية ، وهو منزل أهل بالوحش ، وقد اعتزم الصيد وأعد فرسه لذلك ، وهو فرس منموت ، فامتطاه النظم في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .

تخريبها : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء ١٢٢ والمعنى ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والحزاة ٤ : ١٩١ .

- (١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، يضم الجاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
 (٢) نتجنا : ولدنا ولينا فتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطع ويفصل .
 (٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : القرس . العرار : صوت الظليم .
 (٤) المجل : الفأط يكون بين الجبال مطبئاً موطنه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها : القطيع من البقر .

(٥) عراء : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح القاموس « أغرى » أقام بالناحية . الصقار ، يضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت له شوك » . (٦) ففرثه : في هامش الشنقيطية : « نجومه » . الفوار : الفارة ، وهو مصدر « غاور » كالمناورة .

(٧) السلفه ههنا : الضوء ، وهي من الأضداد ، يقال لظلمة أيضاً .

(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المنساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الملوك يكون منمطفاً » .

- ٩ مَرُوحًا يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ فِيهِ اقْوَرَارًا
 ١٠ ضُرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوبًا إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْحَبَارَا
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَتْنَتَيْهِ الْغَلَامُ وَسَكَنَ مِنْ آلِهِ أَنْ يُطَارَا
 ١٢ وَسُرُوحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يَ فِي لُثْرِ سِرْبٍ أَجْدُ النَّفَارَا
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلُ الْمُقْلَتَةِ بَيْنَ فَخْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَوَارَا
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا
 ١٥ أَكَلُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

221

مضطمرأ : ضامراً . الحالبان : عرقان أخضران يكتفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو انشراط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزالاً وكبراً . وانظر المفصلة ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحتان اللتان في عرض الساق تريان كالمصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاه : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) اللحتان : مكتفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالية ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاء : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلاً وروياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . للنصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنيطية : « عطف هذا على معمول عاملين » ، يريد « نار » . قال الميبي : « لأن أصله وكل نار ، فلما حنف كل أبى نار على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقذرة ، لأن المعنى وتحسين كل نار » .

وقال مالك بن نويرة*

- ١ إلاً أكنن لاقيتُ يومَ مُخَطَّطٍ. فقد خَبَرَ الرُّكبانُ ما أتودُّ 222
 ٢ أتأني بنفَرِ الخيرِ ما قد لَقِيتُهُ رَزِينٌ وركبٌ حوله مُتَعَصِّدُ 223
 ٣ يهلون عُمَاراً ، إذا ما تَغَوَّرُوا ولاقوا قُرَيْشاً خَبَرُها فأنجَدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متم . وكان يقال للمالك « فارس فنى الخمار » وهو اسم فربه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عريف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة بجرحان ، فجمع مالك جمداً نحواً من ثلاثين فأغار عليها فاقطع منها ثلاثمائة ، واعترف بذلك في شعره ، فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بعث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع ، وكان من أرواف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزائن ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعر ١٩٢ - ١٩٦ ومقالا لأحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة : يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه الماحدة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخميني : هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . و ١ ، ٢ ، ٣٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . و ١ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد و ٢٦ في اللحد (يوم مخطط) . و ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . و ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . و ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . و ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . و ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أتته عنه الأنباء بما يجب .

(٣) يهلون : الإلهال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عماراً : معتمرين ، قال الزخشي في الفائق : « لم يحى فيما أعلمه عمر بمبنى اعتمر » ، ثم وجهه بإحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون ما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عماراً » لأنهم عمروا الله أى عبدوه ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أتوا الثور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجداً .

- ٤ بَابْنَاءَ حَتَّى مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ وَعَمِرُو بْنُ يَرْبُوعٍ أَقَامُوا فَأَنْخَلَدُوا
 ٥ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَرَحَهُمْ حَوْلَ دَارِهِمْ ضِنَاكًا وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ
 ٦ حُلُولُ بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ وَأَقْبَلَتْ سَرَاةُ بَنِي الْبَرَاءِ لَمَّا تَأَوَّدُوا
 ٧ بِالْفَيْنِ أَوْ زَادَ الْخَمِيسُ عَلَيْهِمَا يُسْتَنْزَعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يُرْغَدُوا
 ٨ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ سَنَامٍ كَأَنَّهُمْ بَرِيدٌ ، وَلَمْ يَثْوُوا وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا
 ٩ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ وَنِسَائِهِمْ مَبِيتٌ ، وَلَمْ يَذَرُوا بِمَا يُحْدِثُ الْغَدُ
 ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا أَذْنَى السَّهَامِ مُعْزِبًا نَهَاهُمْ ، فَلَمْ يَذَرُوا عَلَى النَّهْيِ أَسْوَدُ
 ١١ وَقَالَ الرَّئِيسُ الْخَوْفَزَانُ : تَلَبَّيُوا ،

- بَنَى الْحِصْنَ ، إِذْ شَارَفْتُمْ ثُمَّ جَدَّدُوا
 ١٢ فَمَا فَتَّشُوا حَتَّى رَأَوْا كَأَنَّكَ مَعَ الصُّبْحِ آذَى مِنَ الْبَحْرِ مُزْبِدُ
 ١٣ بِمَلْمُومَةٍ شَهَاءٍ يَبْرِقُ خَالُهَا تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا حِينَ ذَرَتْ تَوَقَّدُ

(٥) السرح : الإبل الراعية . الضناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا ، كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني يربوع . بنو البراء : هم ذهل وشيبان وقيس أبنة ثعلبة ، والبراء لقب أهم لبرص أصحابها . تأردوا : تشنوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصب بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل أمة عرقاتهم » ، أي شأفهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسعاً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يثبوا : التواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الخوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآئى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

الأصمريات

- ١٤ فما بَرِحُوا حَتَّى عَلَتْهُمْ كَتَائِبُ إِذَا لَقِيَتْ أَقْرَانَهَا لَا تُعَرِّدُ
 ١٥ ضَمَمْنَا عَلَيْهِم طَائِنَتَهُم بِصَائِبٍ مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا
 ١٦ بِسُورٍ كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ نَوَاهِلِ يَجُورُ بِهَا زَوْ الْمَنَائَا وَيَقْصِدُ
 ١٧ تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِبِي سِنَانُهُ إِذَا بَلَغَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ
 ١٨ يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا كَأَنَّ الْمَنُونِ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ
 ١٩ تُدِيرُ الْعُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتُنَا وَقَدْ سَنَهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ
 ٢٠ فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَأَنَّهُمْ بِبَطْنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ
 ٢١ صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَنُحُ عَيْنُهُ وَآخِرُ مَكْبُولٍ يَمِيلُ مَقْبَسُ
 ٢٢ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ
 ٢٣ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غِبٍّ لِقَائِهِمْ بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ قُلُّ مُطَرَّدُ

225

السلح والحديد . غامها : الحال : اللواء يعقد للآخير ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من يرود الحال » وهي ضرب من يرود اليمن الموشية .
 (١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائناهم : جاذباهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : « جاءت الإبل طايات ، أى قطعانا ، واحداها طاية » ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة العرب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركايا والآبار : البعيدة القمر . وفي ش : « الجرور : بئر طويلة » .
 وأشطانها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زو المنايا : أحداثها .

(١٧) الصدق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل من الخزر ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : التحديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، له أصول غليظة .

(٢١) تنتنح : تنزع وتقطع . المكبول : المقيد بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقائهم ، أى بعده . القيقاءة : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فَظُوظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الْحَوْفَزَانِ لَوْ انْتَهَى سُوَيْدٌ وَبِسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشرّبوا أبوالها من العطش . الوقائع : جمع وقعة ، وهي النقرة في الحبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لفظة مشربة . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الحوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد قرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

وقال قيس بن الخطيم *

- ١ رَدَّ الْخَلِيطُ الْجِمَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
٢ لَوْ وَقَفُوا مَسَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضَحِّي جِمَالَهُ السَّلَفُ
٣ فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ أَلَا لَدَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ
٤ بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ ، فَلَا جَبِلَةٌ وَلَا قُضْفُ

• ترجمته: هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة القطريرف . كان شاعر الأوس ، وبينه وبين حسان بن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فعنى أنظر في أمرى هذه السنة ثم أعود إليك ؛ فأت قبل الحول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩ .

بوالقصيدة: يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جهمجي وبني خطمة ، ولم يشهدا قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات ذكرها صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب ، واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً ، ثم ذكر أن قتالهم لبني جهمجي وخطمة ، وهم بنو عمويتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخالط القسوة عليهم . ثم فخر بقبوهم وكثرتهم وعزتهم وسلطتهم في الحروب .

تمت ترجمته: هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف يسير في الترتيب . ١ - ٤٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١١٠ ، ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، وبيت زائد في الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ في منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . و ٢ في اللسان ١١ : ٥٨ . و ٤ في ١٣ : ١١/١٠٣ . ١٩٢ . و ٥ في ١١ : ٨٢ : ١٢/٢٣٩ . ١٥٨ . و ٧ ، وبيت زائد في الأغاني ٢ : ١٦١ . و ١٢ في اللسان ٤ : ١٠/٤٨ : ٣٧٦ . و ٢٤ في ١١ : ٦ .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكثرة فتجتمع منهم قبائل شتى . ردوا جبالهم من الرعى ليرتحلوا .

(٢) ضحى جباله : رعاها بالضحى . السلف : القوم المتقدمون ينفضون الطرق .

(٣) العروب : الضحاكة ، والمتحبة إلى زوجها .

(٤) شكول : جمع شكل ، وهو الضرب . القصد : الوسط بين الطرفين . الجيلة ، بفتح الجيم : الغليظة ، والقصف : التحيفة .

- ٥ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إِلَّا خَالِقُ أَنْ لَا يُكِنِّهَا سَدْفُ
 ٧ تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤْيَدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 ٨ حَوَرَاءُ جَبِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةِ قَصِيفُ
 ٩ تَمْشِي كَمَنْحَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إِلَّا رَمَلِي إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
 ١٠ وَلَا يَغْتُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِيفُ
 ١١ تَخْزِنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ
 ١٢ كَانَ لِبَائِنِهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلِي جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ
 ١٣ كَأَنَّمَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إِلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفُ
 ١٤ يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُذْرَةَ حَيْثُ أَنْصَرَفْتُ وَأَنْصَرَفُوا
 ١٥ وَاللَّهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

228

- (٥) تغرق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ، لحسنها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء فشر .
 (٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .
 (٧) عن كبر شأنها ، أي لكبر شأنها ، أي لا تنهض لحاجتها ، هي مخدومة . تنغرف ، في هامش ش : تسقط .
 (٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق في حسن . والبان : شجر . والخوط ، بضم الخاء : الفصن . قصف : غوار ذاعم يتشقى .
 (٩) الزهراء ، في ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض .
 (١١) أراد بالأنف الطريف .
 (١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحر . تبهل الحل صدر الجارية ، إذا أخذ أكله . وفي شرح ديوانه هزل جراد ، هو شيء يصاغ على هيئة أوصاف الجراد . الجلف : جمع جليف ، وهو الذي قشر ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذي على لبته الجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .
 (١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلد .
 (١٥) جلل : كسى . اليمنة ، بفتح الياء وضمها : ضرب من برد اليمن . الخنف ، في شرح الديوان ه أراد أن لها جوانب وحواشي .

- ١٦ إِنِّي لِأَهْوَائِكَ غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شُفِّتَ مِنِّي الْأَحْشَاءُ وَالشُّعْفُ
١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلِي أَثْلَةً فِي دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَبْشِرُ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
١٩ أَبْلُغْ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
٢٠ وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةً نَكُفُ
٢١ إِنَّا وَلَوْ قَدِمُوا الَّذِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ
٢٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَقَلْبُنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
٢٣ لَمَّا بَدَتْ غُدُوءَ وَجْهِهِمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ
٢٤ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزَيْنَا بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
٢٥ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرُ مَصْعُ سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
٢٦ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْجِرَابُ تَخْتَلِفُ
٢٧ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ سُخْنٌ عَيْطُ . عُرُوقُهُ تَكِفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالمافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؟ وهي رواية الديوان . الشف ، بضمين : جمع شفاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ، وبفتحتين : غلاف القلب .
(١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
(١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
(١٩) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
(٢٠) في المطبوعة « ما يسومهم » . تكف ، في هامش الشنقيطية : « نستكف لهم » .
(٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
(٢٢) قل رأسه : ضربه وقطعه . الصفيح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفيح .
(٢٤) الأجام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ روايتنا بوصل الهمزة ومد العين ، وهي رواية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية « الاختراف لفظ التمر » . دلف ، في شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .
(٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمرون ليلاً . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللاعب بالمخارق . سود الغواشي ، يعنى الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فارس في متابعتها وكثرتها » .
وفي صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ومن روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
(٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفضل النكري*

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكير بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة] .

* ترجمته : هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفضل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفضلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في اللآلئ » . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عملاً يسمى « عامر بن أسحم » نسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ ، وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسعالي ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المفتي للسيوطي ٦٢ والآل ١٢٥ .

* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطادوه من حر القلاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إحماس الإخاء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأذا غسدة وبني أبيينا بحجب عنيزة رجيسا مدر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تطعموا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حينئذ إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيله وقبيلهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والقرابة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* مفرج ، هي في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في اللآلئ ١٢٥ والمختص

- ٢٣١ ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتَ مَا رُمْتَ إِذْ شَحَطْتَ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذَكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةً لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ
 ٢٣٢ ٥ تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْجُدْثَانِ لَهَوًا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ
 ٦ فَلَنْكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جُنُنَا بَبْطُنِ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٧ فِدَاءِ خَالَتِي لِبَنَى حَيَّى خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبَرُهُمْ نَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 ٩ وَهُمْ فَكَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكَا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ١٠ تَلَاَقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيْقُ

١ : ١٥٠ غير منسوب في الأخير . ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٣٤ في حاشية البحري ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 في الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في المقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 واللسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذي ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 مفرقة » . (٢) العرى : جمع عروة ، وهي طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 الهوى . يليق : يحبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المهاركة الحليمة المواتية . المجلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 بعض لحسها بعضاً » .

(٥) الجُدْثَانُ بكسر الهمزة وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الجُدْثَانُ الحديث » .
 تحديه : في اللسان « هو مثل ، أي تنليه بلفظ واحدتها » . وفي صلب الشنقيطية « أي تلج عليه الخلع ،
 وذلك من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : ضاحية ، أي علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . أراد أنه إذا قتل قلص
 عن أسنانه فتبين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بئينة » وهي بكسر النون موضع بالجماعة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادُ
١٥ وَبَسَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
١٦ يُهْزِهُزُ صَعْدَةُ جَسَدَاءَ فِيهَا
١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةً بَنَ سَيْرٍ
١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ ثَلَعَاتِ طِفْلِ
٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
٢١ فَالْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا
- كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
وَقُلْنَا: الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحَقُوقُ
تَغْصُ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ
تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ
كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
وَكَانَ النَّبْعُ مَنِبْتُهُ وَثِيقُ
أَضْرُ مِنْ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَضْحَجَ بِهِ الْفُرُوقُ
وَأَفْنَسَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَلُوقُ

233

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يمتدح في أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .

للمرض ، يكسر العين : الواو . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .

(١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفته : ثقله ، وسهل الهمة . شامية : ريح تهب من الشام . الخريق : الباردة الشديدة

المحبوب . (١٥) في صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القنطرة المستوية . قرن ، في صلب الشنقيطية : وكانت العرب تضع مكان الأسمدة

القرن . والهيقي : المدلولك المحدث .

(١٧) النبع : شجر تتخذ منه القسي ، لشدة ورزاقته . وثعلبة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن

سيار ، كما سيأتى في شرح البيت ٣٤ .

(١٨) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط في الشنقيطية : موضع أو ماء في

ديار بني سعد . (٢٠) في الطبوعة « فحوط من » . العمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

- ٢٢ وجَاوَزْنَا الْمَنُونَ بِغَيْرِ نِكْسٍ وَخَاطَى الْجِلْزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقُ
 ٢٣ كَانَ هَزِيرُنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ
 ٢٤ بِكَلِّ قَرَارٍ وَبِكَلِّ رَيْعٍ بَنَسَانُ فَتَى وَجُمُجُمَةُ فَلِيقُ
 ٢٥ وَكَمْ مِنْ سَيْدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ بِذَى الطَّرَفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ
 ٢٦ بِكَلِّ مَجَالَةٍ غَادَرْتُ خِرْقًا مِنْ الْفَتِيَانِ مَبِيسُهُ رَكِيقُ
 ٢٧ فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَقَى يَفُوقُ
 ٢٨ تَرَكْنَا الْعُرْجَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمُ وَلِلْغُرَبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَغِيقُ
 ٢٩ فَأَبَكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبَكُوا نِسَاءَ مَا يَسُوعُ لَهْنٌ رِيقُ
 ٣٠ يُجَاوِبُنَ النَّيَّاحَ بِكَلِّ فَجْرِ فَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ
 ٣١ قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ فَخَرَّ كَانَ لِمَتَهُ الْعُدُوقُ

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يجعل سنخه فصلا ونصله سنخا . الخاطى : الغليظ الصلب .
 وفى صلب الشنقيطية « الجلز » أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل فى جبة السنان من الريح .
 وإنما معنى سهماً . . ونراه عني بالنكس السهم ، وبما بعده الريح . الدميق : المدخل ، يقال دميقة فهو
 دمىوق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرحى ، أو صوت حركة الريح . والأبادة :
 أجمة القصب . وفى ش « أشاة » وهو الواحدة من النخل . وفى قول كعب بن مالك :

من سره ضرب يرعيل بعضه بعضاً كعمعة الأبا المحرق

(٢٤) القرارة : المطنن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذر الطرءاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق فى الكرم ، ومن الفتيان : الظريف فى سماحة ونجدة .

(٢٧) التنىق : المثل . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذه بهر .

(٢٨) فى هامش الشنقيطية : « العرج : الضباة » .

(٣٠) صحت : بحث ، كما فى هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو بكسر العين : المرجون بما فيه من الشاربخ . وفى الشنقيطية
 « العروق » وفى هامشها « العروق عروق النخل » ، والوجه ما أثبتنا من ط وحماة البحرى .

- ٣٢ أصابته رماحُ بني حَيٍّ فخرٌ كأنه سيفٌ دَلُوقُ
 ٣٣ وقد قَتَلُوا به مَنًا غَلامًا كَرِيمًا لم تُوشِّبه العُروُقُ
 ٣٤ وسائلةٍ بثعلبةٍ بنِ سَيرٍ وقد أَوَدَّتْ بثعلبةَ العَلُوقُ
 ٣٥ وأفلتْنَا ابنُ قُرَانٍ جَرِيضًا تَمُرُّ به مُسَاعِفَةٌ حَرُوقُ
 ٣٦ تَشُقُّ الأرضَ لثائلةَ الذَّنَابِيْ وهادِيها كأنَّ جِئْعَ سَحُوقُ
 ٣٧ فلمَّا استَيْقَنُوا بالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرُ العَشَائِرُ والحَزَلِيقُ
 ٣٨ فأَبْقَيْنَا ولو شِئْنَا تَرَكْنَا لَجِيمًا لا تقودُ ولا تُسوقُ
 ٣٩ وأنعمْنَا وأبأسْنَا عليهم لنا في كلِّ أُنْبِيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هاشم الشنقيطية عند كلمة «حي» «كسرت الحاء إتباعاً للياء»، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية. الدلوق بفتح الدال المهملة: السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل، وهو أجود السيوف وأخلصها. في ش «ذلوق» ولم يرد من هذه المادة في وزنه المقارب إلا «ذليق» وهو المحدد.

(٣٣) التأشيب من الأثب، وهو الخلط. في ش «لم تاشيه»، صوابه في المطبوعة.

(٣٤) في اللسان: «يريد ثعلبة بن سيار، فغيره للضرورة»، ومثله في العقد. العلوق، بفتح العين: المنية، صفة غالبة.

(٣٥) الجريض: المغموم الشديد الألم، يحرض بزيقه: يغص به. مساعفة حروق، في هاشم الشنقيطية «يعني فرساً». وحروق هي في المطبوعة «خزوق»، ويقال ذاقة خزوق: تخزق الأرض بمناسمها، أو إذا مشت أُنقلب منها فتخد في الأرض. وأما «حروق» فقد جاء في اللسان: «فرس حراق العدو، إذا كان يحترق في عدوه».

(٣٦) الهادي: العنق، لتقدمه. والجذع: ساق النخلة. والسحوق: الطويل.

(٣٧) الحزريق: الجماعة من الناس

(٣٨) الجيم: قبيلة، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويدوقها من خلفها. وأكثر ما يكون القود للخيل، وأكثر ما يكون السوق للإبل.

وقال العباس بن مرداس *

[من المُنصِفَات]

١ لأسماء رَسَمُ أصبحَ اليومَ دارساً وأقفرَ منها رَحْرَحَانُ فَرَاحِيسَا 237

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسير . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الخنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعراء ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزباني ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبري ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغاني ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائل ٣٢ - ٣٣ والخزائن ١ : ٧٢ .

جراقصيدة هذه القصيدة من المنصفات . انظر ما سبق في حواشي الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاثين من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بني سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التي على السين ، وهي إحدى المنصفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبيبة ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتطون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضوا فيها تسماً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعدائهم في غفلة عنهم يتحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استبسال رائع . ثم فخر بشجاعت التي شهد له بها الكثير ، وفخر كذلك بشجعان قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حسمهم دروعهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكرم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالخيف أصبح دارساً تبدل آراماً وعينسا كوافسا

تخريبها: هي في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزائن ٣ : ٥١٨ والأغاني ١٣ : ٦٧ . ١٤٠٩ ، ١١ ، ١٤٠١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . و ١١٠ ، ١٢ ، ١٤٠ ، ١٥ في شرح الهامة للمرزوقي ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزائن ٣ : ٥١٨ . وصغر ١٢ في شرح المرزوقي ١٧٠٠ . (١) في الشنيطية « أقفر المكان » ، إذا وجده قفراً . والصير لأسماء ، أي ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَاثِلٍ خلاه من الآثار إِلَّا الروامِسا
٣ لَيْكَايَ سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَلَّهَا دَلَّالًا وَأَنْسَا يُهْبِطُ الْعُضْمَ آنَسَا
٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمِ بِبَيْتِهَا وَلَا مَجْلِسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسا
٥ تَضَوُّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَمَا تَرْجُلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسا
٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَنَاهَا مَقَادُنَا لِأَعْدَائِنَا نَزَجِي الثَّقَالَ الْكَوَانِسا
٧ يَجْمَعُ يُرِيدُ ابْنَتِي ضَحَارِ كَلِيهِمَا وَآلَ زُبَيْدٍ مُخْطِطًا وَمُلَامِسا
٨ عَلَى قُلُوصِ نَعْلُو بِهَا كُلِّ سَبَسَبٍ تَخَالَ بِهَ الْجُرْبَاءِ أَشْمَطَ جَالِسا
٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً نَجُوبُ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بَسَابِسا
١٠ فَبِتْنَا قَعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ يَخْرُدُونَ الْأَنَافِسا
١١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسا
١٢ أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيُوفِ الْقَوَانِسا

238

(٢) الروامس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره فى قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا روامس والغيارا

قال فى اللسان « قد يكون على النسب » وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول .

(٣) المصم : جمع أعصم وعصاه ، وهو الوعل .

(٥) الترجل والترجيل : تزيح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) فى « ماش ش » يعنى النساء فى الحمول « وأصله من كنس الظبي : دخل فى كداسه ، جمعه لدخول المرأة فى هودجها . و « الكوانس » كذا وردت فى النسختين . لكن فى الأغاني « الكوانسا » ، وهى رواية جيدة ، يقال كنس القرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكنست الخليل ، إذا أسرعت ووكب بعضها بعضاً فى سيرها .

(٨) الأشمط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) فى ط « سبعا وعشرين ليلة » .

(١٠) فى « ماش ش » يقطعون النوق . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . فى ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم . خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وساق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحبه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَنَّا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا قَوَارِئُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِيسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَدَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَائِيسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُزِيدِ الْخَوَامِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالُيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ وَمُخَارِقُ

- وَبِشْرُ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنَا صُرَيْمٍ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرْوَةٌ ، لَوْلَاهُمُ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُحَارِسَا
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوِمَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَا صَبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارَمِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَائِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيحًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتْلًا تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المداكى : جمع منك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المص من الرماح : الغليظ الشديد الذي لا ينثنى .

(١٦) المزيد : الذي يعينك على ما تفرد . الخوامس : الإبل التي وردت خمساً ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهاريس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف وزرع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) في صلب ش « يقال إن الضبع إذا مات التفتل فانتفخ ذكره تقعد عليه » . . وانظر

الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسي : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباه به : قتله به . البواء : السواء والكف . المعاطس : الأنوف .

- ٢٥ قتلنا به في مُلتقى الخيل خمسةً وقَاتِلُهُ زِدْنَا معَ الليلِ سادِسا
 ٢٦ وكُنَّا إذا ما الحربُ شَبَّتْ نَشْبُها ونَضْرِبُ فيها الأَبْلَحَ المُتَقَاعِسا
 ٢٧ فأُبْنَا وأَبْقَى طَعْنُنَا من رماحنا مَطَارِدَ خَطِيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسا
 ٢٨ وَجُرْدًا كَأَنَّ الأُسْدَ فوقَ مُتُونِها من القومِ مَرُوسًا وَآخِرَ لائِسا ٢٤٠

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه .
 والمتقاعس : المتنع الذي لا يطاق له رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبقى من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطرد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليجعل رمحاً قصيراً . والخطي : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة

- ١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وابْنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
- ٢ تَلَقَّى الَّذِي لَا قِيَّ الْعَدُوُّ وَتَضَطَبَّحَ
- ٣ نَحَبُ الْكَتِيَّةِ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
- ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّبَابُ فَوَارِشُ
- ٥ وَبَضْرُغْدٍ وَعَلَى السُّدِيرِ وَحَاضِرِ
- ٦ فَدِهْنَتِهِمْ دَعْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
- ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كَلَابِ خَبْطَةٍ
- ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
- ٩ حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مَرَّةً

242

• الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنمقد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتخريجها وتفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوربية المطبوعة . وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المقتضيات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذباب » .
 (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضِر » .
 (٦) في صلب ش : « دهنهم : صلمهم . الرحالة : سرح من جلود . مرجم : يرجم الأرض . أي رددنا بني كلاب إلى بيوتهم » .
 (٨) في صلب ش تمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد :
 وصلقتنا في مراد صلقته وصداه ألحقهم بالثلل » .
 (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً •

- ١ إن أُنيس لا أشتكى نُصبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشولُ رَوَّحها بردُ العشيِّ بشفانٍ وضرادٍ
- ٤ ثُمْتُ أطعمتُ زادى غير مُدْخِر أهلَ المحلَّةِ مِن جَارٍ ومن جادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ ولم أجُرُّ على أحدٍ فتقَّ العَشِيرَةُ والأَكْفَاءُ شُهَادِى
- ٦ قد يعلمُ القومُ إذ طالت غَزَاتُهُمْ وأرملوا الزادَ أنى مُنْفِدْ زادى
- ٧ ولا أجيءُ بسَوَاتٍ أُعِيرُها حتى يجيءَ من القبر ابنُ مَيَّادٍ
- ٨ أثنوا على فكاكينٍ قد فَتَحْتُ لكم من بابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أو وادٍ

• هى المفضلية رقم ١٠١ •

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفى صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير على هوى » . (٣) فى صلب ش : « الشفان والضراد : ربيع باردة . والجادى : طالب الجدا » .

وقال زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ*

- ١ أَبْنَى مَنُوءَةَ قَدْ أَطَعْتُ سَرَاتِكُمْ لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ مَسِيلُ
 ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قَبِيلُ
 ٣ يَسِيرُ إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
 ٤ خَلَقَ أَحْلُوها الْقَضَاءُ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنِيحٍ وَالْكَثِيبِ قَيْسُولُ
 ٥ وَإِذَا فَرِزَعَتْ غَدَتُ بَبَزَى نَهْدُهُ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
 ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
 ٧ أَعَدَّتْهَا لَبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
 ٨ وَمُجَرَّبُ التَّجْدَاتِ لَيْسَ بِشَاكِلٍ عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فهنوا أُمَيَّةَ وَبَنُو رِيَّاحٍ الْأَمْرَاءُ » .

(٥) في صلب ش « فَرِزَعَتْ : أَغْثَتْ . مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . دَوُولُ : تَمْشَى سَرِيعاً » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاءُ : حَسَنَةُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَنْسَادِ . مُرْكُضَةٌ : ذَاتُ رُكُضٍ

- فِي أَصْلِهَا رَضَ - أَوْ يَكُونُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا يَرْتَكُضُ . طَاطَأَتْهَا : أَرْسَلَتْهَا . مَرَطَى : تَعَدُّ السَّيْرَ حَتَّى تَكَادَ تَقْطَعُهُ » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمَهُمْ بَزِيَّانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعْشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعِدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنْهَا فَوَارِسَ دَارِمٍ يُنْبِئُكُمْ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَأَقْسَمَ مَرْتاحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمَ بِأَنِّي خُطَّةَ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطوفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب .
وهو مُعوذُ الحكماء

- ١ طَرَقَتْ أَهَامَةُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ مُجُودُ
- ٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقِسُومُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءِ فَمَا جَدُّ وَكِسِيدُ
- ٥ نَعَى الْعَشِيرَةَ حَقًّا وَحَقِيقَةً فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تَحَمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا قُمْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا تَوَافَقُ جُرْأَةٌ أَوْ نَجْدَةٌ كُنَّا مُسَمًّى بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِيعُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالُنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمُرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

• هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المئين : سمي جمع سماء . قال :

• تلفه الرياح والسمي »

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فينا .

وقد آثرنا إثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشرط المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

وقال أيضاً*

- ١ أَجَدُّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَسَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِدَاتِهِ وَعَدَلَنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنْ يَكْ نَبَلُهَا طَاشَتْ وَتَبَلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حِقَباً صِيَابَا
 ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَمَابَا
 ٥ فَإِنْ تَكْ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
 ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى تَمَلَّى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَابَا
 ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتُ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
 ٨ كِتَابَ مُخَبِّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَازَرُ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىْ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَقَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو أَرْتِثَابَا
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنَ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

* هي المفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) في صلب ش « نمل كجمزى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) في صلب ش « المغارين : أصول الأنفاذ . الملاط : ضرب من الطيب » .

(١١) المفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا في الأصل . وفي المفضليات « رأيت » .

- ١٤ حَمَلَتْ حَمَالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ ثَابَا
 ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سَمِيرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدِ آرْتَهُمْ مِنْ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَاذَرِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنَى وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَلَمَّ أَنْ حَمَدْتُهَا نَفْسِي فَلَمَّنِي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذْ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءَ قَوْمٍ يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا
 ٢٥ وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرِّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلة قوماً قد أعيتهم وأرثهم ما يكرهون . والبحرياء : السماء . والطباب : الحفر في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش. « المصوب : ذافة لا تدر حتى تمصب فخذاهما » .

(٢١) المفضليات : « أنفلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أنة الحليل عند التفسير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بنُ الطفيلِ*

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَاؤَنَ أَنْبِي
 - ٢ وقد عَلِمَ المزنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ
 - ٣ إِذَا ازوَرَ من وقع الرِّمَاحِ زَجَرَتُهُ
 - ٤ فَأَنْبَاتُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ
 - ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
 - ٦ أَرَدْتَ لَكَيْلًا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي
 - ٧ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيِّن
 - ٨ فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
 - ٩ وقد علموا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمْ
 - ١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 - ١١ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صُدْرِي وَصَدْرُهُ
 - ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
 - ١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أنا الفارس الحامى حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ
على جمعهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ
وقلت له ارجع مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
على المرء ما لم يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْلَرْ
وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدُّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنُهُ مُسْهِرِ
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحَضَّرِ
عَشِيَّةَ فَيَفِّ الرِّيحِ كَرَّ المُنُورِ
أَقِيلُ المِزَاحَ لِأَنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ المُسِيرِ
ولكن أَتَتْنَا أَسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرِ
وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِيَّاسِ السَّنُورِ

251

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : « ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوما مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مدهر الحارثي لعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيسق واسيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثعم وأخلاطها من اليمن ؟ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المراح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة « معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أيضاً*

- ١ وَلَتَسْأَلَنَّ أُمَمَاءٌ وَهَى حَفِيَّةٌ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
 ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
 ٣ فَلَا بُغْيَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبَطَنَّ الْخَيْلَ لَابِتَةً ضَرْغَدَ
 ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرَ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا حِدَاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
 ٥ وَلَأَتَأَرَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرَوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ
 ٦ وَقَتِيلٌ مَرَّةً أَتَأَرَنَّ فَلِإِنَّ فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
 ٧ يَا أُمِّمَ أُخْتُ بَنِي فَزَارَةَ لَأَنْفَى غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
 ٨ فَيَبِىْ لِمَالِكٍ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
 ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمٍ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَّالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِنْوَدٍ
 ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبِهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
 ١١ فَإِذَا تَعَدَّرَتِ الْبِلَادُ فَأَمَحَلَّتْ فَمَجَازُهَا تَبَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

(٢) في هامش ش « القلح : صفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .

(٣) المفضليات : « فلأنمينكم » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .

(٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يستند ، في هامش ش « أى لم ينفذ » .

(٨) في صلب ش « فبيى : أرجى . هواده : صداقة . ثووا : أقاموا » .

وقال عوفُ بن الأَخوصِ .

١	أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ	وكان لها قِدْماً من الله نَاصِرُ
٢	فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا	أُتِيحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
٣	أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا	كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
٤	وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ	شِفَاءٌ لَمَّا فِي الصَّدْرِ وَالْبُقْصُ ظَاهِرُ
٥	حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ	كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
٦	وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَشُوبُ وَتَدْعَى	وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
٧	لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ	غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرُّهُ مُتَظَاهِرُ
٨	وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ	هُوَازُنُ وَارْقَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
٩	وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا	إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

• هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .

(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الشعر ناصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارقضت » .

(٩) المفضليات : « جدما » بالحاء المهملة .

وقال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقَذُ بن الطَّمَّاح .

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَّى لَكَ أَنْ تَسْمَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النُّظْمِ
- ٣ وَبُشُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفِ خُثْمِ
- ٤ حَاشَى أَبَى ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَسَدَمِ
- ٥ عَمَرَوْ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِينًا عَنِ الْمَلْعَةِ وَالشُّتَمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَرْزُ سَمَرًا غَطَقَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابِلَهُ كُنَشَاصِ نَوَى الْمِرْزَمِ السَّجَمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُوجُ عَجَاجُهُ فَنَحْمُ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاكِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشِيَةَ الْعُضْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُسَدْمَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ

• هي المفصلة رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شاهت الوجوه . منتظمين ، أى مجتمعين فى نظام » .
- (٣) فى صلب ش « أراد أهل الندى . خُثْمٌ : كبار عظام » .
- (٤) ضبِطت بـاء الجر فى الأصل بالضم .
- (٥) فى صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألححت عليه بالملامة » .
- (٦) فى صلب ش « سمرا ، أى آت بهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) فى صلب ش « النشاص : سحاب مرتفع . والمِرْزَم : نجم له ذوق صادق » .
- (٨) فى صلب ش « الحجر : الثقيل . شاهة هجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرتة » .
- (١٠) فى صلب ش « الكُر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسُ بِأَسْوَأَ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَفْضَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أَمْ مَنْ لَا تُشْعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلِ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَدْمِ

(١٣) في صلب ش « لا ينام » من الجوع . السملة : البالي من الثياب . والهدم : البالي من الأكسية .

وقال حاجبُ بنُ حبيبٍ بن خالِدٍ*

- ١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنَى بِهِ إِنْنِي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مِبْدَانُهَا
- ٥ كَمَيْتٌ أَمِيرٌ عَلَى زَفَرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهِ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهِنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ مُدَّ مُرَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِشَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا
- ١٠ يَجْجُمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يبيع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحد الألوان عديم » . لكن

كلمة « أحد » رسمت في النسخة « أحمر » .

(٧) في المفضليات « مد مرانها » بالسين المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يججم : يقف . المتان : جمع متن . أصل » .

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أعلّنتَ في حُبِّ جُمْلٍ أَىِّ إعلَانٍ وقد بدا شَأْنُهَا من بَعْدِ كَيْمَانٍ
- ٢ وقد سَعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ واختَلَفُوا حتَّى تَجَنَّبْتُهَا من غيرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هل أَبْلَغْنَاهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنْسِ عُدَاوَةِ الرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَاذِبُهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَّاهُ عن ماءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِسْكَانٍ
- ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَازِ من نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأَوَّى سَنَابِكُ رَجُلَيْهِ مُحَنَّبَةٌ في مُكْرِهِ من صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَسْرُودُهُ مَاءَ بِحُورَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ عَمَرَتَهُ يَشْفَى الْقَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُمُّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمِيسَ سَادَتِهِمْ في حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْضُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفْوًا كَمَا أَخْرَزَ الْمُسَبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانٍ

258

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعدادهما هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنبة : فيها احديداب . الكلدان :

حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . ه صبح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ*

- ١ بَانَتْ صَدُوفُ فِقْلِيهِ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِثْنَهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلَهَا إِنَّ الْغَنَى عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبْلَى كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّرٌ وَصَرِيفُ
- ٦ فَاقْنِي حِيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالْثَوْبِ طَفِيفُ
- ٧ فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَنَابَعْتُ عِبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَ لَمَّا أَنْ تَضَاقَ سِرْبُهَا بِلُوى بُوَادِرَ مَرْتِعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ وَإِذَا شَتَّتَ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيفُ
- ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَأَ بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عَطُوفُ
- ١١ مَتَهَجَّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاطت فإن مصيرها هضب القلب فمردة فأوف

(٤) في هامش ش « أي تحن فكأن في صدورها مزامير . » صح أصل .

(٥) في صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الحرة . »

(٨) في المفضليات : « بلوى نوادر . »

(١٠) في صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عوذ : حديثات النعاج . »

(١١) في هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن . »

- ١٢ ولقد شهدتُ الخيلَ تحملُ شِكْنَى
جِرداءُ مُشرقةُ السَّراةِ سَلُوفُ 260
- ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمَقْلَةٍ
شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ
- ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعْزَى
حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
- ١٥ أَرِيَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ. وشَاهِمِ
إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَا لُوفُ
- ١٦ إِنِّي مَطْبِعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ
قَوْمِ وَكَلُّهُمْ عَلَى حَلِيفُ
- ١٧ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ
فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ
- ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرِ ثَوِي بِمَضَلَّةِ
وإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
- ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهَدُوءِ سِلَاقُهَا
مِنَعُ مُسَهَّلَةِ النَّسَاجِ رَجُوفُ
- ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
- ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتِهِ فَكَأَنَّهُ
بِرَحَالِ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكنى: سلاحى . والسراة : الظهر . والسلف : المتقدمة » . وفي المفضليات « مشرقة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، بمعنى عنقا . ه أصل » . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحاليف : ابن العم ، والمولى ، والمخالف » .

(١٧) في الأصل : « إن حيب » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت » .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : تزع : تكف . دلح : سحب ثقال . ينوون : ينهضن » .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نوحيه ، يريه شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرحالم مختلفه الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها » .

وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيُّ:

- ١ تَذَكَّرْتَ وَالذَّكْرَى تَهَيَّجَكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقٍ وَصَلَهَا قَدْ تَقَضَّبَا
- ٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَبَاتِرِ أَهْلُهَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُتَقَبَّا
- ٣ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
- ٤ فَيَارُبُّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوِّمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
- ٥ وَمَوَّلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ
- ٦ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ
- قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السُّدَيْفَ الْمُرْعَبَا
- ٧ وَوَارِدَةً كَانَتْهَا غَضَبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا
- ٨ وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ٩ وَأَسْمَرَ خَطَى كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضَى شَيْعَتَهُ فَتَلْهَبَا
- ١٠ وَفَتَيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً . إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

• هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإِذَا تَرَيْتَنِي قَدْ تَرَكْتُ لِجَاحِي وَأَصْبَحْتُ مَبِيعُ الْمَذَارِينِ أَشْيَا

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء : كثير الإباء . القرينة ، يعنى نفسه . مشغب : كثير الشغب » .

(٥) في هامش ش « تذبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المتطع ، مأخوذ من الرجب : قطع المنام » .

(٨) في هامش ش « يعنى بالعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كيش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جملة أسمر لأنه قطع بعد يبس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : الهبة » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قطعة من الليل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفَاءٌ وَتَارَةٌ
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
 ١٣ وَمِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيبَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيبَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ
 ١٩ مِغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةٌ خَلِيلَهُمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَقَمِينَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَبِيٍّ جَدِيدَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيُوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودٌ أَشَاطَتُ رِمَاحُنَا
- ٢٦٣
- تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءٌ مُضْهَبًا
 إِذَا الْمُسْنِجُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوْبًا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَايُ مَرْقَبًا
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاجِينَ لُغْبًا
 وَلَمَّا أَشْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا
 إِذَا وَهَنَ الدُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبَا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبَا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْبُو مُلْحَبَا
 يَزِيدُ وَلَمْ يَحْمُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَا
 يِعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُضْجَبَا
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

(١١) فِي صَلْبِ ش « سُخَامِيَّةٌ : خِمْرَةٌ لَيِّنَةٌ . مُضْهَبٌ : مَقْطَعٌ . »

(١٢) فِي صَلْبِ ش « تَعَبٌ : رَوَى مِنْهَا . »

(١٣) فِي صَلْبِ ش « سَرِبٌ : قَطِيعٌ لِإِبِلٍ هَذَا . غَصَّ بِرِيقِهِ : مِنْ الْفَرْقِ . »

(١٤) فِي هَامِشِ ش مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَصْلُ « الْوُغْلُ : مِنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . »

(١٥) فِي صَلْبِ ش « إِذَا عَلَتْ هَذِهِ الْحَيْلُ مَتْنًا مِنَ الْأَرْضِ بَرَتْ صَهَوَاتُ ذَلِكَ الْمَتْنِ ، أَيْ قَطَعَتْهَا .

صَهَوَاتُهُ : أَعَالِيهِ . مُطْنَبٌ ، أَيْ كَانَ لِلْغُبَارِ أَطْنَابٌ ، وَهُوَ حَبَالٌ تُشَدُّ بِهَا الْبُيُوتُ . »

(١٦) فِي صَلْبِ ش « تَنْمِي : تَنْجُو . فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْبِيَتْ وَدَعَا مَا أَنْمَيْتُ . »

الْمُفْضَلِيَّاتُ « إِذَا أَوَّهَلُ . » (٢١) الْمُفْضَلِيَّاتُ « عَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ . »

(٢٢) فِي صَلْبِ ش « أَسْلَاتُنَا : رِمَاحُنَا . لَمْ يَحْمُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَاهِمُ

بِالْأَعْضِبِ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ . »

(٢٣) فِي صَلْبِ ش « أَقَامَ الْقَيْظُ . عَانِيَا : أَسِيرًا . الْمَصْحَبُ : الْقَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ وَبَرُهُ . »

(٢٤) فِي صَلْبِ ش « أَشَاطَتُ : عَرَضَتْ لِلْقَتْلِ . أَجْزَرْنَ مَسْعُودًا : جَعَلَتْهُ جِزْرًا لِلضَّبَاعِ وَالْقَذِيَابِ . »

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ*

يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وهو الحارث بن شريك

١	أَشْتُ بَلِيلِي هَجَرُهَا وَيَصَادُهَا	بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
٢	مَنْلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ	تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
٣	لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى	يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا
٤	فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا	فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادُهَا
٥	فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ	كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
٦	إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ	نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
٧	سَمَحَتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا	وَهُنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادُهَا
٨	تُعَلِّقُ أَضْفَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا	وَتُسْقَى لِخُمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
٩	يُطْرَحَنَّ سَخْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ	تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
١٠	لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ	مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا

265

* هي المفضلية ١١٢ .

(١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا بذاك . أي هجرها بمؤاتاتها » .

(٢) في ممدح ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة » .

(٧) في ممدح ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك بهذه الخيل » . في المفضليات

« ما يحل » .

(٨) في صلب ش « يروي : رعاتها . والأضفاث الحزم [من] الحشيش اليابس » ، فإن رش

عليه ماء فهو رطب ، يفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء » . في المفضليات : « يعلق »

و « بخمس » و « مرادها » يفتح الميم .

(١٠) في صلب ش « الكباد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : مميزات ساقطات » .

- ١١ كَفَاكَ الْإِلَهَ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَاذُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ تَغْلَى عَلَيْكَ شَنَاءَةٌ فَلَاحُلٌ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ عَنِ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا
 ١٤ قَدْ أَصْفَرُ مِنْ مَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ كَمَا لَاحَ فِي هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا
 ١٥ لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غُثْمُهَا وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِثَادُهَا
 ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوقَةٍ بِأَهْلِيَسَةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَثَى بِجَادُهَا
 ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابَتَ الْخَيْلُ تَدْعَى بِمِرَّةٍ لَمْ تُتَمَنَّعْ وَطَسَارِ رُقَادُهَا
 ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلَهُ : أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ ؟ رَادَ وَسَادُهَا
 ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
 ٢٠ فَبَاتَتْ تَعُشِّيه الْقَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا 266
 ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنُهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدُوها وَعِيَادُهَا
 ٢٢ سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فِيَهْطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
 ٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّذِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

(١٢) المفضليات : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » كتبت في الأصل هنا لتقرأ بالتاء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالتاء فقط .

- (١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تملأ الجرح . أى ليس أعداؤك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرونك . العكم : شد الأحمال ، أى أعداؤك من هذا الجنس . »
 (١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به . »
 (١٥) في صلب ش « الغنات : المهازيل ، يقال لهم غث . الاقتاد : الاشتواء . »
 (١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسادها . »
 (١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة . »
 (١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : نخل وسادها . »
 (١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت . »
 (٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « الوجى : وبيع في الحافر . »

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً*

وهو من بنى غَيْظَ بنِ السَّيِّدِ

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كما تراه بنو كُوزٍ ومَرْهوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ والدَّرْعُ مُحَبَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ لا نَطْعَمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْغَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ، إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

* هي المفضلية رقم ١١٥ .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محبة ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .

(٣) المفضليات : « وإِنْ أَبَيْتُمْ » و « معشر أنف » .

(٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .

(٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون

عرقوب شيئاً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .

(٦) المفضليات : « إِنْ يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تنغضب » ،

تعريف . وفي صلب ش « في المتن : القبيص محسوب . القبيص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات :

« إِنْ القبيص » .

وقال عبد قيس بن خُفّاف*

من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم قوم من تميم

١	أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ	فإذا دُعيتَ إلى العظائم فاعجل
٢	أوصيك إيصاء امرئٍ لك ناصحٍ	طِبْنِ بَرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
٣	اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ	وإذا حَلَفْتَ مَمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
٤	وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ	حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزُلِ
٥	وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ	بَحَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
٦	وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ	كُنْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
٧	وَصِلِ الْمَوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ	وَاجْذُ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
٨	وَاتْرِكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ	وإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
٩	دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ	أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ

269

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ ، ١٥ وهو

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلْ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دنا أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » ، وقد كتب فوقها كلمة « صبح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » ، وقد كتب فوقها كلمة « صبح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجنذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ واستغن ما أغناك ربك بالغنى
وإذا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
١١ وإذا تَشَاجَرَ في فَوادِكَ مَرَّةً
أَمْرَانِ فاعِمِدْ لِلأَعْفِ الأَجْمَلِ
١٢ وإذا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّئِدْ
وإذا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فاعْجَلِ
١٣ وإذا أَتَيْتَكَ مِنَ العَدُوِّ قَوَارِصُ
فاقرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلِ
١٤ وإذا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
١٥ وإذا لَقِيتَ القَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
١٦ وإذا لَقِيتَ البَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُنْجِلِ
١٧ فَأَعْنِهِمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
وإذا [هُم] نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزَلِ

(١٤) ترجو الفواضل ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج العواضل » تحريف .

(١٥) في صلب ش « أى يتقونك فلا يذنون منك » كما يهرب من الأجرَب .

(١٧) في صلب ش « أى افعَل كما يفعلون . وأصله من الأيسار » . وكلمة « هم » ساقطة من ش وإثباتها من المفضليات .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحُ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولًا
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيشًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانِ كَحْدُ السَّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقِنَاةِ عَسُولًا
 ٦ وَصَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَاءِ الْغَلِيرِ زَفْتَهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّعُ مِنْهَا فُضُولًا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » ، وفي صلب ش « قال الأصمعي : العرض من الرجل : ما هبى

أو ملح . بريشاً : لا يعاب » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي*

يهجو يزيد بن الصعق الكلابي

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَا إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ-
- ٢ بِكُلِّ مُنْفَقِي الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَمْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ
- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ قَتَلْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَامِ-
- ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُوذُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
- ٥ فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ-
- ٦ كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ضُرُوطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ-
- ٧ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ-
- ٨ وَإِنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْ زَادَ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ-

* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجام » بالجم والهاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جازعاً نافقاً الجردان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسبه السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا . وقتلنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أم أجري يزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر مطوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أي إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سائلة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالية : امرأة تلاء السمن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوئك بالنواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحقق » وهو تفسير « تهوئك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلزم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ مُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ فَعَبَلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ -
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ -
 ١١ وَهُمْ ضَرْبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ -
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرْنِبْنَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ -
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَلِحْرَامُ الطَّعَامِ -
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَلِيٍّ بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ دَامٍ -
 ١٥ وَحَيَّيْ جَعْفِرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ -
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا وَلَا ثَقَفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ -
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْقُضُوحِ وَلَا شَيْبِيمٌ وَلَا سُلْمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ -
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدْفَتُمُوهُ بِأُمُكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ -
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَزْمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ -
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ -
 ٢١ رَأَى مُجَامِيعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ -

(١٢) المفضليات : « نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ » . وضبطت فيها « شَرْنِبَةً » و « أُم » بالرفع .

(١٩) في هاش ش « قَالَ الْمَفْضَلُ : الْكَلَامُ : مَصْدَرٌ كَالِهَ كَلَامًا وَكَالَمَةً » .

(٢٠) المفضليات : « هَلَّا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد ، أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ (صُحَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ)
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ
٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُمْلِقًا لَا شَيْءَ لَهُ
٣ وَهَزَيْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

• ترجمته : لم نثر على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صهير بن عير » . وفي الجمهرة ٣ :
١٣٠ « صهر بن عير » وكذلك في اللسان (ثمل) . وفي اللسان (مرطل) « صهر بن عير » . وفي (ضلل)
« صهراني » ، ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمل ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي » . وفي اللآلئ ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن الممذل قال : جئت أبا قلابة
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهزأ . . . الشطرين ، فسأته أن ينفهما إلى قأبي » .
جزالقصيدة : هذه الأرجوزة الطريقة غريبة النج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجه - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حالها السالف والباقي ، وحاله السالف والباقي أيضاً ، وهماها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخراً
عريضاً .

تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلئ ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلئ ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ والجمهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلئ ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٠ - ٢٢ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلئ ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المختص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلئ ٩٣٠ . و ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٢ : ٧٣ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلئ ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجح أنه اسم قبيلة . وفي الإشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبلطاً » .

- ٤ قالت : أراه دالِفاً قد دُنِّيَ لَه
 ٥ وَأَنْتِ لَا جُنُبْتَ تَبْرِيحَ الْوَلَةِ
 ٦ مَرْوُودَةً أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَةً
 ٧ أَلَسْتَ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَعْزَلَةَ
 ٨ وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْفِضْلَةِ
 ٩ [وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ]
 ١٠ مَثَلِ الْأَتَانِ نَصَفًا جَعَدَلَةَ
 ١١ وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقَلَّةِ
 ١٢ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَأَ نَهْبَلَةَ
 ١٣ وَرَجِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ
 ١٤ وَمُضْغَةً بِاللُّدُومِ سَمًا مَبْهَلَةَ
 ١٥ إِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ

275

- (٤) في صلب ش « قال الأصمى : إذا قصر خطوه وضمف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأمل « دنى له » ، أى قوربت خطأ .
 (٥) في ش « لاحيت » صوابه في ط والأمال واللالى .
 (٦) مَرْوُودَةٌ ، أى مذعورة . ويروى « مردودة » في اللالى : يعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .
 (٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبى العنبر بن عمرو بن تميم .
 (٨) الضلضلة : موضع . ط « المضلضلة » . (٩) الجعلة : أرض لبى عامر بن صعصعة . (١٠) أى ألت مثل الأتان . وفي صلب ش « الأتان صخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجندلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خمسا وأربعين » .
 (١١) (١٢) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كشار ونيران . والقيل المقلاة : الفمقين ! . الذاب : الكبيرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التى فسر بها المقلاء مهمله . وفي الأمال : « والقال والمقل : العود الذى تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شبر محدد الطرفين تلمب به الصبيان » .
 (١٤) مبهلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهمله » . وفي الأمال : « المبهلة : التى لا صرار عليها » . (١٥) العلة ، فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » ، وكذا في الأمال .

- ١٦ فاربتُ أنثى الفنجلى والقَعُولَة
 ١٧ وتارةً أنثى نبتاً نقْطَلَة
 ١٨ خَزَعْلَة الضَّبَّانِ راحَ الهَنْبَلَة
 ١٩ وهل علمتِ فُحْشاءَ جَهْلَة
 ٢٠ مَمْعُوثَة أعراضهم مُمرطَلَة
 ٢١ من كلِّ ماءٍ آجِنٍ وَسَمَلَة
 ٢٢ كما تُماتُ في الهَناءِ الثَّمَلَة
 ٢٣ [عَرَضْتُ من جَفِيلِهِم أنْ أَجْفِلَة]
 ٢٤ وهل عَلِمْتَ يا قُفَى التَّنْفِلَة
 ٢٥ وَمَرَمِينَ العَجَلِ وساقَ الحَجَلَة
 ٢٦ وَغَضَنَ الضَّبَّ وَلِيْطَ الجُعَلَة
 ٢٧ وكَشَّةَ الأَفْعَى ونَفَخَ الأَصَلَة
 ٢٨ أَنَّى أَقَيْتُ المِائَة المُوْبَلَة

- (١٦) في صلب ش « الفنجلى والقَعُولَة و [نمثلة] والنقطة من مشى الكبير » .
 (١٧) النبت : استشارة التراب . وفى ط والدان والمقاييس والأمالى « نبت النقطة » . قال
 الجوهري : النقطة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .
 (١٨) الخزعلة : الظلم والدرج . والضبان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرياء .
 (١٩) فحشاء : جمع فاحش ، كجاهل وجهلاه .
 (٢٠ ، ٢٢) في صلب ش : « الممنوث : المملطخ . والممرطل مثله . والنملة : الحرقه يهنا بها
 البعير » . أى يطل بالهناء ، وهو الطلاء . وفى هامش ش « غ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفى الأمالى
 « تمات : تمرس . والنملة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التنفلة : الأنثى من الدمالب . فى هامش ش « غ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرمن : أنف العجل . والفطن : تكسر الجلد . والليط :
 اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأفعى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصلة : الحية : أقيت :
 أنصر » . المؤيلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقتية .

٢٩ ثم أفيء بعدها مُسْتَقْبِلَةٌ
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وهل أكب البائك المحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السبخلة
 ٣٤ وأطعن السحساحة المشلشلة
 ٣٥ على غشاش دهن وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطعن أيدي البعلة
 ٣٧ وصدق الفيل الجبان وهلة
 ٣٨ أقصدتها فلم أجريها أنملة
 ٣٩ من حيث يمت سواء المقتلة
 ٤٠ وأطعن الخدياء ذات الرعلة

- (٢٩) الأمل « ثم أفيء مثلها » ط « ثم أفنت » . في صلب ش « يروي : ثم أفيت مثلها » .
 (٣١) العارف ، في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعاجم بمعنى « هو » العارفة » .
 (٣٢) البائك : السمينة العظيمة السنام . المحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجمع لبنها في ضرعها .
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنع المياحة السبخلة » . العيرانة : التي تشبه بالخير في صلابتها . السبخلة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السواة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهن أيضاً » . ط « غشاش دهن » بالإضافة .
 (٣٦) يقال : بعل بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) في هامش ش « الفيل أراد الفيل الرأي ، وهو المخطئ » . والوعل : الفزع .
 (٣٨) ط « أجريها أنملة » ، وفي الأمل : « أحرها أنملة » .
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .
 (٤٠) الخدياء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الهوج . والرعلة : القطعة تبقى من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّيِّبِ فُتْلَةٌ

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْنَنَا إِلَّا وَلَهْ

٤٣ شَرَبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتل : جمع فتيل . ط : « ثلثة » .

(٤٢) في الأمايل « بيننا إلا وله » وفي ط : « بيننا للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

• ترجمته: هو سوار بن المضرب السعدي ، سعد بن تميم ، وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤاديا
والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شب بامرأة فحلفت أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه ففشى عليه ، فسمى مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ ، ٦٦٦ ليبسك والمؤتلف للكمدي ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

جوالقصيدة: يبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج ، فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريد .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الحلوإى ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعمها ، وقلبه لا يزال معلقاً بسلمى التي تزداد بلادها منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتمرض الإبل له من جهد وإعنات . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جبالها وطراتها ، ويهيج في ذلك بكاء الحسام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذنبتك الطائرین قد صاحوا ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب ، وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربية . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشراف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الهذابات .

ترجمته: هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلى ، وهو لص كان قد أخذه الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القائل في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القائل والبغدادى : وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونثار الأزهار لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٧/٤٢٢ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣/٣٥٩ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦/٧١ : ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوقي ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

- ٢٨٥ ١ أَلَمْ تَرَنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 ٢ أُحِبُّ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي وَمَا طِيَّبِي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
 ٣ عَلاَقَةٌ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَسَدَانِيَانِ
 ٤ تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ سُلَيْمِي وَلَكِنَّ الْمَرَازَ بِهَا نَأَى
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدَى فَنِينَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَإِنْ
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانِ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانَ
 ٨ وَمَا عَانِيكِ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْنَسٍ بِمَنْحُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمِي طَرِيدًا بَيْنَ شُنْظَبٍ وَالْثَمَانِ
 ٢٨٦ ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلٍ حَتَّى إِذَا مَا تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُذْمِ الْهِجَانِ
 ١١ رَمَى بَلَدًا بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى بِظِلْمَائِي الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبَهَا وَيَغْبِي عَلَى رُكْبَانِهَا شَرُّكَ الْمِثَانِ

(١) ط : « وإن أنبت » .

(٢) يقال : ما ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أي ما هو من عادي وشأن . ط « وما ظني » .

(٤) نَأَى : نأى عنه . (٥) الكلندي : موضع .

(٦) المجازة وضنك وصومحان : أسماء مواضع .

(٨) العاني : الأسير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .

(٩) شُنْظَب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان في أرض بني تميم .

(١٠) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهي الإبل أشرب بياضها سواداً . والهجان : البيض .

(١١) في صلب ش : « التقدير بأرض ظلمائي . والقنان : جمع قنة » ، كنى بالظلم هنا عن

الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .

(١٢) في صلب ش : « بنات نيسبها : الطرق الصغار تشعب من الطريق الأعظم . والمثان :

جمع مَن ، الصلبة » . الشرك : الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ،

ولكنها لا تخفى عليك .

- ١٣ يُطَوَّى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِيْ بعيد العَجَبِ من طَرَفِ الجِرَانِ
 ١٤ مَطِيَّةٍ خَائِفٍ وَرَجِيعٍ حَاجٍ شَمُوذٍ الذَّلِيلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفٍ تَنَائِفٍ غُبْرٍ وَحَاجٍ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحْمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ مِيرُوا عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضِبَتَانِ
 ١٧ بِقَيْسَانِ الْفَلَاةِ كَمَا تَغَالَى خَلِيْعًا غَايَةً يَتْبَاخِرَانِ 282
 ١٨ كَأَنَّهُمَا إِذَا حُثَّ الْمَطَايَا يَدَا يَسَرِّ الْمِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ
 ١٩ مَبُوتَا الرَّجْعِ مَاثِرَتَا الْأَعَالِي إِذَا كُلُّ الْمَطِيِّ سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَالِ
 ٢١ أَعَاذَلَتْنِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوَعُ مَنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمَا بِسَلَمِي لَكُنْتُ كَبْعِضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى، هي في ط « يطول ». في صلب ش : « أرحب : سى من همدان . العجب : أصل القنب . الجران : باطن العنق . »

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر ، إذا كان قد سوفر عليه » . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشموذ : وصف من شذت الذاقة ، إذا رقت ذيلها . في النسختين : « شموذ الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .
 (١٥) في هامش ش : « تقحم : ركب الشدائد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلظ من الصخر ، وهي توافق إحدى روايتي أبي زيد ، والرواية الجيدة : « غضبيان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين ، فحذف » . وفي ط « عصبتان » .
 (١٧) تغالى ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أهما أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا لسباق الخيل . وكلمة « تغالى » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة . مستعان : امتعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السيوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شيوخ الرجيع » . والرجيع : رد الدابة يديها في السير . مار : اضطرب وتحرك . السقية : الخفيفة . في ش « سفهتان » وتوجيه من ط .

(٢٠) الهادى : العنق . والشعشع : الطويل . التوالى : الأعجاز ، يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كالهواذى » .

- ٢٣ دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمُنْجِيَةِ عَلَّلَانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِيَّ يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانٍ
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِيَّ وَسِرَاتُ الْمُنَوَّاةِ . الْهَجَانِ
 ٢٦ بِكُلِّ تَنْوَفَةٍ لِلرَّيْحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرَوُّعُ التُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ 283
 ٢٨ يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْسَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوَزْنَ هَاجِرَةً بِفَيْفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قَطَعَ الدُّخَانِ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجِنَّةَ مُجْهَضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عِلْقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحَسَّبُ كُلُّ نَجْمٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
 ٣٢ نَعِشْتُ بِهِ أَزِمَّةَ طَاوِيَاثٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اكْتِنَانِ
 ٣٣ تُثْبِرُ عَوَازِبَ الْكَذْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمَرُ الْأَفَافِي
 ٣٤ يَطَّانُ خُدُودَهُ مُتَشَمَّعَاتٍ عَلَى سُعْرِ تَقْضُصِ الْحَصَى الْمَتَانِ

(٢٤) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط « ومرباع » . المنوقة : المذلة . يقال جمل منوق ، إذا ذللى حتى صار كالناقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدّمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخذن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التفرير : التليولة ، يقال : غوروا ، أي انزلوا للقائلة . في ش « عورن » والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش « مجهضات » سقطات » . لثالث ، أي لثبير ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيراً لها في صلب ش « فرجة » . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، بمعنى النوق . ط « لا يبين » .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكذرى : ضرب من القضا . وهناً : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمر ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفافي : جمع أفافية ، وهو ضرب من الذهب .

(٣٤) في هامش ش « يعني خدود الليل . متشمعات : جادات » . ط : « خدوره متشمعات » .

تقض الحصى : تفرقه . وفي ش « تقض » ، تحريف . وكلمة « المتان » ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ سَرَيْنَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى كَمَا انْكَبَّ الْمَعْبُدُ لِلْجِرَانِ
 ٣٦ وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا جَمَاحَ أَغْرَ مَنْقَطِعِ الْعِنَانِ 284
 ٣٧ وَمَا سَلَمَى بِسَيْثَةِ الْمُحْيَا وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ
 ٣٨ أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا بِكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَيَانِ
 ٣٩ تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِضُرْمٍ سَلَمَى عَلَى غُضُنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ
 ٤٠ فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَبِالْقَرْبِ اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِ
 ٤١ وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي عَلَى أَنْتَى تَلَوْنَ بِي زَمَانِي
 ٤٢ لَنَبَّأَهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوِي وَأَعْدَانِي فَكَلُّ قَدْ بَلَائِي
 ٤٣ بِدَفْعِ الدَّمِّ عَنْ حَسْبِي بَالِي وَزِيُونَاتِ أَفْسُوسٍ تَيَّحَانِ
 ٤٤ وَأَنْتَى لَا أَزَالُ أَخَا حِفَاطٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

(٣٥) المعبد : اليعير المذلل ، أو الذي قد عم جلده كله بالقطران . والجِرَان : باطن العنق .

(٣٦) أى يجمع مثل جماح الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .

(٣٧) العسراء : التى تعمل بشمالها . العاسية : اليابسة .

(٤٢) فى اللسان « أى خبئى قومي فمروا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الحوار ، وكونى جلدأ صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً بئسائهم » .

(٤٣) ط « بلغنى الدم » . الزبونة : النقع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى بذلك أحسابه ومفاخره ، أى تلغغ غيرها » . والأشوس : الراضع رأسه كبيراً . والتيحان بكسر الياء المشددة وتضمها : الذى لا يزال يقع فى بلية .

(٤٤) المحن : الترس .

وقال المتلمس*

يعاتب خاله الحارث بن التوم الشكري

286

- ١ نُعِيرُني أُمِّي رجالٌ ولن تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمُ
٢ ومن يكُ ذا عِرْضٍ كريمٍ فلم يَصُنْ له حَسَباً كان اللثيم المَدْمَمُ

* ترجمته: هو جرير بن عبد المسيح ، وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة ابن ربيعة بن نزار ، وأخواله بنو يشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ، ثم إنهما هجوا فلما شعر بهجوها كره قتلها عنده ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلها ، فلما كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما من بعض من يعرفون القراءة ، أما طرفة فلم يعبأ بذلك ومضى إلى عامل البحرين فقتله . وأما المتلمس فقدف صحيفته في نهر الحيرة وهرب إلى بني جفنة ملوك الشام . وقالوا : سمى المتلمس لقوله في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذبابه زفابيره والأزرق المتلمس

وانظر ابن سلام ٥٨ والشراء ٨٥ - ٨٩ والمؤتلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ - ١٣٧ والخزاة ٣ : ٧٣ .

جزالقصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخواله بني يشكر ، ويقال إنه ولد فيهم ، فكث فيهم حتى كادوا يفلبون على نسبه ، فسأل عمرو بن هند ملك الحيرة يوماً الحارث ابن التوم الشكري عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر ، وأواناً يزعم أنه من ضبيعة أنجب . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالساقط بين الفرائين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة . ترجمتها : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية واختراوات ابن الشجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ٤ ، ٢ ، ١ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ٤ ، ٢ ، ١ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ، وبيت آخر ، ١٣ ، ١٤ ، في الخزاة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ ، فيه ص ١٣٧ . و ٤ في الشراء ٨٦ واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ : ١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ ، ١٣٧ . و ١١ ، ٧ ، وآخر ، ١٢ ، ١٣ ، في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ ، في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوقي للحلجة ٦٦ واللسان ١٦ : ١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوقي ٣٩٥ . و ١١ وآخر ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ في الشراء ٨٦ . و ١٣ في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤتلف ٧١ وشرح المرزوقي ٦٦٧ واللسان ١٥ : ٢٣٩ والخزاة ٤ : ١٢٥ . و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ . (١) يقال عبره الأمر وعبره به .

- ٣ وهل لي أم غيرهما إن تركتها أبى الله إلا أن أكون لها ابناً
 ٤ أحارثُ إننا لو تساطُ دماؤنا تَزَايَلْنَ حتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَماً
 ٥ أُمْتَقِلًا من نَصْرٍ بُهْثَةٍ خِلْتَنِي ألا إنني منهم وإن كنتُ أينما
 ٦ ألا إنني منهم وعرضيَ عرضهم كذى الأنفِ يَحِمِّي أَنفَهَ أن يُصَلِّمًا
 ٧ لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفَرِّغُ الْعَصَا وما علَّم الإنسانُ إلا ليعلما
 ٨ فَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَمَنْصِبِي من الناسِ قومٌ يَقْتَنُونَ الْمَرْثَمَا 287
 ٩ وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَزَ خَطَهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّما
 ١٠ فلو غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِيبَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا
 ١١ وما كنتُ إلا مثلَ قَاطِعٍ كَفَّهُ بكفِّ له أخرى فأُصْبَحُ أَجْذَمًا

(٣) في اللسان : يقال : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قال : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ويدع الذون مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يثنى ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناء ، وهو شاذ ، فقال : وشا ضرار وابناه وحاجب مورت نيران العداوة لا المحوى
 (٤) تساط : تخلط ، ومثله « تشاط » بالشين ، وهي رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تمايز لا يختلط بعضها ببعض .
 (٥) انتقل : انتنى وتبرا وأذكر . وفي ط « أمنتقلا » وهي إحدى الروايتين . بهمة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .
 (٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حمزة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فألزموه السابع من ولد هفكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل هو عامر بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن عفاش الملقب أيضاً بنى الأعواد ، أو سعد بن مالك المتمر . السجستاني ٤ والأغاني .
 (٨) في صلب ش « الفم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصل » وفي شرح الديوان : المزم من الإبل : الذي سمته التزئيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زعقة تدوس وتضطرب . وفي اللسان : المزم من الإبل : الكريم الذي جعل له زعقة ، علامة لكرمه .
 (٩) الجبار : العاق من الملائكة . صعر خده : أماله كبراً .
 (١٠) العرينين : أول الألف . الميسم : اسم لآلة التي يؤسم بها ، واسم لأثر اليوم أيضاً .
 (١١) الأجزم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قومي كنت كن قطع يده .

288

- ١٢ فلما استقاد الكف بالكف لم يجد له دركاً في أن تبيناً فأحجماً
 ١٣ فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لنابيه الشجاع لَصَمّاً
 ١٤ إذا ما أديم القوم أنجه البلى تفرى، ولو كتبتَه ، وتخرماً
 ١٥ إذا لم يزل جبل القرينين يلتوى فلا بد يوماً للقوى أن تُجذماً
 ١٦ وقد كنت أرجو أن أكون لـخلفكم زعيماً فما أحرزت أن أتكلماً
 ١٧ لأورث بـعدى سنة يهتدى بها وأجلو عن ذى شبهة أن يفهما
 ١٨ أرى عصماً في نصر بهنة دائباً وتعذلني في نصر زيد فبش ما

نجزت الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات بحمد الله تعالى وحسن عونه.

(١٣) الشجاع : الحية الذكر . وفي صلب ش « هو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويمرّ ولا يكاد يلحق » . مساع : مفعل من ساع يسوغ ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الخلق . صم : الحية في عفته : نيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساعاً لناباه » يحملونه شاهداً على إلزام المعنى الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنجه البلى ، إذا أخلقه . تفرى : تشقق . كتب الأديم : خرزه فضمه .
 (١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الجبل المقتول . والقرينان : الدابتان يجمان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينفصل » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعت أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . مخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فـأ أجبرت » . والزيم : المعلق في القوم ليس منهم . والإجرار : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنطقني رماهم نطقت ولكن الرواح أجرت

(١٨) الديوان ونحوه : ابن الشجرى « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « صم رجل من بني ضبيعة قال للمتلمس أنت من بني يشكر ولست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينفني عنهم » .

الفهارس

١ - فهرس الشعراء*

سيبع بن الخطيم ٨٣	الأجدع بن مالك الهمداني ١٦
سحيم بن وثيل ١	أحيحة بن الجلاح ٣٣
سعدى بنت الشمردل ٢٧	الأسدي ٤٦
سعية بن الغريض ٢٢	الأسعر الجعفي ٤٤
سلامة بن جندل ٤٢	أسماء بن خارجة ١١
السموأل ٢٣	أعشى باهلة ٢٤
سنان بن أبي حارثة ٧١ ، ٧٢	امروء القيس ٤٠ ، ٤١
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢	أوس بن غلفاء ٨٩
سوار بن المضرب ٩١	بعضهم ٥٧
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨	تأبط شراً ٣٧
صحير بن عمرو ٩٠	الجميع الأسدي ٨٠
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧	حاجب بن حبيب ٨١ ، ٨٢
ضابئ بن الحارث ٦٣ ، ٦٤	الحارث بن عباد ١٧
طرفة بن العبد ٤٩	حجل بن نضلة ٤٣
طريف العنبري ٣٩	الحكم الحضري ٦
عامر بن الطفيل ٧٧ ، ٧٨	خفاف بن ندبة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
العباس بن مرداس ٧٠	دريد بن الصمة ٢٨ ، ٣٩
عبد قيس بن خفاف ٨٧ ، ٨٨	أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦
عبد الله بن جنح النكري ٣٠	دوسر بن ذهيل القريني ٥٠
عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦	ذو الإصبع العدناني ١٨
عدي بن رعاء ٥١	ذو الحرق الطهوي ٣٦
عروة بن الورد ١٠	ربيعة بن مقروم ٨٤
عقبة بن سابق ٩	زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤

• الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة ،
وبعدهما البيت .

- المتلمس ٩٢
 مرقش الأصغر ٥٢
 مشعث العامري ٤٨
 معاوية بن مالك ٧٥ ، ٧٦
 المفضل النكري ٦٩
 مقاس العائلي ١٣
 الممزق العبدى ٥٨
 المنخل اليشكري ١٤
 أبو مهدية ٣٥
 مهلهل بن ربيعة ٥٣ ، ٥٤
 أبو النشاش النهشلي ٣٢
 يزيد بن الصعق ٤٥
 علباء بن أرقم ٥٥ ، ٥٦
 عمر بن حني التغلبي ٣٢
 عمرو بن الأسود ٢١
 عمرو بن معد يكرب ٣٤ ، ٦١ ، ٦٢
 عوف بن الأحوص ٧٩
 عوف بن عطية ٥٩ ، ٦٠
 غريقة بن مسافع ٢٦
 أبو الفضل الكنانى ٢٠
 قيس بن الخطيم ٦٨
 كعب بن سعد الغنوي ١٩ ، ٢٥
 ابن لجأ التيمي ٧
 مالك بن حريم الهمداني ١٥
 مالك بن نورية ٦٧

٢ - فهرس القوافي

نجلاء	خفيف	عدى بن رعاء ٥١	نعاتيها	رجز	ابن لجأ ٧
تقضباً	طويل	ربيع بن مقروم ٨٤	أتودد	طويل	مالك بن نويرة ٦٧
كذباً	بسيط	سهم بن حنظلة ١٢	زادها	»	عبدالله بن عنمة ٨٥
الأزبناً	رجز	بعضهم ٥٧	هجو	كامل	معاوية بن مالك ٧٥
وشاباً	وافر	معاوية بن مالك ٧٦	هند	طويل	دوسر بن ذهبل ٥٠
لغريب	طويل	ضابي بن الحارث ٦٤	موعد	»	دريد بن الصمة ٢٨
طبيب	»	غريقة بن مسافع ٢٦	هاد	بسيط	سنان بن أبي حارثة ٧٢
هروب	»	كعب بن سعد ٢٥	تفدى	وافر	أحيحة بن الجلاح ٣٣
مذاهبه	»	أبو النشاش ٣٢	أرتدى	كامل	عوف بن عطية ٦٠
ومرهوب	بسيط	عبدالله بن عنمة ٨٦	أطرد	»	عامر بن الطفيل ٧٨
يصابوا	وافر	امرؤ القيس ٤١	الخالد	سريع	خفاف بن ندبة ٤
فكثيب	كامل	خفاف بن ندبة ٣	وقصير	مجزوء البسيط	مرقش الأصغر ٥٢
تغضب	طويل	الحكم الحضري ٦	الخواقرا	طويل	مقاس العائذي ١٣
بغالب	»	دريد بن الصمة ٢٩	دارا	متقارب	أبودواد الإيادي ٦٦
الصب	كامل	أسماء بن خارجة ١١	مخاصر	طويل	تأبط شرا ٣٧
جذب	هزج	عقبة بن سابق ٩	ناصر	»	عوف بن الأحوص ٧٩
غنيت	وافر	سعية بن الغريص ٢٢	فاتر	»	أبو الفضل الكنانى ٢٠
ميت	خفيف	السموول ٢٣	سخر	بسيط	أعشى باهلة ٣٤
ذرت	طويل	عمرو بن معد يكرب ٣٤	كثير	كامل	أبو مهدية ٣٥
فالحلت	كامل	علياء بن أرقم ٥٦	جعفر	طويل	عامر بن الطفيل ٧٧
حاجاني	»	عبدالله بن جنح ٣٠	فاسهرى	»	عروة بن الورد ١٠

٧٣	زبان بن سيار	كامل	سبيل	٥٣	مهلهل بن ربيعة	وافر	تحورى
١٩	كعب بن سعد	طويل	بجميل	١٤	مجزو الكامل المنخل الشكرى	مجزو الكامل	تحورى
٨٧	عبد قيس بن خفاف	كامل	فاعجل	٧٠	العباس بن مرداس	طويل	فراكسا
٤٠	امرؤ القيس	سريع	نابل	٦٢	عمرو بن معديكرب	متقارب	الراهن
١٧	الحارث بن عباد	خفيف	حيال	١٨	ذو الإصبع العدواني	هزج	الأرض
٥٥	علاء بن أرقم	طويل	ظلم	١٥	مالك بن حريم	طويل	فودعا
٥٤	مهلهل بن ربيعة	كامل	والأحلام	٤٨	مشعث العامرى	وافر	سراع
٩٢	المتلمس	طويل	يتكرما	٦١	عمرو بن معديكرب	»	هجوع
٥٩	عوف بن عطية	»	نسالا	٢٧	سعدى بنت الشمر دل	كامل	أهجع
٧٤	زبان بن سيار	طويل	نائم	٤٥	يزيد بن الصعق	طويل	مربع
٣١	عمر بن حنى	كامل	تعلم	٤٦	الأسدى	»	يتقطع
٣٩	طريف العنبرى	»	يتوسم	١٦	الأجدع بن كامل	كامل	الأرباع
٥	خفاف بن ندبة	»	أثام	٨٣	سبيع بن الخطيم	»	صدوف
٦٥	أبوداد الإيادى	خفيف	ينام	٦٨	قيس بن الخطيم	منسرح	وقفوا
٨٩	أوس بن غلفاء	وافر	الرجام	٣٦	ذو الخرق الطهوى	بسيط	والورق
٨٠	الجميع الأسدى	كامل	هدم	٦٩	المفضل الفكرى	وافر	فريق
٢١	عمرو بن الأسود	»	العجرم	٢	خفاف بن ندبة	طويل	نلتقى
٧١	سنان بن أبى حارثة	»	فاستقدم	٤٢	سلامة بن جندل	»	فطرق
٨١	حاجب بن حبيب	متقارب	عصيانها	٥٨	المعزق العبدى	»	يأرق
٤٧	صخر بن عمرو	طويل	ومكانى	٤٩	طرفة بن العبد	طويل	كذلك
٨٢	حاجب بن حبيب	بسيط	كمان	٦٣	ضابى بن الحارث	طويل	يتحولاً
٩١	سوار بن المضرب	وافر	الغوانى	٩٠	صحير بن عمرو	رجز	طيسلة
١	سحيم بن وثيل	»	تعرفونى	٨٨	عبد قيس بن خفاف	متقارب	طويلاً
٣٨	شمر بن عمرو	كامل	بالطين	٨	عبد الله بن عنمة	وافر	السبيل
٤٤	الأسعر الجعفى	كامل	التوى	٤٣	حجل بن فضلة	كامل	يتقول

٣ - فهرس اللغة

أسو : الآسى ٥١ : ٢	أ	
أشب : تؤشبه ٦٩ : ٣٣	أبل : المؤبلة ٩٠ : ٢٨	
أصر : يأصر ٤٨ : ١ متأصر ٢٠ : ٥	أبي : أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣	
أصل : الأصل ٩٠ : ٢٧ أصل ١٩ : ٢٧	أبناء ٨٤ : ٣	
الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣	أتب : إتب ١١ : ٨	
أطام : ٦٥ : ٢٩	أتن : الأتان ٩٠ : ١٠	
أقط : الأقط ٢٩ : ١٦	أثل ٦٧ : ٢٠ المؤثل ١٥ : ١١	
أكل : أكله ٩٠ : ٤٣ أكلي ١٩ : ١٢	أثم : أثم ٥ : ١	
أكم : الإكام ١٢ : ١٧ الأكم ٢ : ٣٠	أجد : أجد ٣ : ٨	
ألق : المألوق ٤٢ : ١٢	أجم : أجم ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤	
ألو : ألوا ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨	أجن : أجن ٤٣ : ٧	
التالى ٥٥ : ٥	أخر : أخرى الصحاب ٢٧ : ١٥	
أمر : يأمر ٢٤ : ٢٢	أدم : أدماء ٦٣ : ١٦	
أمل : أميل ١٩ : ١٦	أذى : أذى ٦٧ : ١٢ أذيه ١٢ : ٢٩	
أنس : الأنس ٦١ : ٣٦	أرب : الإرب ١١ : ٢٩	
أنف : يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :	أرط : أرطاة ٦٣ : ٢٥	
٢٦ أنف ٦٨ : ١١ : ١٩ أنفا	أرن : الإران ٦٢ : ٥	
٨٣ : ١٠	أرى : لايتأرى ٢٤ : ١٩	
أنق : يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤	أزم : المأزم ٢١ : ١٧	
أنى : أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤	أزى : الإزاء ٢ : ٢٧	
أهب : إهابه ٣٨ : ٤	أسر : أسره ٦١ : ٣١ الأسارى	
أود : تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧	١٢ : ٣٢	
أور : أوار ١٤ : ٥	أسف : أسيفا ٣٣ : ٢	
أول : الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١	أسل : أسبل ٨٩ : ٢٨ : ٥	
ألى الصحاب ٢٧ : ١٦		

بعل : البَعْلَة ٩٠ : ٣٦
 بغم : بَغَام ٣ : ٧ البَغَام ٦٥ : ٤٠
 بكر : باكرات ٦٥ : ٣
 بلخ : الأبلخ ٧٠ : ٢٦
 بلد : بِلْدَة نَحْرَة ٢١ : ٣
 بلع : تَبْلَعُه ٦١ : ٢١
 بلقع : بَلْقَعَا ١٥ : ٣٠
 بلل : بَلَلَتْهَا ٧ : ٦
 بلم : أَلْبَسَ ٤٢ : ٢٣
 بله : بَلَّه ٦٥ : ٦
 بلي : بَلَّيْتُ ٢٢ : ١٠
 بنن : مَبْنَا ٦٣ : ٥
 بنو : أَيْبَنُوها ٥٦ : ٣
 بهر : أَبْهَرَه ٥٥ : ٢٢ البَهِير ١٤ : ١٦
 بهلل : مَسْهَلَه ٩٠ : ١٤
 بوا : أَبَانَا بِهِ ٧٠ : ٢٤ مَبَاعَتَهَا ٢٤ : ٧
 بوخ : تَبَوَّخَ ١٢ : ٣١
 بوز : بَاوَزَ ٤٤ : ٩
 بوص : البَوْصَى ٤٢ : ٣١
 بوع : بَاعَ ٢ : ٢٠ رَحِيبُ الْبَاعِ ١٦ :
 ٢ بَاعُهُ ١٢ : ٢١
 بوك : الْبَائِكُ ٩٠ : ٣٢
 بوو : الْبَوَّ ٢٨ : ٢٠
 بيا : بَيْتُهُ سَوَّ ٤٩ : ٣
 بيد : الْبَيْدُ ٦ : ١
 بيض : بَيَضَ ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢
 بيضاء ٣٤ : ٢
 بيع : لَمْ يَبْعَ ، مَبَاعَ ١٦ : ٧ الْبَيْعِ
 بمعنى الشراء ١٠ : ٢

ت

تأق : تَتَّقُ ٦٩ : ٢٧ تَأَقَّا ١٢ : ٢٩

أين : أَيْنَا ١٥ : ٢٦ مِنْ أَيْنَ ٢٤ : ١٨
 أي : نَتَأَيَّا ٢٤ : ٣٣ تَتَيَّأ ٤٢ : ١٢

ب

الباء : بِمَعْنَى عَنْ ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧
 بأس : الْبَيْسُ ١٢ : ٩ بَيْسَهُ ٤٢ : ٢٥
 بتل : مَبْتَلَةٌ ٦٩ : ٤
 بثث : الْبَثَّ ٦٥ : ٢
 بجد : بِجَادَهَا ٦٥ : ١٨
 بدل : أَبْدَلَا ٥٠ : ٧
 بدن : بَدَنَ ٨ : ٤
 بذعر : ابْذَعَرْتُ ٣٤ : ٩
 برأ : بَرَيْتَا ٨٨ : ٤
 بربر : بَرَبَرِيَا ٦٣ : ١٢
 برح : أَبْرَحْتُ فَارِسًا ٧٠ : ٢١
 برد : بَرَدَ ٣ : ١٣ بَرَدَا ٦١ : ٨ /
 ٦٩ : ١١ بَرِيدَ ٦٧ : ٨
 برر : بَرَّرَ ٣٥ : ٥
 برك : التَّبَرُّكُ ٤٤ : ٢٣
 برم : بَرَمًا ٢٨ : ١٢
 برى : بَرَّتْ ٨٤ : ١٧١ مِرَاةً ٥٥ :
 ١٣
 برز : بَرَزَ ٤٤ : ٣
 بزل : الْبَاذِلُ ٢٤ : ١٠ الْبُزْلُ ١ : ٥
 بسبس : الْبَسَابِسُ ٦٣ : ١٣
 بسل : بَسَلَّ ٦٩ : ١٥
 بشر : الْبَشَرُ ٢٤ : ٢٥
 بصر : بِصَاوَرَهُمْ ٤٤ : ٧
 بضع : بِضِعَهُمْ ٦٠ : ٢
 بطن : تَبَطَّنَتْهُ ٣٧ : ٣
 بعث : مَبْعُوثَ ٢٣ : ١١

ثام	: ثؤام ٦٥ : ٩
تابع	: التبع ٢٧ : ١٤
نحم	: الأتحمى ٢ : ١٤
ترب	: الأتراب ١١ : ٨ الترائب ٢٩ : ٦
ترح	: تـرحة ١٥ : ٧
ترك	: تـريكة ٥٥ : ٢٥
تفل	: التفضلة ٩٠ : ٢٤
تقي	: وقى
تلاب	: اتلاب ٣ : ١٥ / ٦٠ : ٢
تلد	: تـلید ٦٩ : ٨
تلع	: تلـع الضحى ٦ : ٧
تلل	: التلیل ٦٦ : ١٠
تلو	: تـلا به ٢٠ : ١ تالية ٦١ : ١٦
تم	: لیل التمام ١٢ : ١١ مستم ٦٥ : ٣١
تنف	: تنائف ١١ : ١٥
تم	: التـننوم ١٤ : ١٢
تهم	: یـتـنهموا ٥٨ : ١٨ تنهـام ٤٢ : ١١
توى	: التوى ٤٤ : ١

ج

جأب	: جأب ٩ : ٨
جأل	: جـأل ٤٨ : ٣
جأو	: جـأواء ٤٢ : ١٤
جيب	: جـیب ٣٥ : ١
جير	: جـبـار ٣٧ : ٢
جبل	: جـبـيلة ٦٨ : ٤
جبو	: الجبـا ١٩ : ٢٦
جججج	: جـجـجـج ٣٠ : ٥

ججر	: أـجـجر ٢٤ : ٨
جدد	: أـجـدك ٨ : ٣ جـدـه ٤٢ : ٢٧
	: جـدـها ٢٧ : ١٨ جـدـهم ٤١ :
	: ٢ ذى جـدـه ٤٢ : ٣ بجـدـتها ٦١ : ١١

جدع	: تـجـدعا ١٥ : ٧
جدل	: الأجلد الفارسي ٦٦ : ١٢
	: جـلدول ٣٤ : ٣ مجدلا ٢٧ : ٣٠
جدو	: جـاد ٧٢ : ٤ المجندى ٦٠ : ٧
جذب	: مـنـجـدبا ١٢ : ١٥

ث

ثار	: ثـارنا ٢٩ : ١
ثأى	: ثـأى العشرة ٥٦ : ٨
ثبج	: مـثـبـجة ٥٩ : ١٢
ثبر	: ثـبـرة ١٥ : ٣٢
ثرى	: ثـراه ٢٦ : ١٨
ثعلب	: ثـعلبه ٦٩ : ٢٢
ثقل	: الثقال ٧٠ : ٦
ثكل	: مـثـكال ٦١ : ٣٤

- جذذ : يجذذ ١٢ : ٥ اجذذ ٨٧ : ٧
 جذع : جذع ٦٩ : ٣٦
 جلنم : جلنم ٢٨ : ٢٠ مجذام ٣ : ٧ / ١٤ : ٦٥
 جنو : جاذبات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جرم : جرثومة ٦٢ : ٦ جراثيم ٥٥ : ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هزلي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد ٣٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجيرر : الجيرر ٢٤ : ١١ الجيرر ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشع ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جرى : جيرا ١ : ٨
 جزر : أجزرن ٨٤ : ٢٤ جزروا ٢٤ : ١١ / ٣٦ : ٩ جزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٩ جزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسادها ٨٥ : ١٤ المجسد ٦٠ : ٥
 جسم : نجسها ٤٤ : ٢٦
 چشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجسها ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا ٢٩ : ١٦
 جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمبع : جمبع ١٦ : ٥
 جل : جليلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جلتحت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جزر : الجيزر ٦٩ : ٢٢
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جلل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ المجلة ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جيماد ٥٩ : ٥
 جمد : جمد ٨٥ : ٢
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجمع ٦٣ : ٧
 جم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ : ٢٦
 جم : جمعة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جنوب ٢٥ : ٢٠ جنبانهم ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جشع ٨ : ٢ مجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢
 جنن : أجننت ٨ : ١ أجننه ١٦ : ٣
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ : ٢٩
 ١٢ الميجن ٦٦ : ٣
 جنى : جنا الكافور ١٥ : ٩

- جهد : جهدت رواحها ٢ : ٢٥
 تجاهدوا ٢٧ : ٢١
 جهل : الجهَّال ١٩ : ٢٢ ذى جهلها
 ٥٦ : ١٠
 جوب : لم يستجب ٢٥ : ١٢ جنوى
 اليبس ٦ : ١
 جود : جاد ٢ : ٣٥ جواد الشدة ٩ :
 ١٦ جواد (للأنثى) ٢ : ٢٢
 جور : المحجور ١٠ : ١٥
 جوز : جوز ١٩ : ١٤ / ٦٣ : ١٢
 الجوزاء ١٩ : ١٧
 جوش : جوش ٨٤ : ١٠
 جون : جئون ١٩ : ٢٧ جئونة ٥٩ :
 ١٣ جئون القطا ٦٣ : ١٦
 جوو : جئو ١٥ : ٢
 جيد : جيداء ٦٨ : ٨
 جيش : جاشت ٢١ : ١٧ / ٢٤ : ٣ /
 ٣٤ : ٤
- ح
- حب : أحبباً ٥٧ : ٥ تحبباً ٨٤ : ١٢
 مُحِبَّ ٢٠ : ٦ محبب ٦ : ٧
 حبس : الحبسون ٢ : ٦
 حبيل : أحبيل ٦٣ : ٢٤
 حبو : حبباً دونه ٢٠ : ٣ حبباً ٢ : ٢٩
 حببى الشيب ٢٥ : ٤
 حنت : حنت ٣٦ : ٤
 حنم : حاتم ٥٩ : ١٢
 حنو : حنات القوائم ٢ : ١٣
 حجب : حواجه ٦٥ : ٣٤
 حجج : حجبتين ٤٢ : ٣٦
- حبر : الحَجَر ٢٤ : ٨ الحجرات ٨ :
 ١٠ حَجَرَات ٨٣ : ٢١ المحاجر
 ٦١ : ٧
 حجل : أحجل ١٥ : ١٨
 حجن : لم تحتجنه ٢٦ : ١٧
 حذب : حذب ٢ : ٣٧ حذباً ١٢ :
 ٢٩ حذب ١١ : ١٧
 الحذاب ٢ : ١٨ ، ٣٧
 حدث : حادثه ٤٢ : ٢ الحداث
 ٦٩ : ٥ الحداث ٢٢ : ٤
 حذج : تحلجه ٦٩ : ٥
 حدد : حدّها ٤٤ : ٢٧ حدّم ٦٥ :
 ٢٠ حدّى ٥٠ : ٨
 حلق : مُحلق ٢ : ٢
 حلق : الحلقاق ٦٦ : ١
 حذو : أخذيت ٤٤ : ٢٤
 حرج : حرج ٩ : ٢ حرجية ٤٣ : ٥
 حرجج : حرجوج ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ١٦
 حرد : حارد ٢٧ : ٢٤ / ٢١ : ٢١
 يحردون ٧٠ : ١٠ الحارد ٤ : ٢
 حريد ٤٧ : ٦ الحريد ١٥ : ١٩
 حرر : حرّ دارك ٤٩ : ٢ حرّة صاد
 ٢ : ١٢ حرور ١٤ : ١٧
 حرش : حرّش ٦١ : ٤
 حرف : حرّف ٦ : ١٤ / ٩ : ٢
 مُحارف الكسب ١١ : ١
 حرق : حرّق ٦٩ : ٣٥
 حرم : حرّم ٢٤ : ٣
 حرى : تحرّى ٦١ : ٣٥
 حزز : حرّز ٢٤ : ٢٤
 حزق : الحزق ٦٩ : ٣٧

- حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ المحازم ٤٤ : ٥
 حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
 حسر : الحسير ٤٣ : ٧ حَسَرى ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ المحسّر ١٧ : ١٠
 حَسس : نحسهم ١٢ : ٣٤
 حسن : حَسَنَ ذا أدبا ١٢ : ٣٠
 حشش : استحش ٦٥ : ٢٧
 حصر : حَصَرَ ١٢ : ٢١
 حصن : حَصَّنَا ٥٩ : ١٣
 حضر : الإحضار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
 حطم : الحُطْم ٢٥ : ٢٥ حَطْمَة ٣٦ : ٤
 حظر : الحِظَار ٦٠ : ٤
 حضر : محافير السباع ٢ : ٢٧
 حفظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
 حفل : لم يحَقِّل ١٢ : ٢٣ المحفلة ٩٠ : ٣٢
 حقب : الحُقْب ٩ : ٢ مُحَقَبَة ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
 حقف : حَقَف ٦٣ : ٢٥ محقوف ٢٨ : ١٤
 حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
 حكم : حكماهم ٦١ : ٢٣
 حلب : حاله ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨
 حوالبها ١٢ : ٢٨ حَلَب ٢٥ : ١٠
 حلوبتها ٣٦ : ١
 متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أحلاس ١٤ : ٥
 حلف : حليف ٨٣ : ١٦
 خلق : المخلق ٢ : ٣٨
 حلل : تحلَّل ٨٧ : ٣
 حمر : أحمرزة ٦١ : ١٤ مَحَامِر ٢٠ : ٢
 حقق : مُحَقَّق ٢ : ٢٢
 حمم : استحمت ٢ : ٩ أحم ٤٨ : ٦٣/٣ ٢٢ : ١١ الأحم ٥٦ : ٢٠
 حممة ٢٥ : ٢٠
 حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
 حنب : تحنَّب ٣ : ١٥ محنَّبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
 حنى : الحنية ٤٩ : ٤
 حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
 حور : لا نحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ١
 حَوَار : حَوَار ٦١ : ٣٤ الحواري ٦٣ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
 حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
 حوش : تحوشت ١٦ : ١٠
 حول : حيال ١٧ : ١ حييلة ٤٢ : ٨
 حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
 حوى : أحوى ١٥ : ٣
 حيي : حية الأرض ١٨ : ١
- خ
- خبب : تخبَّ ٨ : ٣ تخبَّياً ١٢ : ٤
 الأصميات

- خضبل : أخضبل ٢٠ : ٤
 خطر : خاطرتني ١ : ٥ مخطير ١٠ : ٢٢
 خطط : خطى ٧٠ : ٢٧
 خطم : خطمها ٦ : ٢ الحواطم ٥٩ : ٨
 خطى : خاط ١٢ : ٥ خاطي ٦٩ : ٢٢ /
 ٨١ : ٨ خطاان ٩ : ١٢
 خفض : خفضوا ١٦ : ٩ تُخَفِّضُ
 ١٢ : ٣١ الحفض ١٠ : ١١
 خفق : أخفق ٣٢ : ٦ مخففة ٦٣ : ١٠
 خفيق ٢ : ١٣
 خفي : غير خاف ٢ : ١٧
 خليج : اختلجت ٦٨ : ٢٧ يخليج
 ١٢ : ٧ مخلوجة ٤٠ : ١
 خلد : الحوالد ٤٢ : ٥
 خلط : الخليلط ٦٨ : ١
 خلف : يَخْلُفُ ٦٨ : ١٨ مخلقة
 ٢٧ : ٢١
 خلغ : نعل العبد ١٥ : ٢٧
 الخليج ٦١ : ٢٠
 خلق : يَخْلُقُ ٢ : ٧ خَلَقَ القعد
 ٥٠ : ٢
 خلل : خللت استها ٥٩ : ١٣ خللاً
 ٦٣ : ٦ خللة ٤٤ : ٢١ الخللة
 ٥٦ : ١١ خللات ٢٦ : ١٠
 خياله ١٩ : ١٨ خلتي ٥٦
 ٣
 خلو : خلتي مكانه ٢٨ : ١١ أخليتك :
 ١٠ : ٥ اختلاء ٤٢ : ١٩
 مخلية ٢٧ : ٢
 خيوب ٣ : ٧
 خبت : الخبيث ٢٣ : ١٤
 خبر : خابر ٣٧ : ٣ الخبر ٢١ : ١٢ /
 ٦٦ : ١٠
 خنت : الخنت ٢٣ : ١٦
 خن : الخنونة ٣٤ : ٦
 خنم : خنم ٨٠ : ٣
 خلدب : الخلدباء ٩٠ : ٤٠
 خلد : يخلد ٩ : ١٧
 خلر : خادر ٢٠ : ٣ / ٥١ : ٣
 خلع : تخلع ٥٨ : ١
 خدم : خدم الأرساغ ١٥ : ٢٢
 خرج : الأخرج ٩ : ١٩ ذى خارج
 ١٢ : ٢٢
 خرش : اخترشت ١١ : ٢٣
 خرط : اخروط ٢٤ : ١٠
 خرف : مخارف ٦٨ : ٢٤
 خرق : يخرقوا ٥٨ : ١٤ خرق ١١ :
 ١٣ خرق ٣٨ : ٥ خرقاً ٦٩ :
 ٢٦ خرقاء ٦٠ : ٤ خريق ٦٩ : ١٤
 خرنق : خرنق ٤٢ : ٢٢
 خرم : تخرم ٢٦ : ٣ المخارم ٥٥ : ١٠
 خزعل : خزعة ٩٠ : ١٨
 خشع : يخشع ٢٧ : ١٨
 خشى : خشاتهن ٦٤ : ٤
 خصر : مخاصر ٣٧ : ١٠
 خصص : خصاصه ٣٨ : ١ خصاصة
 ٤٤ : ١٥
 خصل : ذو خصل ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦
 خصم : خصوم ٥٥ : ٥
 خضب : خاضب ٩ : ١٠

دحج : منلحة ٧ : ٢
 دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩
 دحل : دحول ١٩ : ٢
 دحو : الأداحي ٦٥ : ٣١
 دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :
 ٢٣
 درأ : درأت ١٩ : ١٣ درية ٢٧ : ١٩ /
 ٨ : ٣٤
 درب : درب ١١ : ١٢
 درر : درى ٢٨ : ٢٦
 درع : أدرا ١٥ : ٢٨
 درك : تدارك ٢٣ : ١١
 درى : يدري ١ : ٦ مدرين ٦٣ : ٣٧
 ددع : ددعا ١٥ : ٣٢
 دعس : دعسا ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤
 دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥
 دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢
 دفع : دافع ٢ : ٢ مدفعا ١٥ : ٢٥
 دفف : دفها ٦٣ : ١٦
 دفو : دفوا ٦٣ : ١٧
 دكا : تداكا ٢٣ : ١٢
 دكدك : الدكادك ٤٢ : ٤
 دلج : يدلج ٢٤ : ٢٦
 دلح : دلح ٨٣ : ٢٠
 دلص : دلاصا ٦٢ : ١
 دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤
 دلف : دلف ٦٨ : ٢٤
 دلق : دلوق ٦٩ : ٣٢
 دلق : تدل به ١١ : ٢٤
 دله : دله ٦٥ : ٤٠
 دلو : دلالة ٦ : ٨

خمر : خمر ٥٥ : ١١ مخمر ٢٥ :
 ٢٠
 خمس : الخميس ٦ : ٥ الخميس
 ٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦
 خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيامص
 ٢٠ : ٩
 خمط : تخمط ٣ : ٩
 خمع : خماع ٤٨ : ٣
 خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خنسا ٥٥ :
 ٧
 خنف : خنف ٦٨ : ١٥
 خوط : خوط ٦٨ : ٨
 خول : خالها ٦٧ : ١٣ أخول أخولا
 ٦٣ : ٣٦
 خير : خيرى ١٤ : ٢
 خيف : خيفا ١٥ : ٣٠
 خيل : أخيل ٦٣ : ١٦
 خيم : خامت ٨ : ١١

د

دال : داول ٧٣ : ٥
 دب : تدب عقاربه ٣٢ : ٥ من شُب
 إلى دب ١١ : ٢١
 دبر : تدب ٧٣ : ٢ أدبار البيوت
 ١٠ : ٧ الدبور ٨٨ : ٧ الدوابر
 ١٥ : ٣٥ دوابر بيضهم ١٤ :
 ٦
 دبو : دبا ٤٧ : ٦
 دجج : مدجج ٢٨ : ٥
 دجن : الدجن ٢٠ : ٤

- دمع : دُمعا ١٥ : ٢٩
دمق : دَمِيق ٦٩ : ٢٢
دمن : دَمِنَة ٦٣ : ١٥
دنو : دُنِّيَ لَهُ ٩٠ : ٤
دهرس : الدهارِسا ٧٠ : ١٩
دهم : دهمنهم ٧١ : ٦ : الدهم ١٢ : ٢٨
دور : مداوَرَة ١ : ٧
دوم : المَدَام ٦٥ : ٢٥
دوى : داوِيَة ٣٢ : ٢
دين : الدين ٥٨ : ١٣
- ذ
ذال : ذَوول ٨ : ٤
ذذبذب : تَذِذبذب ٨٤ : ٥
ذرر : ذَرَّ ٣٤ : ٧ : ذَرَّتْ ٣٤ : ١
ذرو : ذَرَى ٢ : ٢٩ : الذَرَى ٣٠ : ٦
ذرا : ذَرَأَ ٢٥ : ٢٤ : ذَرَاه ٣٨ : ٢
ذفر : ذَفَرَاء ٤٢ : ٢٠ : الذَفَرَى ٦٣ : ١٩ : ذَفَرَاى ٥٠ : ٤
ذكر : الذَّكَرَ ٢٤ : ٢٩ : مَذْكَر ١٠ : ٩
ذكو : المذاكى ٧٠ : ١٤
ذلق : الذَّلَق ٥٥ : ٢١
ذمل : ذَمول ٨ : ٣ : ذَمِلا ٩ : ٦
ذنب : ذَنوب ٣ : ١٠
ذود : لِيَنوَدَنَّ ٥٠ : ٣ : أَذوَاد ٥٥ : ٩ : الذادة ١٢ : ٣٤ : المُنْدِيد
٧٠ : ١٦
ذيل : ذِيالانها ٧ : ٤
ذيم : ذام ٦٥ : ١٢
- ر
رأب : رأبت ٥٦ : ٩
رأس : رأس ٦١ : ٢٢ : مرأس ٤٤ : ٢٨
رال : أبو رألين ٦٣ : ٢١
رأم : رَمَ ٢ : ٤ : الروأم ٥٩ : ٤
رأى : تراءى ٥٨ : ٤
ربأ : ربأت ٢ : ٢٥ : ربأ القوم ٢٥ : ١٥ : ازبأت ٨٣ : ١١ : ربيشة ٢٨ : ١٤ : ربيشتنا ٦١ : ٥
ربب : الربب ٥٧ : ٦ : ربابا ٢ : ٣١ : مرببة ٨ : ٤
ربذ : رَبِذ ٣ : ١٥ : ٦١ : ١٨
ربو : الربو ٢ : ٢١
ربع : اربعوا ٥٤ : ٣ : الرباع ٦٥ : ٤٠ : رباعية ٦١ : ١٦ : رُبِع ٦١ : ٣٣ : ربعى الشباب ١٥ : ١ : الأربعين ١ : ٦ : الرباع ٨ : ٦
رتع : رتاع ٥٥ : ٩ : رُتوع ٦ : ١٥
رث : أَرثَ ٢٨ : ١
رجل : تَرَجَّلَ ٧٠ : ٥ : رَجَل ١٠ : ٨ : رجل جراد ٤٧ : ٦ : رجل الدب ٤٠ : ٢ : رجلى ٢٩ : ٥ : رجيل ١٩ : ٢٦ : مراجلهم ٢٤ : ٢٦ : رجم : الرجم ٥٥ : ٢٠ : مرجم ٧١ : ٦
رحب : رحيب الباع ١٦ : ٢
رحض : يرحض ٥٩ : ٨
رحل : عُلِّقَ رحله ١٥ : ٢٣ : رحال ٦٣ : ٢٠ : الرحالة ٧١ : ٦
ردد : رِدَّة اليوم ٢٨ : ٢

رفق : مرتفقا ٢٤ : ٢	ردس : ردسناهم ٢٩ : ١٤
رقل : يرقلن ١٤ : ١١	ردع : الردوع ٦١ : ٦
رقب : ارتقب ١٢ : ٧ رقباتها ٢ : ٢٤	ردف : الردافي ٩ : ٤
مرقبا ٢٥ : ١٥ مرقبة ٢ : ٢٣	ردن : الرديني ٢٥ : ٦
رقش : مرقش ٣٥ : ١	ردى : أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩
رقل : أرقل ٦٣ : ٢٠	الردى ٢٨ : ١٠
رفى : الرفى ٤ : ٨	ردى : رذيات ٨٥ : ١٠
ركب : الركاب ١٥ : ٤	رزا : رزيت ٢٣ : ٤
ركض : مركضة ٧٣ : ٦	رزم : الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧
ركل : المراكل ٤٤ : ٨	رسل : رسلها ٢٧ : ٢٧
رمس : الرواسا ٧٠ : ٢	رسم : رسم ٦٣ : ١ رسوم ٤٢ : ٨
رمق : الرمق ٣٦ : ١	رسن : أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢
رمل : أرملا ٢٤ : ٩ مرملا ٤٣ : ٦	مرسين ٩٠ : ٢٥
رم : رم ٢٣ : ١١	صو : راس ٨٥ : ١٩
رى : ارم الليل ١٢ : ٤	رشن : مرشة ٢ : ١٤
رنن : أرن ٦١ : ١٨	رشن : رشن ٦٩ : ١٣ مرشن ٤٢ : ٣
رهب : رهب ٩ : ٢	رشو : الرشاء ٦٢ : ٢
رهش : الراهش ٦٢ : ١	رضخ : رضاخه ٥٨ : ٥
رهق : أرمقت ٢ : ٣٠	رعب : المرعبا ٨٤ : ٦
رهم : الرهمام ٦٥ : ١٨	رعد : الراعد ٤ : ٧
رهو : رهوا ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢	رعف : رواعف ١٥ : ٢٩
روح : يربح على ١٠ : ٢٨ تروح	رعل : الرعلة ٩٠ : ٤٠
٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروح	رعن : أرعن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣
٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨	رعى : لم يرعوا ١٨ : ٢
مروح ٢٥ : ٣	رغب : الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :
رود : راد وصادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦	١٧ مرتغبا ١٢ : ١٦
المستراد ٢٥ : ٢٤	رغد : يرغدوا ٦٧ : ٧
روع : يرعن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :	رفف : رف الندى ٤ : ٧
٢٠ أروع ٢٧ : ١٣ الروعاء	رفد : رفدته ٥٦ : ١٠
١٥ : ٢٦	رفع : رفعناها ٩ : ٦ رفوع ٦١ : ٢٦

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :
١٦

زَمَل : أَزْمَل ٦٢ : ٣

زَمَهَر : اَزْمَهَرَت ٣٤ : ٢

زَمَد : زَمَدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدٌ ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهَر : الزَّهْرَاءُ ٦٨ : ٩

زَهَقَى : الزَّاهِقَاتُ ٦٠ : ٥

زَهَو : تَزَهَاه ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَاهَا

٦١ : ٢٠ زَهَاهُم ٢١ : ١٠

زَوَد : الْمَزَادُ ٤٢ : ٢٩

زُور : لُزُورٌ ١٤ : ١٢ زُورَةٌ أَسْفَار

٣ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَالُ النَّهَارِ ٦٣ : ٢١ أَزَاوِلُهَا ١١ :

٣٤

زَوُو : زَوَا الْمُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيفُ ٨٣ : ١٨ زِيَاةٌ ٦ : ١

زَيْم : زَيْمٌ ١٢ : ٥

س

سَأَلَ : سَأَلَنِي بِرُكَاثٍ ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرٍ ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبِيبُ ١٩ : ٢٦ ذِي سَبِيبٍ

١٢ : ٤ سَبَائِبُ ٢١ : ١٢

سَبَبٌ : سَبَابٌ ٢٧ : ١١ سَبِيبٌ ٩ : ١

سَبِج : سَبَّوحٌ ٦١ : ١٣ سَبَّوحًا ٤ :

١٦

سَبْجَلَل : السَّبْجَلَّةُ ٩٠ : ٣٣

سَبْطَر : اسْبَطَرْتُ ٣٤ : ٣

سَبْغ : سَابِغَةٌ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْرُ مَسْبُوقٍ ٢ : ٢١

رُوح : يَرْوِغُونَ ٢٩ : ٩

رُوق : رُوقٌ ٦٩ : ٧ رَوْقَةٌ ٦٣ : ٣٥

مَرْوَقٌ ٤٢ : ٦ المَرْوَقُ ٢ : ١٨

رُوم : رُمْتُ ٦٩ : ٣

رُوى : رِوَاءٌ ٧ : ١٠

رِيب : رَابٌ دَهْرٌ ٢٧ : ٢٤ يَرِيبُ

٦٤ : ٧

رِيش : رِيشٌ ٢٤ : ٢٢

وِيش : الرَّائِشُ ٦٢ : ٤

رِيط : رِيطَاتُهَا ٧ : ١١

رِيع : يَرِيعُ ٦١ : ٣٣ رِيعٌ ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩ :

رِيق : رِيقُ الشَّيَابِ ٢ : ١٠

ز

زَاد : مَزُودَةٌ ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

زَبَّار : اَزْبَارَتْ ٣٤ : ٧

زَب : الْأَزْبَا ٥٧ : ١ الزَّبَا ٥٧ : ٣

زَرْب : الزَّرْبُ ١١ : ٢٦

زَرْق : أَزْرَقُ ٥٨ : ٦

زَجَر : زَجَرْتُ ٦٠ : ٤ يَزْجُرُونَهُ ١٠ :

١٩

زَجَى : يَزْجُونُ ٢١ : ٩ الْمَزْجَى ١٢ :

٣

زُحْلَف : زُحْلُوفٌ ٩ : ١٢

زَعْب : زَاعَبِي ٦٧ : ١٧

زَعَزَع : جَرَى زَعَزَعٌ ٢٧ : ١٥

زَغَف : زَغَفٌ ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

زَفَر : الزُّفَرُ ٢٤ : ١٧

زَلَق : زَلَقًا ٥٩ : ١٣ مَزَلَقٌ ٢ : ٢٣

زَلَل : مَزَلَّةٌ ١٠ : ١٠

سغب : السَّغْب ١١ : ٣١ السواغب

٢٩ : ١٤

سفف : أَسِفَ ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّ ٦١ :

٥

سفل : سافلة القناة ٣ : ١٠

سقب : سَقَبَ ٢٨ : ٢٠

سقط : سَقِطَ ١٥ : ٢٢

سقع : مِسَقَعَ ٢٧ : ١٧

سقى : أَسْقِيَّاتُهَا ٧ : ٥

سكب : سَكَبَ ٩ : ٧

سكك : سَكَّاهَا ٤٢ : ٢٣

سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦

سلب : سَلَبَ ١٢ : ١٨ سَلَبَ ٣ : ١١

سلجم : سَلَجِمَ ٩ : ٨

سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧

سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَفَ

٦٨ : ٢ سَلَفُوفَ ٨٣ : ١٢

سلق : السَّلَقَ ٩ : ١٣

سلك : سَلَكَى ٤٠ : ١

سلم : السَّلَامَ ٥٥ : ٣ السَّلَامَ ٢٦ : ٢

سمأل : اِسْمَأَلَ ٢٧ : ١٤

سمع : سَمِعَ ٢٧ : ٢٧

سمر : أَسْمَرَ ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سَمَرَاءَ

٣٥ : ٥ سَامِرَ ٥٠ : ٣ / ٦٨ :

٢٥

سمع : كَالسَّمْعِ ١٢ : ٨ السَّمِيعَ ٦١ :

١

سمل : سَمَلَتْ ٨٠ : ١٣ سَمَلَاتِ

٣٧ : ٤

سملق : سَمَلَقَ ٥٨ : ٩

سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٍ ١٢ : ٥

سجر : سَجَّرَهَا ٨٣ : ٥

سحج : مَسَحَ ٩ : ٩

سحر : سَحَّرَ ١٩ : ١٦

سحسح : السَّحْسَاحَةُ ٩٠ : ٣٤

سحق : سَحَقَ ٢ : ١٠ سحق اليَحْنَةُ

٤٢ : ٨ سَحَقَ ٦٩ : ٣٦

سحل : المَسْحَلُ ٤ : ٥

سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١

سخل : سَخَّلَ ١٥ : ٢١

سخم : سَخَمِيَّةُ ٨٤ : ١١

سدس : سَدِسَ ٦١ : ٣٥

سدف : سَدَفَ ٦٨ : ٦ سُدْفَةُ ٦٦ :

٧ السَّدِيفَ ٦٠ : ٨

سرب : سَرَبَ ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :

٣٣ سُرْبَةُ ٢٧ : ١٧

سربخ : سَرَبَخَهَا ٦١ : ٣١

سربل : السَّرْبَالُ ٥٠ : ٤

سرح : يَسْرَحُ سَوَامَا ٣٢ : ٤ نَزْرَحَهُم

٦٧ : ٥ سِرْحَانُ ٤٤ : ١١

السَّرْحَانُ ٦١ : ٣٠ السَّرِيحَ

١٠ : ٢٦

سرد : الْمَسَرَّدُ ٢٨ : ٥

سردق : مُسَرِّدَقُ ٤٢ : ٣٨

سرر : أَسَرَّرَهَا ٦١ : ٦

سرو : السَّرَاةُ ٨٣ : ١٢ سَرَاةُ الْيَوْمِ

٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥

سَرَاتِنُهُم ٢٨ : ٥

سرى : تَسَرَّى ١٢ : ١٨ السَّارِيَاتِ

٦٣ : ٢٧ سُرْبَةُ ٢٧ : ١٧

سطع : سَطَّوَعَ ٦١ : ١٨

سطو : سَاطَ ٦٢ : ٥

ساحى التليل ٦٦ : ١٠ سَمَاوَة

١٩ : ٢٧ سَمَاوِيَة الممسي ٦ :

٥ سمائه ٢ : ١٩

سنبك : سنايكها ٤٤ : ٢٩

سنبل : سنبلا ٥٦ : ٢

سنع : تسنع ٤٤ : ٢٥

سند : لم يَسْنَد ٧٨ : ٥ سَنَد ٢٦ :

١٧

سنف : المنسقات ١٤ : ٨

سنن : سَنَن ٢ : ١٤ سنّة ريم ٢ : ٤

سهب : سَهَب ١١ : ١٣

سهل : أسهلن ١٥ : ٣٠ تُسهّلوا ٢٩ :

٧

سهم : السّهام ٦٥ : ٨ سَوَاهِم ١١ :

١٧

سود : أساود ١٤ : ١٢ سُود الغواشي

٦٨ : ٢٥ سوداء المعاصم ١٠ :

١١

سور : سورة الجهل ٢٥ : ٤ السّورات

٥٤ : ١

سوف : تسوفها ٥٩ : ٦

سوق : تسوق ٦٩ : ٣٨ الأسوق ٥٩ :

١٠

سوم : سائتي ٥٦ : ١١ سَوَام ١٥ :

١٤ السّوام ١٠ : ٢٣ سَوَامَا

٣٢ : ٤ سَيَا ٤٦ : ٢

سوى : سَوَاء ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

صيب : مصيب ٨٣ : ١٨

صيج : ساج مضبب ٦ : ٤

سيد : سيّد ٢٨ : ٢٤ السّيّد ٤ :

سير : المسير ١٠ : ٢٦

ش

شام : شامية ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

شان : كبر شأنها ٦٨ : ٧ الشّزون

٧ : ١

شاو : شاو الفريغ ١١ : ١٥

شيب : من شب إلى دب ١١ : ٢١

شم : شتم ٢٠ : ٤

شتو : شتوة ٦٣ : ٧ شتوات ٢٥ : ٧

المشي ٦٥ : ٦

شث : شث ١٠ : ٢٥

شجر : شجيري ١٤ : ٤

شجع : شجعة ٣٩ : ٤

شحب : شاحبا ٢٦ : ١

شحج : الشّحاج ٣ : ٩

شخب : شخّب ٢١ : ٩

شخت : شخّخت ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

شلد : أشدّي ١ : ٧

شدن : الشادن ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

شنو : الشّنا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

شذاك ١١ : ٢٦

شرب : أشرب ٤٠ : ٤ الشرب ٩ : ٥

للشرب ١١ : ١٦ شرب ٦ : ٧

شربه ٩٠ : ٤٣ الشوارب

٥٥ : ٢١

شرح : شريج ١٤ : ٤

شرح : شرح ٦١ : ٢٤

شرسف : شرسوفه ٢٤ : ١٨

شرف : مشرقا ١٢ : ٧ مشرفة ٧٣ : ٥

المشرق ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شرق : شارق ٣٤ : ٧ شّرق الغد ٦٠ :

٣١ شهباء ٦٧ : ١٣
 شهر : الشهر ١٠ : ١٩ شهر ١٠ :
 ٢٤
 شوف : تشوف ١٠ : ٢٠
 شوك : شاك ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢
 شول : شالت ١٩ : ١٧ الشول ٢٤ :
 ٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشوال
 ١٠ : ٨
 شوم : شومها ٤٢ : ١١
 شوه : شوها ٧٣ : ٦
 شوى : الشوى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /
 ٦٣ : ٢٢
 شيج : مشيجا ٢٨ : ١٤
 شيط : أشاطت ٨٤ : ٢٤
 شيع : شيعته ٨٤ : ٩ شواع ١٦ : ١١
 المشايح ٢ : ٣٣
 شيه : الشياه ٣ : ١٢
 ص
 صبح : صبحت ٤٧ : ٦ صبحتهم ٣٤ :
 ٢
 صبر : صبرا ٢٨ : ١٦
 صحب : مصحبيا ٨٤ : ٢٣
 صحل : صحلت ٦٩ : ٣٠
 صدد : أصد ٣٥ : ٢
 صدر : مصدر ٢٨ : ١٨
 صدع : الصديق ٦١ : ٣٠
 صدف : يصدفون ٢١ : ٣ صدق ٤٩ :
 ٤
 صدق : صدق ٦٧ : ١٧ مصدق ٢ :
 ١٩ / ٤٢ : ١٨ مصدقا ٢٨ :
 ٢٦

٦ شرقا ٦٠ : ٨ مشرق ٥٨ :
 ١٥
 شزن : شزن ١٦ : ١١
 شطط : شط ناقة ٥٥ : ٢٢
 شظي : الشظا ٢ : ١٧ / ٤ : ٤ / ٢٨
 ٢٥ :
 شعب : تشعب ١٢ : ١٢ الشعب ٩ :
 ١١ شعب ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢ :
 شعوب ٢٦ : ٥
 شعر : ليت شعري ٢٣ : ٨
 شعشع : المشعشا ١٥ : ١٠
 شعل : مشعلة ٧٢ : ٢
 شغب : شغبيا ١١ : ٢٤ مشغبا ٨٤ : ٣
 شغف : الشغف ٦٨ : ١٦
 شفف : شف جسمي ١٤ : ١٨ شفقي
 ٦٠ : ٣ شفقان ٧٢ : ٣
 شنى : دماؤهم ... شفاء ١٥ : ٢٤
 شكس : شكس ٣٧ : ١
 شكك : شككتي ٨٣ : ١٢
 شكل : شكول ٦٨ : ٤
 شلل : شلل ٦٣ : ١٩ المشللة ٩٠
 ٣٤ :
 شلل : شل الثوب ٣٧ : ١
 شلو : شلى ٦٣ : ٢٩ شلوه ٥٥ :
 ٢٤
 شمط : أشمط ٧٠ : ٨
 شنج : شنج ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥
 شنع : أشنع ٢٧ : ١٢
 شن : يشن ٤٥ : ١
 شهب : شهاب غضى ٨٤ : ٩ شهاب
 القابس ١٠ : ١٨ شهبيا ١٢ :

- صدى : الصَّدَى ١١ : ١٦ صدى
 المقابر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢
 صرد : الصارد ٤ : ٤ صُرَاد ٧٢ : ٣
 صِرَاد ٢ : ٢٨
 صرر : صَرَّة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرة
 ٢ : ٢٨
 صرم : صِرَام ٦٥ : ٣٠ صِرْماء ١٠ :
 ٩ صِرْمَى ٣٠ : ١ مصرم ٢١ :
 ٩ :
 صعب : يُصْعِب ٢٤ : ٢٢
 صعد : صَعَد ٦٣ : ٢٤ صَعْدَة ٦٩ :
 ١٦ صَعَلَقَى ٢٩ : ٥
 صعلك : تصعلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا
 ١٠ : ١٣
 صفح : الصَفِيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
 وجهه ١٠ : ١٨
 صفر : صَفِر ٤١ : ٣ الصَّفَر ٢٤ :
 ١٨ الصَّفَار ٦٦ : ٥
 صفصف : صَفِصف ٤٢ : ١٨
 صفق : يَصْفَق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
 صفو : الصفايا ٨ : ٦ صَفْوَان ٥٩ : ١٣
 صقع : الصَّقِيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
 صلب : صَلَب ٣ : ٦
 صلت : منصلت ٢٤ : ٢٠
 صلح : الصالحين ١٠ : ١٠
 صلح : صَلِح ٦١ : ٢٦
 صلق : صَلَق ٧١ : ٨
 صلى : صَال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
 صمل : صُمِّل ٩ : ١٧
 صمم : أَصَمَّ ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
 صم السلام ٢٦ : ٢
- صنع : صَنِع ٦١ : ١٩
 صهب : صَهَب ٩ : ١٩
 صهو : صَهَوَات ٨٤ : ١٧
 صوب : صَابَتْ ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :
 ٣ مُصَاب المزن ٤٢ : ٣٩
 صوت : أَصَات ٢٧ : ١٦
 صوح : صُوْحِيَه ٣٧ : ١
 صور : صَوَّر ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦
 صُوراً ٦٦ : ٤
 صوك : صَاثَك ١٤ : ١١
 صوم : صَام ٦٥ : ٣٥
 صوو : الصوى ١١ : ١٣
 صيد : يَصِيدُك العير ٤ : ٧
 صير : صَيَّر ١٠ : ٣
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩
- ض
 ضآن : ضَائِن الرمل ٦٣ : ٢٧
 ضبأ : ضَبِأ ١٠ : ٨
 ضيب : الضَّيْب ٢ : ٣٦ مضبب ٦ : ٤
 ضبر : ضَبَرَتْ ١٥ : ٣١ يضبرن
 الخبار ٢١ : ١٢
 ضبط : الضابط ٤ : ٣
 ضبع : الضَّيَاع ٤ : ٤ ضِبْعَان ٥١ : ٣
 الضبْعَان ٩٠ : ١٨
 ضجج : أَضْجَج ٦٩ : ١٩
 ضحو : يَضْحَى ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦
 الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣
 ضرب : الضَّرَاب ٥١ : ٣ الضوارب
 ٢٩ : ٧

طرر : طَرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طِرف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طرف ٦٨ : ١٠
 الطَّرَاف ٢ : ١٨
 طرق : مَطَرَق ٢ : ١١ المطرق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافلا ٢ : ٣٣
 طلح : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طَلَعَ ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طُلُعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المتطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 ظلل : الظَّلَال ٥٥ : ١١ ظلل ٤٢ : ١
 مُطَلَّأ ١٠ : ١٩
 طلى : طَلَاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طَمِرَ ٢١ : ٩
 طمو : طامى الجمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مَطْنَبًا ٨٤ : ١٧ المطنبات ١٢
 ٩ :
 طهر : طَهَّر ٣٥ : ٤
 طود : طَوَّد ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طَوَّل ٢٧ : ٢٦
 طوى : طَاوَيْتَهُمْ ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظار : ظَوَّرا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظَبَاتنا ٦٧ : ١٩

ضرح : ضَرَّوْح ٦٦ : ١٠
 ضرر : أَضَرَّ به السبيل ٨ : ١ ضرراتها
 ٧ : ٧ الضرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أَضْرَعَا ١٥ : ٢٧ الضَّرْع ١ :
 ٨ الضريع ٢٨ : ١٢
 ضرم : الضَّرْم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضفت : أَضْغَاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضَفِير اللجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠
 ضممر : تَضَمَّر ٨ : ٥ مضطمرأ ٦٦ : ٨
 ضنك : ضنكا ٦٧ : ٥
 ضهب : مضهبا ٨٤ : ١١
 ضوع : تَضَوَّع ١٥ : ٥ بضوع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضَفِّفه ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيَّقَ الخليفة ١٢ : ٢١
 ضيم : ضَيَّمَ ١٥ : ١٣
 ط
 طأطا : طَأْطَأَها ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طيابا ٧٦ : ١٧
 طبق : طَوَّابَه ٨ : ٥ المطبق ٢ : ١٧
 طبن : طَبَّن ٨٧ : ٢
 طخى : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طَرَّادها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مطردا ٦٢ : ٢

عدم : عُدْمَا ٦٥ : ١٥ المَعْدِمَات
٩ : ٢٦
عدو : عَدَت ٦٩ : ٣ أَعْدَى الخليل
١٥ : ١٩ لم تَعَدَّ ٦٣ : ٧
تَعَادَى ٢ : ١٦ الإِعْدَاء ٦٥ :
٣٦ عَادِيَة ٢٧ : ١٧ العَدَا

٧ : ٤٧

عذر : أَعْذَر ٥٠ : ١٠ عَذِير الحَي

١ : ١٨

عذفر : عُدَا فِرَة ٨ : ٣
عذق : عَذَقَا ٣٣ : ١ العُدُوق ٦٩ :
٣١

عذم : عَذِمَ ١١ : ٣٢
عرب : عَرَبَ ٦٨ : ٣ عَرَب ٢٥ :
٢٢

عرج : العُرْج ٦٩ : ٢٨
عرجلة : عَرَجَلَة ٤٤ : ٢١
عرد : عَرَدَ ٨ : ١١ تَعَرَّدَ ٦٧ : ١٤
عرر : عَرَّرَا ٦٦ : ٣
عرس : عَرَسَ ١٥ : ٦ عَرَّاسَا ٧٠ :
٢٢ مَعَرَّسَ رَكْبَ ٢ : ٢٨

عرش : كَالْعَرِشِ ١٠ : ١٥
عرص : عَرَصَات ٢٥ : ٢٢
عرض : عَرَضَتْ ٢٩ : ٢٢ أَعْرَاضَ ٦٠ : ٧

الأَعْرَاضُ ٢ : ٢ العَرِضُ ٦٩
١١ عَنِ عَرَضَ ١٢ : ٤ عَرِضَا
٨٨ : ٤ العَارِضُ ٤٢ : ١٢
عَارِضَا ٦٩ : ١١ عَوَارِضَهُنَّ
٩ : ٦١

عرعر : عَرَعَرَّ ١٠ : ٢٥

ظعن : ظَعَان ٦٥ : ٣
ظلع : ظُلِعَ ٢٧ : ٢١
ظلال : الْأُظْلَى ١٩ : ١١
ظلم : الظَّلَمَ ٢ : ٤ ظَلِمَ ٩ : ١٠
الظَّلِيمَ ٦٦ : ٣
ظنن : ظَنَّنَا ٢٨ : ٥ الظَّنُون ١ : ٨

ع

عبأ : الْعِبَاءُ ٥٥ : ٢٤
عبب : يَغُوبُ ٣ : ١٤
عبد : مَعْبُدٌ ٣ : ٦
عبر : الْعَبِيرُ ١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
عبس : عَوَابِسَا ٤٤ : ١٩
عبط : عَیْطَ ٦٨ : ٢٧
عبق : مَعْبَقٌ ٥٨ : ٢٠
عبل : عَبِلَ ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
٤٤ : ٨٠٥
عتد : عَتَدَ ٤٤ : ٧
عتر : عَاتَرَ ٤٣ : ٤
عتب : عَتَبَ ١٢ : ٢٥ عَتَبَتْ ١١ :
٤ يَعْتَبُ ١٢ : ٢٥ لَا يَعْتَبَانِ
٢٧ : ٥

عتق : عَتَقَ الطَّيْرَ ٢ : ٢٤
عثر : عَثَرَ ٥١ : ٣
عجج : الْعِجَاجَةُ ٢١ : ٨
عجرف : عَجِرُوفَةٌ ٨٥ : ١٦
عجز : أَعْجَازُ النُّجُومِ ١٩ : ١٦
عجف : عَجِيفَا ٣٦ : ١
عدد : عَدَّ ٢ : ٢٦ عَدَادَ ٦٢ : ٣
عدل : عَدَلَ ٣ : ٩ الْعَدَلَى ٦٥ :

عضد : العارِف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعيرق ٥٨ : ١٧ أعراق ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتنا ٦٧ : ٧ مُعِرَق
 ١١ : ٤٢
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُرَام ٦٥ : ١٧ عَرَامَة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزَب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزباً ٦٧ : ١٠
 عزز : العزَّاء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزَف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العُزْل ٨٧ : ٦
 عزو : عزِيز ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسَّفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشار ٤٤ : ٢٨ العِشار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عِصَابا ٧٦ : ١٨ عَصَر اللَّهَب
 ٩ : ٩
 عصم : عِصَام ٦٥ : ٣١ العُصم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عُصِينَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : عَضِب ٢٨ : ٢٦ أعضاء ٨٤ :
 ٢٢
 عضد : أعضدها ١٥ : ٣٥ المعضد
 ٢٨ : ١٢
 عضل : مُعضلة ٥٦ : ٥ معضلاً ٦٣ :
 ٨
 عضه : العِضاه ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظم : العِظْم ٢١ : ١٣
 عظم : غِظَام ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عَفَّار ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عَفَا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عَوَافى ٢٩ : ١٤
 عقب : تُعَقِب ٢٨ : ٩ بقاية ٢٨ : ١
 العَقِب ٩ : ١٦ ذى عَقِب ١١ :
 ١٥ عَقِبَة ١٥ : ٢٨ عَقِيهِ
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عَقْلًا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقى : تعقّى ٥٨ : ١٩
 عكس : متمكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العِكم ٨٥ : ١٣ عُكْمها ٥٥ :
 ٧
 علب : علايته ٥٠ : ١١ عَلَب ٨٩ :
 ٥
 علج : علج ٤٤ : ٣

عرف : العارِف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعيرق ٥٨ : ١٧ أعراق ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتنا ٦٧ : ٧ مُعِرَق
 ١١ : ٤٢
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُرَام ٦٥ : ١٧ عَرَامَة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزَب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزباً ٦٧ : ١٠
 عزز : العزَّاء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزَف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العُزْل ٨٧ : ٦
 عزو : عزِيز ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسَّفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشار ٤٤ : ٢٨ العِشار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عِصَابا ٧٦ : ١٨ عَصَر اللَّهَب
 ٩ : ٩
 عصم : عِصَام ٦٥ : ٣١ العُصم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عُصِينَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : عَضِب ٢٨ : ٢٦ أعضاء ٨٤ :
 ٢٢

عور : العوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١
 عول : أعول ١٦ : ٢
 عون : فحل العانة ٩ : ٢٠
 عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة
 ٩٠ : ٣٣
 عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :
 ١١
 عيط : الأعط ١٥ : ١٣ عائطا ٤٤ :
 ٢٤
 عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨
 عيم : معتما ١١ : ٣٤
 عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب
 ٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣
 غيباً ١١ : ١٩
 غبر : غابر ٧ : ٦
 غبن : مغابها ٧٦ : ١٠
 غبي : غبية ٤٢ : ١٨
 غث : الغثا ٨٥ : ١٥
 غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤
 غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غدية ٦٣ : ٢٩
 غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨
 : ١٢ غربة ٥٦ : ١ غوارب
 ٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩
 غرث : نغرتة ٦٦ : ٦
 غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥
 غرز : غرزاها ٥٨ : ٤
 غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

علق : علق رحله ١٥ : ٢٣ علق ٢٦ :
 ١٩ علقته ١١ : ١٩ العلق
 ٦٩ : ٣٤
 علل : عل ٦٣ : ٣٥ يعل ٦١ : ٤
 تعلت ساعة ٢ : ٥ تعلت ٥٦ : ٤
 العل ٥٨ : ١٠ علالتى ١ :
 ٨ معللة ١٢ : ١٨
 علم : معلم ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢
 عله : العله ٩٠ : ١٥
 علو : من عل (مثلثة اللام) ٢٤ : ١
 علالية ٤٢ : ٣٢ معالى ٩ : ٦
 عمد : ذى عمد ٩ : ١٩
 عمر : عمارة ٦٧ : ٣ عمارة ١١ :
 ١١ معتمر ٢٤ : ٣
 عمرد : عمرد ٢٨ : ٢٤
 عمعم : عماعم ٥٩ : ٥
 عمل : أعمل الليل ٦٥ : ٢ معمل ٩ :
 ٦
 عمن : يعمنوا ٥٨ : ١٨
 عن : بمعنى بعد ١٧ : ١ بمعنى اللام
 ٦٨ : ٧
 عنجج : العناجيج ١٢ : ١٠
 عند : العنود ٢٧ : ١٦
 عنس : العانس ٧ : ١١ عنس ٩ : ٥
 عنن : عن ٦٢ : ٥ عنانه ٢ : ٢٠
 عنو : العانى ١٤ : ٢٤ عانيا ٤٢ : ٢٧ /
 ٨٤ : ٢٣
 عنى : عنيت ٣٠ : ٤
 عيبل : عيبل ٦٣ : ١٧
 عود : اعتيادها ٤٢ : ٦
 عوذ : عوذ ٨٣ : ١٠ عوذاً ٢ : ٣٣

- غرِف : تغرف ٦٨ : ٨ : غُرُف ٦٨ :
 ٢٥ الغريف ٢١ : ١٦
 غرق : تغرق ٦٨ : ٥
 غرم : الغرام ٨٩ : ٨
 غرنق : الغرائق ٢٠ : ٥
 غرو : لا غرو ٤٩ : ١ : الغرى ٦٠ : ٥
 غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩
 غزو : غزء ٥٥ : ٣
 غسن : غسانية ٦٣ : ١٨
 غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ : غشاشاً
 ١٣ : ٢
 غشى : سود الغواشي ٦٨ : ٢٥
 غصص : غصص ٨٤ : ١٣
 غضب : غضاب بمعد ٢٨ : ٩
 غضن : غضن ٩٠ : ٢٦
 غضى : غضى ٨٤ : ٩ : الغضى ٤٤ :
 ١١
 غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦
 غلفق : بغلفق ٢ : ٢٦
 غلق : مغاللق ٥٦ : ٨
 غمر : الغمر ٢٤ : ٢٤
 غمس : غمسوس ٥١ : ٢
 غمغم : غمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨
 غنى : لم تغن ٣٤ : ٩ : مغانيها ٦٣ :
 ٢
 غور : تغوروا ٦٧ : ٣ : غوارا ٦٦ : ٦
 غوط : غائط ٦١ : ٢٩
 غول : تغولاً ٦٣ : ١٥
 غيب : غيب ٦٥ : ٣٠ : غيبة ٦٩ :
 ١٠ : غيوب ٢٦ : ١٧
 غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠
- غيد : أغيد ٥٠ : ٤
 غير : الغير ٢٤ : ٥
 غيل : لا تغيلاً ٦٣ : ٢ : غيل ٢٠ : ٥ /
 ٢٠ : ٦٥
- ف
 الفاء : فاء رب ٢ : ١١
 فاد : افتادها ٨٥ : ١٥ : فائد ٥٥ :
 ١٣
 فتر : فاتر ٢٠ : ١
 فتق : فتق ٦٢ : ٤
 قتل : قُتله ٩٠ : ٤١ : قتيلا ١٧ : ٣
 فجج : مُفجج ٤٣ : (ديباجة القصيدة)
 فجج : فجوع ١٠ : ١٠
 فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩
 فحوص : أفحوص ٥٨ : ٨
 فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠
 فلد : فلد الوعول ٢٩ : ٨
 فدى : فؤديته ١٦ : ٣
 فرتن : ابن فرتن ٥٨ : ١٥
 فرج : فروجها ٥٨ : ٥
 فرس : الفارسي ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
 ٧٠ : ٢٣ : الأجلد الفارسي
 ٦٦ : ١٢
 فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧
 فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ : فرط حدّهم
 ٦٥ : ٢٠
 فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ : أفرعا ١٥ : ٣
 فراع : ٣ : ٢ : الفروع ٦١ : ٧
 الفريع : ١١ : ١٥

- فرق : تفرق ٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
 مفرق ٢ : ٩
 فرع : فرعت ٧٣ : ٥
 فسح : يفسح ٢٤ : ٢٦
 فسطط : فساطيط ١٩ : ١٧
 فصل : فصّل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
 فضفض : فضفاضة ٦٢ : ١
 فضل : فضلا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
 فعم : فعم ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
 فقر : الفقرة ٦٥ : ٣٢
 فلت : أفلتهن ٤١ : ٣ فلة ٢٨ : ٢٤
 فلذ : فلذ ٢٤ : ٢٤
 فلطح : فلطح ٣٥ : ٣
 فلق : فلق ٤٢ : ١٤
 فلل : فلل ٦٣ : ٣٧
 فلى : افلتيتها ١٥ : ٣٤ فلى ٦٨ :
 ٢٢
 فنجل : الفنجلى ٩٠ : ٦
 فتق : فتق ٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
 فهق : فهق ٤٢ : ٣٠
 فوت : أفيت ٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
 ٢٨
 فوح : الفوائح ١٤ : ١٠
 فود : مفيد ٢٦ : ٩
 فوز : فاز سهم ١٠ : ٦
 فوق : يفوق ٦٩ : ٢٤ فوق ٦٩ :
 ١٥
 فى : فى بمعنى مع ١ : ٣
 فىأ : فتنا ٨٩ : ٣ فىأ إليك ٣٦ :
 ٣ / ٧٨ : ٨
 فيد : قادوا ٦٥ : ١٦
- فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢
 فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩
 فيل : الفيّل ٩٠ : ٣٧
 ق
 قبس : القابس ١٠ : ١٨
 قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قبل ٥٨ : ٦ قبول ١٩ : ١٩
 مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 المقبل ٩ : ٨
 قند : أقتاد صرما ١٠ : ٩
 قنر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قنارها ٥٥ :
 ١٦ القنير ١٤ : ٦ مقنر ١٠ :
 ٢٨ المقنير ١٢ : ١١ مقنيرة
 ٦١ : ١٠
 قنم : تنقحه الدبور ٣ : ١٣ انقحام
 ٦٥ : ٣ تنعيم ٦٥ : ١١ المقاحم
 ٥٩ : ٣
 قحو : الأحقوان ١٥ : ٩
 قدح : تقدح ٦١ : ١٠ القدح ٢٧ :
 ١٦ أقدحه ٦١ : ٢٠
 قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١
 قددع : تقدّع ١٥ : ١٩ يقدّع ٥٣ :
 ٩
 قدم : أقدم ٢١ : ٣ القدمامى ٤٣ :
 ٣ مقدّمى ٢١ : ٢
 قذع : تقدّع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :
 ٧
 قذال : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥
 قرأ : قرأت ٢٣ : ٨
 قرب : تقرب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨
 / ٩ : ١٦ مقارب ٤٣ : ٤

قضب : قُضِبَ ٦٥ : ٤
 قضض : القُضْض ١٥ : ٣٥
 قضف : قُضِفَ ٦٨ : ٤
 قضم : يقضم ٦٥ : ٤
 قطع : القُطْع ٦١ : ١٧
 قطم : القُطْم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتملاً ١٢ :

٩

قمس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قمقع : الققعاع ٦٣ : ٩
 قفل : القمّولة ٩٠ : ١٦
 قعو : قمعو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قفر : أقفر (متعد) ٧٠ : ١ يقتفر
 ١٩ : ٢٤

قفل : قافلن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قفو : تَقْفَى ٤٤ : ٥ نقفر ١٦ : ٧
 قفا الحنين ٨٣ : ٥

قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلّنا ١٥ : ١٠ قلّمت ١٩ : ٦

قلح : قُلِحَ ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥

قلص : قلّصت ٦ : ٥ قلّصنا ٤٣ :
 ٧ مقلّص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ /

٨ : ٨٤

قلل : استقلّل ٦٥ : ١٨ استقلّوا ٦٩ :
 ١ تُقلّهنّ ٦٥ : ٢٦

قلو : القُلّة ٩٠ : ١١

قمر : قمرت ٦٠ : ٦

قمص : يقمّص ٤٢ : ٣١ قموص

٤٤ : ١٠

قمع : قَمَعَ العشار ٥٦ : ٨

مقربة ١٥ : ٣٤

قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ :
 ١٦

قرر : قَرَّار ٤٢ : ٤ قرارة ٦٩ : ٢٤

القيرة ٤ : ٤ المقرور ٤٤ : ١٩

قرشب : قرشب ٥٧ : ٢

قرص : القوارص ٨٧ : ٦

قرض : القرض ١٨ : ٣

قرع : قرع ٦٥ : ٣٧

قورق : قَرَّاقِر ٣٧ : ٢

قرم : قَرَمَ الركب ٩ : ١٨

قروص : مقروص ١١ : ٢٦

قرن : قَرَنَ ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣

القرينة ٨٤ : ٣

قرب : القراهب ٢٩ : ٨

قرو : القَرَا ٢٨ : ٢٥

قروى : قَرَتْ ١٥ : ١٠ قَرَّته ٦ : ٧

أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)

القُرَى ٢٥ : ١٩

قزع : المقزعا ١٥ : ٢٦

قشب : القسب ٩ : ١٤

قسط : أقساط ٤٠ : ٢

قسم : مقسم ٥٥ : ٣

قشع : القشعمان ٥٣ : ٦

قصب : قَصَبَ ٨٣ : ٤

قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ

٤ : ٦٨

قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢

قُصْرَى ٩ : ١١ قصيراً باعه

١٢ : ٢١

قصف : قَصَفَ ٦٨ : ٨

قنس : القوانسا ٧٠ : ١٢	كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
قنص : قنص ٦٣ : ٢٩	كدر : كدراء ٦ : ٦
قنن : قننة ١٥ : ٣٠	كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
قنو : أخذت قناني ٣٠ : ٢	كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
قنى : اقضى حياءك ١٠ : ١٢	كذذ : كذذ أن ٨٢ : ٦
قوت : مقويت ٢٣ : ٩	كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـارب يومه
قود : تقود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦ :	٨٧ : ١ : كـرب ٢١ : ٥
٩ القياد ٦٦ : ٩	٦ : ٨ : مكربات ٢ : ١٧
قور : اقورار ٦٦ : ٩	مكروب ٨٦ : ٤
قوع : القاع ١٦ : ١٠ قيعانه ٢ : ٣٠	كور : أكر ٧٠ : ١٢ كالكـر ٨٠ :
قول : تقول الرمح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥ :	١٠ المـكـر ٢٧ : ١٢
٢١ قـيل ٧٣ : ٢ قـيلان ٩٠ :	كوز : كـزة ٥٥ : ١٩
١١	كسب : كـسوب ٢٦ : ٩
قوم : قام ١٥ : ٢٣ المقامة ١٥ : ٣	كسر : الكسير ١٤ : ٣
/ ٦٠ : ٧	كسس : كـسس القوم ٦٩ : ٧
قوى : أقووا ٢٧ : ١١	كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
قيض : قـيـض ٤٢ : ١٣	كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
قيظ : قـاظ ٨٤ : ٢٣	كشش : كـشة ٩٠ : ٢٧
قيق : قـيـقاء ٦٧ : ٢٣	كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
قيل : مـقـيـل الـهام ٦٩ : ٢١	كفأ : تكفبه ٦٩ : ١٤
قبن : القـيـان ١١ : ١٦ القـيـين ٦٣ :	كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣
٣٦	كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
ك	كلج : التكلج ١١ : ٣١
كعب : كبة ٦٥ : ٦	كلل : كلالا ١٥ : ٢٦
كبد : كبادها ٨٥ : ١٠	كلم : الكلمه ١٩ : ١٩ الكـلام ٨٩ :
كبر : كبر شأنها ٦٨ : ٧	١٩
كبل : المكبلا ٦٣ : ٧ مكبول ٦٧ :	كت : كبت ٨١ : ٥
٢١	كش : تكشت ١٤ : ٣ كيش ٢٨ :
كبو : يكتبن ٦٥ : ٦ كـباء ٦١ : ١٠	١٣ / ٨٤ : ٨
كعج : كتع ٦١ : ٢٩	كى : الكـمى ٢٧ : ١٢
كتف : كـتـفـان ٤٧ : ٦	كنب : كـانـب ٢٩ : ١٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٢٨ / ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ : ١٠
 كيس : كَيْس الزمان ٣ : ٥
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨
- ل
- لام : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لبب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللبيا ١٢ : ٦ لبتة ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذولبد ١ : ٤ ملبد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس ٣ : ٥
 لبن : لبسان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : ألقأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللجج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لخب ٩ : ٦
 لحق : ملحقنا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحكك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤
 المتلحاة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لدد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : ملادغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهزة ٤٤ : ٢٣
 لسس : يلسه ٤٢ : ٤
 لنع : لنعاعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفتك ٤٠ : ١
 لقح : لقحت ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ ملقى ١٩ :
 ٣ ملقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لهوب ٣ : ١٣
 لهزم : لهازمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللهم ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يلىذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستليح ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يلى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم ألح ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يلىق ٦٩ : ٢
- م
- ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

مأق :	المأقنين ٤٨ : ٣	مطو :	مَطَاهُ ٥٦ : ٦
متن :	الميتان ٨١ : ١٠ متنه ٢٠ : ٤	معد :	المعدَّين ١٢ : ٥
متنان ٩ : ١٢	متشَّبهه ٦٦ : ١١	معز :	أمعز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥
مجج :	ميجَ الندى ٦٥ : ٢٥	معن :	مَعْنَان ٦ : ٦
مجر :	مَجْر ٨٠ : ٨	مغث :	مَغْوثَة ٩٠ : ٢٠
محق :	المحاق ٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦	مقت :	المقت ٥٥ : ٢٠
محل :	مَاحِل ١١ : ١٣	مكر :	مَمْكُورَة ٤٤ : ٢٤
مخض :	المَخَضَّض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤	ملا :	تَمَلَّات ٢٩ : ١٤
مدد :	مَدَّان ٨٢ : ٨	مלב :	مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابَا ٧٦ : ١٠
ملر :	مَلْدَر ٤٤ : ٦	ملع :	مَلْعِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١
مذى :	المالذى ٢٥ : ٢	ملل :	مَلَلَّت ٥٦ : ٧
مرح :	مَرُوحَا ٦٦ : ٩	من :	مِن بِمَعْنَى فِي ٢١ : ٥
مرد :	مُرد ٣٤ : ١	م :	الوحم ٥٥ : ١٢
مرر :	ذَا مِرَّة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤	منع :	المنيع ١٠ : ١٩
مرس :	نُمارس ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ : ٧ / ٥٥	منن :	مَنَنَه الجرى ٢٠ : ١ : مُنِيَّت ٢٣ : ١
مرط :	مَرَطَى ٧٣ : ٨	مهر :	ماهر ٤٢ : ٣١ المَهْرَة ١٥ : ٢٦
موظل :	مُمرطلة ٩٠ : ٢٠	مهمه :	مَهْمَاه ٦٣ : ٩
مرع :	أمرعَا ١٥ : ٢	مهو :	مَهْهَة ٦٦ : ١٣
مرن :	تَمْرِين ٤٥ : ١	مور :	مُورَة ٩ : ١٠
موى :	تُمْرَى ١٢ : ١٠	مول :	مَالَى ١٠ : ٢٨
مزع :	تَمَزَّع ٢ : ٢١ يُتَمَزَّع ٢٧ : ١	موه :	مَاء ٨٤ : ٨
مزق :	المَزَّق ٤٣ : ١	ميث :	تَمَات ٩٠ : ٢٢ أُمِيَّت ٢٧ : ٢٦
مسك :	مَسْك ٢٨ : ٢٠	ميس :	الميسناني ٦٥ : ٧
مشش :	المُشَّاش ١٠ : ١٣	ميع :	مِيعْتَه ٤ : ٦
مشظ :	مَشِظ ١ : ١١	ميل :	أَمِيل ١٩ : ٢٣
مصر :	المصير ٢٤ : ٢٠		
مصع :	مِصَاعَا ٤٢ : ٣٤ مَصْع ٦٨ : ٢٥		
مطر :	مَتْمَطْرَا ٤٤ : ١١		

٣٨ : ٢ ينتحي ١٧ : ٦٣

نخر : نخير الطلح ٨ : ٧

نخو : نخوات ١١ : ٥٠

ندب : انتدب ١٢ : ٢٢ تندبه ٢٤ : ٥

ذى ندب ١٩ : ١١ على ندب

٢٢ : ١٠

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزع عن ١٦ : ٦ المترعا ١٥ :

٩

نزف : نؤزف ٦٨ : ٥

نزو : تنزو ١٦ : ١٠ تنزو ٢٩ : ٤

النزوان ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نُسر ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نسفا ٥٨ : ٨

نسل : نسال ٢٧ : ١٣

نسو : النسا ٢٨ : ٢٥

نشب : نشبا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ ينشدك ٥٧ :

٣

نشص : نشاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نشاوي ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصفات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : يناونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : فببطا ٢٦ : ١٨

نبع : النبع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبيل ٢ : ١٨

نبو : ناي الصوى ١١ : ١٣ ناي

المعدن ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثرة ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينحج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدني ١ : ٧

نجدش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجو ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نجا ٦ : ٩

نجانها ٦٣ : ١٩ نجا القلب

٦ : ٥ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحر ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحي الحبار ٦٦ : ١٠ تتحي

نكب : نَكَبًا ١٢ : ٢٧ ناكب ٢٩ :
 ٥ النكَب ٩ : ٤ نُكُوب ٢٦ :
 ٤

نكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١
 نكر : النُّكْر ٥٥ : ٦
 نكس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢
 نكف : نَكُف ٦٨ : ٢٠
 نَمَق : المَنْق ٤٢ : ١
 نمل : نَمِل ٣ : ١١
 نَمَى : لا تَمْنَى ٨٤ : ١٩
 نهبل : نَهَبِلَة ٩٠ : ١٢
 نهل : نَهَل ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨
 نهدة ١٥ : ٣١
 نهز : نَهْزَة ٤٣ : ٢
 نهش : النَاهِش ٦٢ : ٦
 نهق : النَوَاق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩
 نهل : أَنهَل ٦٣ : ٣٥ الناهل ٤٠ : ٢
 نهنه : نَهْنَهت ٢٠ : ٣
 نهى : تَنَاهَى ٦٣ : ٢٠ نِهَى ٤٢ :
 ١٥
 نوا : يَنْوَن ٨٣ : ٢٠ مَنَوْنَهَا ١٢ : ٢٦
 نوب : تَنُوب ٢٥ : ٨ يَنُوب ٢٦ : ٧
 انتيابك ١٢ : ١٣
 نوح : تَنَاحَت ٢٨ : ١٢
 نور : أَنِيرى ٥٣ : ١ المَنُور ١٠ : ١٨
 نَوَارًا ٦٦ : ١٣
 نوش : يَنْشُن ٢٨ : ١٩
 نوط : نِطَط ٧ : ٧
 نول : يَنْلِل ١٩ : ١٨
 نوم : لا يَنَام ٨٠ : ١٣
 نوه : يَنُوه بِالْيَدِين ٣ : ١١

نصل : مَنَاصِل ١١ : ٢٥ ذُو النَصْلِين
 ٢٤ : ٢٧ نُصُولًا ٦٦ : ١٥
 نصج : نَضَجَتِه ٦١ : ٣٥ نَضِيج ٥٨ :
 ٦

نضد : إِلَى نَضَد ١ : ٩
 نضو : نَضَتِه ٢٠ : ٢
 نطف : نِطَاف ٣٧ : ١
 نطق : مَنطَق ٤٢ : ٧
 نظر : لَمْ أَنظُرْ بِهِ ٦٠ : ٦ المَنْظَر ١٠ : ٢٠
 ٢٠
 نظم : مَنظَمِين ٨٠ : ٢
 نعج : نَضَج ٦٣ : ٢٧ النَوَاجِج ٣ : ٦
 نعش : نَعِشَت ٢ : ١١
 نَعَق : انْعَق ١٦ : ٨
 نعل : ظَهَرَ نَعْل ٤٢ : ١٣
 نعم : نَعَامَتُهَا ٢ : ٢٢ النِّعَم ١٤ : ٩
 نعى : نَاعَى ١٦ : ٩
 نفع : تَنَفَّاحِه ٢٤ : ٨
 نفير : المَنْفَر ١٠ : ٢٣
 نفس : الأَنَافِسَا ٧٠ : ١٠
 نفص : نَفِص ٣٥ : ٥ نَفِصَة ٢٧ :
 ١٤
 نفق : يَنْفُق ٤٢ : ٢٥
 نفل : النَوْفِل ٢٤ : ١٧
 نقب : نَقَابَ الْحِجَاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب
 ٩ : ٣
 نقثل : نَقْثَلَة ٩٠ : ١٧
 نقع : نَقِيع ٦١ : ١٠
 نقل : يَنَاقِلُن ١٠ : ٢٦
 نقم : يَنْقِمُن ١٥ : ٢٥
 نقي : المَنْقِيَات ٢٥ : ١٠

هنبل : الحنبلة ٩٠ : ١٨
 هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
 هود : هـوادة ٧٨ : ٨
 هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
 ١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣
 الهامات ٣٠ : ٦
 هون : تهاون ١١ : ٩٩
 هوه : الهواهى ٦١ : ٣١
 هوى : هوت ٢٥ : ٥ الهواوى ٦٩ : ٢
 هوى ٤٢ : ١٩
 هيج : المهيح ٢٧ : ٢٣
 هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
 ميم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
 ٣٤
 هيه : ينهاى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤
 وأب : وأب ٩ : ١٧
 وأل : يواثل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
 وأى : وأى ٤٤ : ٧
 وبأ : وببت ٢٣ : ١
 وتر : وترا ١٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧
 وجف : تجف ٦٨ : ٢١ يجفن ١٤ :
 ٩
 وجم : وجم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
 ٥
 وجن : وجناء ٩ : ٢
 وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

نيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
 نبي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هاتا : ٢٥ : ١٩
 هبل : هبلت ٢٧ : ١٩
 هجف : هجف ٦٣ : ٢١
 هجل : هجل ٦٦ : ٤
 هلب : لم تهدب ٢ : ٢
 هلى : هدىل ١٩ : ١٠
 هلم : الهدم ٨٠ : ١٣
 هلى : تهلى بى ١٥ : ٣١ تهادى
 ٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديا
 ٦٩ : ٣٦
 هنم : هنم ٥٥ : ١٣
 هرس : مهريس ٥٩ : ٥
 هرش : هارشت ٣٤ : ٧
 هرق : مهرق ٤٢ : ٢
 هرز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هريزنا ٦٩ :
 ٢٣
 هرل : هرلى ٦٨ : ١٢
 هضب : أهاضب ٢٠ : ٤
 هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
 ٢١
 ههف : مهف ٢٤ : ٢١
 هكل : هكل ٩ : ٧
 هلك : الهلك ٦٦ : ٨
 هلى : يهلون ٦٧ : ٣
 همع : تهمع ٢٧ : ٢
 همم : التهمام ٦٥ : ١
 هنا : مستهى ١٠ : ١٢

- وحد : واحد ٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥
 وحش : وحشية ٦٣ : ٣١
 وحم : الوحش ٥٥ : ١٢
 ودج : لم يلدجه ١٢ : ٨
 ودد : أتودد ٦٧ : ١
 ودع : لنودعا ١٥ : ١٦ مودوع ٢ : ١٩
 ودق : وادقائها ٧ : ٢ بمودق ٢ : ٣٥
 ودى : أودى ٢٢ : ٢
 ورع : ورع ٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣
 وزع : تزع ٨٣ : ٢٠ موزعا ١٥ : ٨
 وزغ : ليزاغ ٢٩ : ٧
 وسد : وسادى ٢ : ٣
 وصق : موسيق ٢ : ٣٦ الموسيقى ٣٢ : ٢
 وسم : يثوسم ٣٩ : ١ توسموني ٣٩ : ٢
 وسام ٦٥ : ٦
 وسن : توسنت ٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١
 وصب : وصب ٢٤ : ١٨
 وصل : وصل ١٩ : ٣
 وضح : واضح الأقرب ٨٢ : ٤ وضاح ٢٢ : ١٢
 وضع : أوضعوا ١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١
 وذن : وذهنها ٥٨ : ١١
 وطب : الوطاب ٤١ : ٣
 وطف : وطفاء ٦٣ : ٢٦
 وعد : واعد ٤ : ٦
 وعس : وعسانها ٦٣ : ٢٤
 وعوع : الوعوع ٢٧ : ١٦
 وعى : وعته جواد ٢ : ٢٢
 وغل : وغل ٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ : ٢٣
- واغل ٤٠ : ٤
 وفز : استفزت ٢٩ : ٨
 وفي : لم يوف ٢٥ : ١٥
 وقر : الوقير ١١ : ٢٦
 وقع : وقع ٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥
 وقائع ٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ : ١٤ وقيع ٦١ : ٣
 وقف : الموقف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١
 وقى : تنقى ٢ : ٢٦
 وكب : الموكب ٩ : ٥
 وكف : واكف ٦٣ : ١٩
 وكل : لم أنكىل ٢٢ : ٢
 وكن : واكنات ٦٥ : ٤
 ولد : ليداته ٢٩ : ٣
 ولع : ولوع ٦١ : ٢٨
 وهل : وماله ٩ : ٣٧
 ويب : ويب غيرك ٤٨ : ٤
 ويل : ويل ٨ : ١ ويل أم ٢٧ : ٩
- ى
 يا : يا استبق ١٩ : ٢ ياشاه الوجوه ١٩ : ٢
 يا ضل سعيك ١١ : ٢١
 ييس : الأيابسا ٧٠ : ١٠ ييبس ٤٢ : ١٩
 يسر : ايسر ٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ : ١٦
 ميسر ٢٥ : ١٦ ميسر ١٤ : ١٠
 يمن : يمنة ٦٨ : ١٥ اليمنة ٤٢ : ٨
 ينع : ينع ٦١ : ٩
 يهم : يهما ٣٢ : ٢
 يوم : اليوم ٢٨ : ٢٤

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	عارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عراة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعَضَّد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّرِيكَة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحَوِّش	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُف	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عماعم	ع م م	٢٨:١٥	أُذِرِع	د ر ع
١٧:٩١	تَخَالِي	غ ل و	٣٧:٦٣	مَتَدِرِيْن	د ر ي
٤:٦٢	فَتِيْق	ف ت ق	٤:٨	ذَوَّل	ذ أ ل
٧:١٦	تَقْفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْر	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُون	ر غ ب
٣:١٤	الكسبر	ك س ر	١٠:٥٦	رَفَدَتْه كَذَا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَه	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تَسْلِيْع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُوع	س ط ع
٢:٣	المَلِكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيْط	س ق ط
٩:٦	مَنْحَب	ن ح ب	١٧:٩	سَلِيْط	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَب	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لَمْ أَتَكَلَّ	و ك ل	٢:٥	صِرَاة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طَايَنَاهُمْ	ط و ي

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ١ : ٤٠ /
 ٩٠ / ١ : ٧٧ / ٢ : ٥١
 ٤١ - ٣٤
 (الطَّئِل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢ : ٤١
 / ٧٤ : ٧٦ / ١ : ٧٠ / ٢
 ٥ : ٤ : ٨٥
 (الظبات) ١٩ : ٦٧
 (الظي) ٤٢ : ٤٣ : ٤
 (الظعائن) ٣ : ٦٥
 (الظليم) ٣ : ٦٦
 (العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩
 (العرين) ٥ : ٢٠
 (العور) ٨ : ٧٧
 (الغدران) ٣٧ : ٢ : ٨٣ / ١٨ -
 ٢١
 (الغربان) ٦٨ : ٢٥
 (الغواني) ٣٠ : ١ : ٢
 (الفرس) ٩ : ١٩ / ٢١ : ٢٦
 ٤٢ : ٤٤ / ٢٠ : ٧ - ٧١ / ٣
 ٦ جسمه ٣ : ١٢ / ١٠ : ٦
 ١٥ : ٦١ / ٣١ : ٧٣ / ١٣
 ٦ / ٧٦ : ٢٤ : ارتفاعه ٢٨ :
 ٢٥ / ٦٦ : ١٠ : ٧٣ / ٥ :
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٩ : طولها ١١ :
 قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ٤ / ١٨ :
 ٤ / ٢٨ : ٢٥ : ٤٤ / ١٠ :
 ٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ : مراكله
 ٤٤ : ٨ : صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :
 ١٤ : ظهوره ٢٨ : ٨١ / ٢٥ : ٨ :
 ٨٣ : ١٢ : كاهله ١٢ : ٦ : عنقه
 ٦٩ : ٧٣ / ٣٦ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣
 (الرمح) ٤٣ : ٤٤ / ٤ : ٢٣ /
 ٦٢ : ٦٧ / ٢ : ١٦ : ١٧ /
 ٦٩ : ٧٠ / ٢٢ : ١٤ : ٢٧ /
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٨٨ / ٥ :
 (الرمي) بالسهم ٦٩ : ٢٤
 (الريح) ٦٠ : ٦٣ / ٤ : ٢٥ /
 ٩١ : ٢٩
 (الزئد) ٥٥ : ١٤
 (الساق) ٤٢ : ٧
 (السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١
 (السهم) ٦٢ : ٨٩ / ٤ : ١٤
 (السيف) ١١ : ٤٢ / ٣٤ : ٣٣ /
 ٤٣ : ٧٣ / ٥ : ٧
 (الشباب) ٥٠ : ٤ : ٣
 (الثناء) ٨ : ١٤ / ١٠ : ٣ /
 ٢٥ : ٢٨ / ١٠ : ٥٦ / ١٢ :
 ٧ / ٦٠ : ٤ : ٧٢ / ٣ :
 (الشحوب) ٢٦ : ١
 (الشعر) ٥٠ : ٤
 (الشيبة) ٣٠ : ٣
 (الصبيح) ٦٦ : ٧ : ٩١ : ٣٦
 (الصعلوك) ٣٢ : ٣٠ : ٣٤
 (الصيد) مواضعه ٦٦ : ١
 (الضبع) ٤٨ : ٣
 (الضرب) ٦٩ : ٢١ : ٨٩ : ١١
 ١٣ -
 (الطريق) ٣ : ٤٣ / ٦ : ٦ : ٧ /
 ٩١ : ١٢
 (الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ : ٦٧ :
 ١٥ : ٦٩ / ١٣ : ٧٠ : ٢١

(القطاة) ٦ : ٤ - ٩ حوصلتها ٦ : ٧

(القوس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥ -

١٨

(الكيش) ٥٥ : ٩ - ١١ : ٢١ ،

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

٦١ : ٧ ، ١٣

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥

(الليل) ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلفها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٧ / ٦٨ :

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دلكها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ - ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(الناعى) ٢٤ : ٣ ، ٤

(الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ - ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ - ٢٢ /

٨٢ : ٣ - ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ - ١٩ لبانها ٩١ :

عينه ١٢ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

١٢ : ٤ / ١٩ : ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

ضمير حالبيه ٦٦ : ٨ اندماج

رسفه ٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

١٩ ، ٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

٨٣ : ١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٦٢ : ٥ سرعتة وجريه ٢ : ٢٠ /

٣ : ١٢ - ١٥ / ٦٩ : ٣٥ /

٧٣ : ٦٥ / ٦٨ : ٢٤ / ٧٨ :

٩ / ٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

١١ / ٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٣٢ / ٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

٢٥ عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨٤ : ٨ الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

البقرة والثور ٦٦ : ٣ والعير ٤ :

٩ / ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الغلام له ٦٦ : ١١ كتمه الربو

٢ : ٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

أكله الصفار ٦٦ : ٥

(الفلاة) ٩ : ١ / ١١ : ١٣ -

١٦ / ٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ -

٣٢ / ٦٣ : ٨ - ١٥ / ٧٠ :

٨ / ٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

(الفوارس) ١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

١٩

(القانص) ٦٣ : ٢٩

(القتال) ٣١ : ١ - ٥

(القتلى) ٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٢٨

(القطا) ٦٣ : ١٣

مطاييرتها الحمى ٥٨ : ٥ نشاطها

عند الزجر ٦ : ١ أثر الرجل في

جنيتها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ ، ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فزعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- (الإبل) بالإكام ١٨:٦٥ بالبيض
٦٥ : ٣١ بالعوانس ٧: ١١، ١٠
بالقصور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
٤ بالنخل ٦٥ : ٣٠ رانفار (الثانة)
(الأسد) الرابض بالرجل السقيم
٢٠ : ٦
(الأعداء) بالإبل الهيم ١٢ : ٣٤
باليوم ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
الظباء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
الجنادب ٢٨ : ٤ وجوهمم بوجوه
الكلاب ٣٤ : ٧
(الأعضاء) المقطوعة بكرب النخل
٢١ : ٥
(البعير) بالقوس ٤٩ : ٤
(البقر) بالسيف ٨٣ : ١١
(البيض) بيض السلاح ببيض النعام
٤٢ : ١٣ ، ١٥
(الثور) بالبربري ٦٣: ١٢ بالخواري
٦٣ : ٣٢ بالسيف ٦٣ : ٣٨
(الجبين) بالسيف ٨ : ٨
(الجماعات) بالملوك ٧٣ : ٤
(الجوزاء) بالفسطاط ١٩ : ١٧
(الجيش) بالبريد ٦٧ : ٨ بالجراد
٤٧ : ٦ بالجمال الجرب ٢١ :
١٠ بالسحاب ٨٠: ٧ بالسيل ٦٩ :
١١ بالعارض ٩: ١١ بالموج ٦٧: ١٢
(الحرب) بالرحى ٥٣ : ٨
- (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠: ٨
(الحصى) بنوادي الرحي ٥٨ : ٥
(الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
٢٧ : ٢٨ - ٢
(الحليم) بالعسل الماذي ٢٥ : ٢
(الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
في الميسر ٦١ : ٢٠
(الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
شديقها بشديق العجوز ٣٥ : ٤
عينها بشمر الاراك ٣٥ : ٥
(الخمرة) رائحتها برائحة المسك ٤٢: ٧
(الخوف) خوف المعاشر بخوف الثاب
٧٦ : ١٨
(الخيل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٨٤/٢ :
٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :
٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
بمداول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
بصوت الخليج ١٢ : ٢٩ وطؤها
القتلي بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩
(الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
مسماها بحب الأبلم ٤٢ : ٢٣
ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢

(الرمح) سنانه بقداى النسر ٤٣ :

٤ طوله بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(الستان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشيب) بقطيع بقر الوحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الابل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالخياطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطنن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزداد

٤٢ : ٢٩ بليرزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأنحى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٧ ، ٨ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالشملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسي ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالعير ٥٣ : ٥ بهداب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) باللؤلؤ ٦٩ : ٢

(الذئب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالعير ١٠ :

٢٧ وجهه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

العاق بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الثلث بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وينصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشنوم

بقدر عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

المهجو بالضبع ٩٠ : ١٨ وبه ير

السائلة ٨٩ : ٦٠ المؤرق بالملوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل - بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصباصى ٢٨ :

(الكثيبة) بالحبل ٤٢ : ٤٠ : ٦١ :
٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣ :
سقوطها مصروعة يسقوط حديد
القين ٦٣ : ٣٦ :
(الliche) الصفراء بالهداب المزعر
١٤ : ٨

(اللسان) بمجد السنان ٨٨ : ٥ :
بالسيف ٧٤ : ٢ :

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١ :
(الثام) بالمغازل ٥٩ : ٩ :
(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥ :
بالطيلسان ٩١ : ٣١ :

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :
٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥ :
(المتركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢ :
(المرأة) بالدرة ٦٨ : ١٣ : بالطبي
٤٢ : ٣ : ٥٥ / ٣ : ٦٥ : ٨ :
بالنخيل ٦٥ : ٩ : ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ : تنفسها بتنفس الطبي
الغريز ١٤ : ١٦ : حليها بالجراد
٦٨ : ١٢ : رضابها بالراح والرومان
٦١ : ٩ : بأمور شتى ١٥ : ٩ :
١٠ مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩ :

والقطاة ١٤ : ١٥ : المرأة الخائفة
على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠ :
المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠ :
وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥ :
وجلدتها بجلد الضب والجعل ٩٠ :
٢٦ وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥ :
وكشيشتها بكشيشت الأفعى ٩٠ :

(الفرس) بالبازي ٤٤ : ٩ : بالثور
الوحشى ٦٢ : ٥ : بالحبل ٨٠ : ١٠ :
بالرجل السليب ٣ : ١١ : بسوار
الهلوك ٦٦ : ٨ : بشاة الربل ٧٦ :
٢٥ بالصقر ٦٦ : ١٢ : بالقطاة
٨١ : ٧ : بالقناة ٨٥ : ٧ : بسافلة
القناة ٣ : ١٠ : ساقه بساق الظلم
٩ : ١٠ : صلبه بالزحلو ٩ : ١٢ :
ضلعها بضلع الكلب ٩ : ١١ : عنقه
بالجذع ٦٩ : ٣٦ : فمه بالأرض
الجرعاء ٩ : ١٣ : نسوره بنوى
القصب ٩ : ١٤ : ارتفاعه بالطراف
٢ : ١١ : سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /
٢٨ : ٢٤ : بالسحاب ٣ : ١٣ :
بالسمع ١٢ : ٨ : بالشادن ٢ : ٢٠ /
٤٢ : ٢١ : بالطبي ١٦ : ١٠ :
كره بكر المنيج ٧٧ : ٢ : مشيه
بمشى الأعصم ٨ : ٩ :

(الفوارس) بالسواد المظلم ٧١ : ٤ :
بالصقور ١٤ : ٨ : بالنار ١٤ : ٥ :
(القتال) حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧ :
(القتلى) بالخشب المستندة ٦٧ : ٢٠ :
باليوف ٦٩ : ٣٢ : بكعاب المقامر
١٦ : ١١ :

(القطاة) سرعتها بالدلو ٦ : ٨ :
فراخها بقمر الأفاني ٩١ : ٣٣ :
(القطع) قطع الأقارب بقطع اليد
٩٢ : ١١ : ١٢ :
(الكأس) كأس الموت بالعلم ٧١ :
٩ : ٢ :

(الكيش) أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢ :

العروس أو ملادغ الذباب الأزرق
 ٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة
 ٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم ٦٣ : ٢١
 وبالقطاة ٦ : ٤ صوتها بصوت
 القصب ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب
 ٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)
 (النبات) برحال حمير ٨٣ : ٢١
 (النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ يقطع
 البقر ١٩ : ١٦
 (النهب) بالثريا ٢ : ١٣
 (النيام) بالسكاري ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس
 المحجوبة ٦٥ : ٧
 (الناقة) بانثور ٦٣ : ٢٢ بالحمل
 ٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣
 بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :
 ٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها
 بالغري المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها
 بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها
 بجنوع الطلح ٧ : ٨ ، ٧ يديها
 بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦
 وبالتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي
 الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

- (الآجام) والخفاف ٦٨ : ٢٤
 (الإبل) اقتسامها في الركوب ١٩ :
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها
 للحرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)
 (الارتباء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :
 ١٥
 (الأسقاط) بجانبها ٦٠ : ٩
 (الإصلاح) لإصلاح ذات البين
 ٥٦ : ٩
 (الأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧
 (الأم) نحافتها ٤٤ : ٤
 (الأمانة) ٢٣ : ٦
 (الأنف) شمه ٣٠ : ٥
 (الأنفة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠
 (الإيثار) إيثار الأكيل ١٩ : ١٢
 (الثأر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :
 ٣٠ : ٨٨ : ٣
 (الجارة) حمايتها ١٥ : ١٧
 (الجذب) الصبر عليه ٣٦ : ٤٣ ،
 (الحريرة) تحملها ٥٦ : ١١
 (الجيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،
 ٨ قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧
 (الحب) الصلابة فيه ٣ : ٤
 (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :
 ٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢
 الصبر عليها ٥١ : ٤
 (الحريم) حمايتهم ٧١ : ٥
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١
 (الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ :
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠
 (الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤
 (الحمي) اقتحامه ٧٦ : ٢٣
 (الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤
 (الحق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧ / ٦٢ :
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨
 (الخمر) السخاء بها ٨٤ : ١٠
 (الخيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها
 ٦١ : ١٣
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥
 (الذئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦
 (الرأي) جودته ٢١ : ١ : ٢
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩
 (السلام) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ٧٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف للنكابة بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ ، ٦
 الانتصار لها ٨ : ٥٠ تحمل ثقلها
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ التعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ رعايتها ١٠ : ٢٢ ، ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٦ ، ٥ /
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ ، ٢١ : ٧٢ ،
 ٧ / ٧٥ : ٥ / ٨٤ : ١٣ كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القسم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ - ٤ / ١٥ : ٤٤ / ٦ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ : ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ : ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأوب ١٢ : ٢٧ كرم
 الحال ١ : ١٠
 (الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ / ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢
 (المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناهخ) مناهخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦
 (الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ /
 ٥٦ : ١٠
 (الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -
 ٤١
 (العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العلو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ /
 ٨٦ : ٣
 (العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العفة) ١٥ : ٨ عفة اللسان ١٩ : ٢٠
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣
 (الغنيمة) ١٤ : ٩
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ / ٨٣ :
 ١٠
 (الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ الأصيل ٢ :
 ٢٢
 (الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييمهن ٢ : ١٤ — ١٥

اللهو بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣ — ١٩

منعهن وصرنهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (التأثر)

(المولى) نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٥ : ٨٤

(الميسر) ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٦٠ : ٤ — ٨ / ٧٢ : ٣ ، ٤

(الثاقه) ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر: (الإبل)

(التجدة) ٧٣ : ٨

٨ - فهرس المعاني العامة

- (الإباء) ١٥ : ١١ ، ١٢ / ٢٦ : ١٨
 (الإبل) خوفها من الكرم ٢٤ : ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ : ٨ زجرها ٨٣ : ٥ شربها أسار الحياض ٥٩ : ٦ ضربها إذا بركت ٥٧ : ٥ النزاع عليها ٥٩ : ١-٣ (الإخوان) نفورهم من الشيب ١٥ : ٣ (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ (الادعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ / ٧٩ : ٦ / ٨٥ : ١٧ (الأرق) للحب ٦١ : ١ للحزن ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١ (الأسرى) ١٢ : ٣٢ (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨-٣٩ / ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم ٧٩ : ٤ (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ - ١٥ (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١-٣ (الإنذار) ٢٨ : ٥-٧ (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ (الإيعاد) ١٣ : ١-٥ (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ / ١٧ : ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ (البرد) ٢ : ١٣
- (البرق) ٢ : ٢٩ (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨-١١ (البغال) أبوالها ٦١ : ٣ (البكاء) على الطلل ٦٣ : ٥ على القتل ٦٩ : ٢٩ ، ٣٠ الكذب فيه ٢٥ : ١٧ (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ (التجسس) ١٩ : ٢٤ (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧ (الترث) ٢٤ : ١٣ (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ ، ٤٠ (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ (التعبير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ ، ٢ بمعاشره النساء ٥٣ : ٣ (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ (التقوى) ٨٧ : ٣ (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١-٦ / ٨٦ : ٤-٦ (التهمة) ٦٥ : ١١ ، ١٢ (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ (الثأر) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ / ٧٠ : ٢٤ ، ٢٥ / ٧٨ : ٦٠ ، ٧٠ (الجبين) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠ الأصمعيات

(الحمر) أثرها ٥٢ : ٢ ، ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ : ٣ / ١٦ /

١٥ : ٥ : ٦ / ٧٥ : ١ : ٢ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الخيال) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوالها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحمر

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في الربيع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقنا ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ ، ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعبير بأخذها

٤٤ : ١ ، ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ ، ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذئب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ ، ١٧

(الرثاء) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(الجنب) ٧٨ : ١١

(الجزع) ٢٤ : ٢٨

(الجن) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(الجهل) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(الجود) الحث عليه ١٩ : ١٨

(الحب) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

٦٨ : ١٦ / ٨٢ : ١ ، ٩١ / ٢

٧ - ١

(الحبيبة) استعطافها ١٤ : ٢٤ بعد

دارها ٩ : ٢٤ ، ٢٥ تمنى قرب

دارها ٦٨ : ١٧ الحنين إليها

٦٩ : ٨٥ / ٣ : ٢ ، ٣ السلو

عنها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ ، ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ٨٥

(الحج) التلاقى في أيامه ٢ : ٨

(الحزم) ٦٤ : ٦

(الحزن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

٦٤

(الحساب) والصحيفة ٢٣ : ٨ ، ٩

(الحظ) جهله ٢٣ : ١٦

(الحقد) ٨٥ : ١٢

(الحلم) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٢٥ : ٣ / ٢٦ : ٢٠

(الحمام) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

٣٩

(حمر الوحش) طردها بالخيال ٦١ : ١٤

(الحمية) ٢٦ : ١

(الحنين) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(الختونة) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(الخلاف) ٥٨ : ١٨

(الصدق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :
 ٦ : ٨٧ / ٧
 (الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢
 (الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١
 (الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧
 (الضجع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /
 ٤٨ ، ٣ : ٤ / ٦٩ : ٢٨ /
 ٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢
 (الضيف) لإرضاءه ١٥ : ٣٨ ، ٣٩ /
 ٨٧ : ٤ ، ٥
 (الطبيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته
 بالحمية ٢٦ : ١
 (الطنن) ١٦ : ٩
 (الطلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :
 ٤ ، ٣ : ٧٦ / ٩ : ٨٥ : ٤
 (الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥
 استعماله في الوجه ٢ : ١١
 (الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :
 ٢٩ / ٥٣ : ١٦ مآكنها ٢ : ١٣
 (الطيف) = الخيال
 (العاذل) جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤
 (العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :
 ١ - ٤ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /
 ٩١ : ٢١
 (العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧
 للملوك ٥٥ : ٨
 (العزاء) ٢٨ : ٢٣
 (العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠
 (العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذى
 الحلم ٩٢ : ٧
 (العلاج) علاج المضروب بتحريم

- ٤ / ٢٤ : ٥ - ٢٣ / ٢٦ :
 ٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /
 ٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء
 الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤
 (الرحلة) لاني الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى
 الملوك ٥٨ : ١١
 (الردة) ٥ : ١ ، ٢
 (الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤
 (الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨
 (الرماح) لإجرائها ٣٤ : ١٠
 (الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥
 (الزق) ٥٢ : ١ - ٤
 (الزماغ) ٦١ : ٢٨
 (السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧
 (السر) كتمانها ١٩ : ٢٤
 (السعى) والكسب ١٢ : ١٦ ، ١٧
 (السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣
 (السواك) ٦٥ : ٤
 (السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ ، ١٤
 (السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ ، ٢٦
 (السيف) صوته ٥٣ : ٩
 (السيل) ٢ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨
 (الشجاعة) ٢٥ : ١
 (الشح) ١٥ : ٢٣
 (الشهامة) ١٦ : ٦ / ٣٨ : ٥
 (الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :
 ١ ، ٢ ، ١٤ / ٢٢ : ٢ ، ١ /
 ٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢
 : ٢١ / ٧٦ : ٢ نفور الإخوان
 منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢
 (الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 (العمامة) وضعها ١ : ١
 (ابن العم) ربيته ٦٥ : ١٣
 (العمرة) ٦٦ : ٣
 (الغارة) في الربيع ٤٥ : ١
 (الغدر) ٨٠ : ١ ، ٢
 (الغريبان) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٨
 (الغربة) ٦٤ : ١ ، ٢
 (الغزل) ١١ : ٨ - ٢١
 (الغنائم) تقسيمها ٨ : ٦
 (الغنى) سطوته على الفقير ٨٣ : ٢
 (الفداء) ١٦ : ٣
 (الفرار) ٧٧ : ٤
 (الفصيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 (القتل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 قوم خطأ ٤١ : ٢
 (القتلى) أكل الذئب لهم ٨٤ : ٢٤
 والسباع ٦٩ : ٢٧ والضباع ٢٩ :
 ١٤ / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 والغريبان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :
 ٦ تمتع الضباع بهم ٧٠ : ٢٢
 (القدر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 (القدر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 تحجيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 ٢٤ : ١٩ ، ٢٦
 (القرى) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 (القطع) قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 قطيعة المقاطع ٥٠ : ٩
 (القناعة) ٢٤ : ١٩ ، ٢٤
 (الكبر) كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكرش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 (الكلب) تصميمته للبخل ١٥ : ١٦
 مهاياته لشم القنطار ٥٥ : ١٦
 (اللقى) مسحها ٤٤ : ١٦
 (اللوم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ ، ٢
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ٨٣ / ١٤ : ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ ، ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ ، ٩ ، ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩ :
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ ، ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ باللين
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٨٢ / ٦ :
 ٩ ، ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ ، ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ ، ٣٧ /
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ ، ٢٠ / ٨٥ : ٦ ، ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

عودة المولى ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ - ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤ -
 ٨ / ٨٧ : ١٧
 (الناقة) بكاءها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ ، ٧ خل استنها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشدا والعل ٥٨ : ١٠
 فزعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النبع) اتخاذ القسي منه ٦٩ : ١٧
 (النذر) الوفاء به ٨٧ : ٣
 (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (النعل) نزعها للسير في السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ ، ٤ / ٦٥ : ٢٢
 (الهجر) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠ ،
 ٧ يهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتمرين السياط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بجمودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلعة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبقاتها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشبع
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ٥ - ١

بكاءها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ : ٢ تطيبها ٦١ : ١٠ ، ٦
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ ، ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشها لالوجه وحلقها الشعر في الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دحا ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤالها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شردها للمال ٥٥ : ٤
 ضجرتها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) النهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧ ،
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ ، ٦ / ٦٣ : ٦٥ / ٦ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تنى

- والمرأة ٩٠ : ٥ - ١٤ ، ٢٤-٢٧
 (الهداية) هداية الركب ٢٠ : ٢٤ /
 ١٧ : ٢٧
 (المهر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /
 ١٦ : ٦٣
- (الهيبة) ٢٦ : ٢١
 (الواشون) ٨٢ : ٢
 (الوحشة) ٢٥ : ٢٢
 (اليمين) ٨٧ : ٣

٨ - فهرس الأعلام *

أبيرة ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ ، ٣
أنير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ ، ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ ، ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١	جبليل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
٧٠ : ١ : ٧٨	الجرى ٨٩ : ١٩
أسود ٦٧ : ١٠	ابن جلا ١ : ١
أسماء ٣ : ١	جمل ٨٢ : ١
الأصمعي ق ١ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٣١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأعشى ٧٤ : ٢	الحارث بن التوهم ٩٢ : ٤
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣	الحراب ٨٥ : ٦
٤٣ : ٣	بن شريك = الحوفزان
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	بن مطرف ق ٤٣
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الوضاح ٦٩ : ٣١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	بن يزيد ١٦ : ٢
أم بجير ٤٢ : ٢٦	الحارثان ٨٢ : ١١
بجتر ٨٤ : ٢٠	حبیب بن شاذب ق ٢٥
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
ق ٢٧	الحذاق (أبو دواد) ٦٦ : ١
بشر ٧٠ : ١٨	حذنة ٨٥ : ١٧
أبو بكر ق ٥	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
	أم حسان ١٠ : ٢
	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

هـ لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبقاً بالرمز (ق) فهو ما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حمران ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى (سمية) ٧٥ : ٧ ، ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعمان ٥٣ : ٢
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صدوف ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفي بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخ ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبري ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ - ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عرقوب (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطاف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علياء ٤١ : ٣
 علبة ٨٩ : ٢٠
 علي بن سليمان (الأخفش) ق ٩٠

نيلي ٥٠ : ١ / ٦٣ : ١ ، ٨٥ / ٨ :

٣ - ١

ابن ماء المزن ٥٨ : ١١

مالك ٧٨ : ٥

ابنة مالك ٣ : ٣

ماوى ٦٥ : ١

المبرد = محمد بن يزيد

المثلث ٧١ : ١

ابن مجدعة = أسعد ٢٧ : ١٢

محرق ٤٢ : ٣٩

ابن محرق ٥٨ : ١١

محمد بن يزيد ، المبرد ق ٩٠

مخارق ٧٠ : ١٨

مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤

مرة ٨٥ : ١٧

أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)

٥ : ٧٨

المزنوق (فرس) ٧٧ : ٢

مسروق بن الأجدع ق ١٦

مسعود ٨٤ : ٢٤

مسهر ٧٧ : ٧

مشعث ٤٨ : ٢

أبو معاد ٨٩ : ٢٠

معاوية بن شكل ٤٣ : ١

معبد ٧٠ : ١٨

أم معبد ٢٨ : ١

معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩

معن ٨٤ : ٢١

أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥

الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

عمرو ٢١ : ١ / ٦٥ : ١٩

أم عمرو ٢٥ : ١٠

عمرو بن عبد الله : أبو ثوبان

٥ : ٨٠

أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ ، ٢٠

٢١ : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩

أبو عمير ١٦ : ٥

عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢

غالب ٢٩ : ١

أبو غالب ٢٩ : ١

غميرة ٨٤ : ٢١

فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :

٣٥ ، ٢٧

ابن فرنثي ٥٨ : ١٥

فريز ٨٤ : ٢٠

فضح الفضوح ٨٩ : ١٧

أبو الفضل ق ٥٤

فطيمة ٦٠ : ١

قدار ٥٥ : ١٥

قدامة ٧٦ : ١٦

ابن قران ٦٩ : ٣٥

القرشي ٧٦ : ١٤

قرة ٧٠ : ٢١

قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢

ابنة آل قيس ٩١ : ٨

أم قيس ١٩ : ١

كعب ٦٥ : ١٩

كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣

كلثم ٣٥ : ١

كليب ١٧ : ٥٣ / ٣ : ٥٤ / ٣ :

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ ، ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو مهندية ق ٣٥
 بنت مؤلة ٩٠ : ٣
 ابن مياد ٧٢ : ٧
 أبو الشناش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
 النعامة (قرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ ، ١٩
 هاني ٣١ : ٤
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٠٤

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

حيي ٦٩ : ٣٢ ، ٧	إرم ٥٥ : ١٥
خثعم ١٥ : ٢٠	أسد ٤٥ : ٢
خضر عارب ٢٩ : ١٣	أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤	أشجع ٢٩ : ١٠
خطمة ٦٨ : ١٩	بنو الأعشى ٥٩ : ٤
بنو الخيفان ١٥ : ٢٤	أعصر ١٢ : ٢٧
دارم ٧٤ : ٦	أكلب ٧٧ : ١٣
بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦	أمية ٧٣ : ٢
الرياب ٥٩ : ٩	بلدر بن عمرو ٨ : ٧
ابنا ربيعة ٢١ : ٦	البراجم ق ٨٧
أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥	البرشاء ٦٧ : ٦
بنور واحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣	بكر ٧٩ : ٣ / ٥٠ : ٦
بنو أم الرواح ٢١ : ١٥	بهثة ٩٢ : ٥ / ١٨
بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢	بهر ٢٧ : ١٨
زيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧	تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ ، ٩٠
زرعة ٨٦ : ٦	تم ٥٩ : ٧
زيد ١٠ : ٢٢ / ٩٦ : ١ / ٦	تغلبة الخنثى ٢٩ : ١١
٩٢ : ١٨	بنو جحجي ٦٨ : ١٩
سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣	جديلة ٨٤ : ٢١
سليم بن منصور ق ٥ ، ٢٧ / ٧٩ : ٨	جرم ٣٤ : ٧ - ٩
بنو السوداء ٢٨ : ٤	جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ :
السيد ٨٦ : ١	١٥
ابنا شعيم ٢١ : ١٠	حبيب ٢١ : ٨ ، ٩
بنو شيبان ق ٨ ، ١٣	حذاق ٦٥ : ١٦
بنو الصادر ٤ : ١٠	الحصن ٦٧ : ١١
ابنا صحار ٧٠ : ٧	الحمس ٤٢ : ١٤
ضبة ق ٥٩	حمير ٨٣ : ٢١
آل طيسلة ٩٠ : ١	حميرى (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢

- عامر ق ٤٨ / ٧٩ : ٧
عبس ٨٠ : ١١
عبد القيس ق ٦٩
علوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)
١ : ١٨
عدي ٨٩ : ١٤
عذرة ٦٨ : ١٤
آل عصم ٦١ : ٢٦
علياء ١٢ : ٣٣
عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠
بن يربوع ٦٧ : ٤
العمور ٦٩ : ٢٠
غزية ٢٨ : ٨
غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ : ٥
غنى ق ١٢ / ٧٦ : ١٩
غيظ بن السيد ق ٨٦
فزارة ٢٨ : ٤
بنو قارب ٢٨ : ٩
قتيبة ١٢ : ٢٨
آل قدار ٥٥ : ٢٥
قريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ : ٤ ، ٩
كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ /
٨٩ : ١٥
بنو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩
كلب ق ١٣
بنو كنانة ٦٥ : ١٤
بنو كوز ٨٦ : ١
لُجَيم ٦٩ : ٣٨
بنو اللقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١
اللهازم ٢١ : ٩
مالك ٦٧ : ٤
محارب ٢٩ : ١٣ ، ١٥
محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥
مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣
٧٨ : ٦
مرهوب ٨٦ : ١
مضر ٢٤ : ٤
معتم ١٠ : ٣٩
معد ٤٢ : ١١ ، ٣٢ ، ٣٩ / ٥٥ : ٨
بنو منولة ٧٣ : ١
نقيل ٢٤ : ٣٢
نكرة بن لكيز ق ٣٠
نمير ٢٩ : ٢
نهد ٣٤ : ١٠
بنو هدم ٨٠ : ١
همدان ١٥ : ٣٣
هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ : ٨
بنو وائش ٦٢ : ٣
وائش ١٧ : ١ / ق ٢٤
بنو الوحيد ٨٩ : ١٥
الوخوم ٥٣ : ٧
بنو يربوع ق ٥٠
يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

جو ٥٨ : ٩	الأباتر ٨٤ : ٢
حاضر ٧١ : ٥	أثال ١٩ : ٦
الحبيب ٢٨ : ١٨	أثلة ٦٨ : ١٧
الحجاز ١٠ : ٢٦ / ٧٣ : ٣	الأثمء ٧٨ : ١١
حجر ٥٣ : ٩	أجأ ٨٩ : ١
حزرة ٨٣ : ٦	الأراك ٧٠ : ٢٢
الحسن ٨ : ١	الأرباع ١٦ : ١
حسوب ٣ : ٢	أريك ٨٩ : ١
الحلة ٥٦ : ١	الأعزلة ٩٠ : ٧
حوران ٨٢ : ٧	الإياد ٦٧ : ٢٠
حومل ٦٣ : ٢٢	البحار ٢ : ٣١
الحب ١١ : ٦	براقش ٦١ : ٢
الحرية ٦٧ : ٢٥	برد ٦٥ : ١٠
خفاف ٥٩ : ٥	البردان ٦٧ : ٢٣
خفان ٢٠ : ٣	بصرى ٥١ : ١
الخورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩	بواذر ٨٣ : ٨
الدبا ٤٢ : ٩	بيسان ٦٥ : ١٠
دجلة ٦٧ : ٢٥	التبر ٦٣ : ١
ذات المعجم ٢١ : ١	تثليث ٢٤ : ٣ ، ٥
الذباب ٤١ : ٧	تياء ٧٨ : ١١
الذئاب ٥٣ : ٢ ، ٣	نبرة ٨٣ : ١١
ذو الأرتى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣	الثان ٩١ : ٩
ذو أمر ٧١ : ٥	الثوير ٨٣ : ٦
ذو جماجم ٥٩ : ٥	جبء كلثم ٣٥ : ١
ذو جسم ٥٣ : ١	جراد ٨٤ : ٢٢
ذو الرمث ٣٩ : ١٢	الجلة ٩٠ : ٩
ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥	جلذان ٢ : ٢ ، ٣
ذو طريف ٦٩ : ١٠	الجنية ٢ : ٤

الصليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومحان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضلصلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرحان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
طفل ٦٩ : ١٩	الرصاف ٢٧ : ٩ / ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	ريمان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعد ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عفرين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماميج ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجنة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروى ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعمان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شمام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحبة ٤٢ : ١
فليج ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
الفنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

المشقر ٧٧ : ٦	القباب ٧٩ : ٢
مطرق ٤٢ : ١	قدس ٣ : ٢
معين ٦١ : ٢	القذاف ٤٢ : ١٥
الملا ٧٨ / ٣١ : ٢	قطيات ٨٢ : ٧
الملحاء ٥١ : ٣	كاظمة ٤٠ : ٢
ملزق ٤٢ : ١٠	كثيب ٧٣ / ١ : ٣
الملكات ٣ : ٢	الكلندي ٩١ : ٥
ملع ٦١ : ٢	الكناس ١٠ : ٤
منبيج ٧٣ : ٤	لعلع ١٥ : ٤
نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ :	اللقاظ ١٥ : ٤
٦ ، ٥	اللاوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
نجران ٢ : ١	لوى بواذر ٨٣ : ٨
نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥	لية ٢ : ٢
النقا ٩١ : ٩	مأرب ٤٢ : ٩
نمل ٧٦ : ٦	ماوان ٨٢ : ٤
نمبل ٧٦ : ٧	مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
نهي قذاف ٤٢ : ١٥	المجازة ٩١ : ٦
نهي مخفق ٤٢ : ١٥	محمّد ٢٨ : ١٨
الهباءة ٧٤ : ٣	مخطط ٦٧ : ١
الهجيرة ٦١ : ١٤	مخفق ٤٢ : ١٥
واردات ٥٣ : ٥	المدينة ٦٤ : ١
وج ٢ : ٧	المرواة ٧٨ : ٥
يبرب ٦٨ : ١٨	المريّة ٥٩ : ٦
يغار ٢ : ٣٥	المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
	المشرق ٢ : ٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بِشُرْبَةٍ »
كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالْحَمْوَةِ » .
لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَبُ
مرة » . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أسبل سَلْجَمَ الْمُتَقَبِّهِ لَاشْخَتٍ وَلَا جَابِ

جاء في تفسيره : « المقبَل ، أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل
ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي
من غير الثلاثي إلا ما شذ ، كالخيمرة من اختمر ، والعيمة من نعمم ،
والنقبة من انتقب ، وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصدر
ميمي كما هو ظاهر .

٣ - ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صَبَرٍ » . توجيهه
يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صَبَرٍ » توجيهها
بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هَشَّ النَّدَى بشريح قِدْحِي أو شَجِيرِي

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتها ابن قتيبة في الميسر
والفداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية
اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هَشَّ اليدنين بمرى قِدْحِي
أو شَجِيرِي » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان » . كذا ورد بهذه الصورة في سبط اللآلئ ٧٤٩ . وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :

زعمت فإن تلحقُ فضينُ مبرِّزُ جوادُ ، وإن تُسبقُ فنفسك أعولُ

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانق بشانك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانق بشانك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقص » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولاً الريحُ . . » إلخ . وجه ضبطه :

فلولاً الريحُ أسمعَ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلَ البَيْضِ يُقَدِّعُ بالذِّكُورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروي ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبُطت « عَرَض » بفتح العين ، وصوابها « عَرَض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : مسيب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَّجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوَّجَاح » : الصَّفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	القوافي
٢٥٢	اللغة
٢٨١	الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	الأوصاف
٢٨٦	التشبيهات
٢٩٠	الفخر
٢٩٣	المعاني العامة
٢٩٩	الأعلام ..
٣٠٣	القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية

رقم الايداع	٢٠١٢ / ١١٨٢٠
التقديم الدولي	ISBN 978-977-02-7645-3

١ / ٢٠١١ / ٤

طبع بمطابع دار المعارف